شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فوات الوفيات

المؤلف

صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد (ابن شاكر الكتبي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 500.

1.

Lege in Folio antecedenti unum proxium Titulu

3b

Historia anonyma septuaginta Celeberrimo-
rum Philosophorum una cum aliquibus eorum
magis selectis Carminibus = sine ora =

Vide literam E = 906.

~~Cod 1041.~~

Cod. 1724

III.

Historia Arronyma Virorum, omni scientiarum ge
re illustrium cum varia eruditione, nitidis Characteri
eparata, inter quos sunt varij reges, Califæ, Dyna
tæ, qui armorum gloria scientiarum virtutem adie
cerunt. De Beitar Celeberrimo Philosopho, et
Medico, hæc habet. Abdallah ben Ahmed medic
Malacensis egregius, et sui ævi facile princeps, auth
est libri inscripti de Plantis, cujus authoritas in
hac arte maximo in pretio habebatur; et certe in
hujusmodi scientiis, peritia, cura, studio, eruditio
nem cæteros adæquavit, sed longè superavit; va
rias peragravit regiones, et loca; varios peritissim
viros consuluit ad majorem Botanicæ artis eruditi
nem, quam mirificè ornavit, illustravit, et locu
pletavit. In Ægypto fuit Protomedicus, et Herba
riorum Præfectus. Damasci manere Medici apud
Regem Alcamel functus est, ubi obiit an. 63[illegible]
Varia et Singularia scripsit opera medica. —

Abd errahman ben Mavia ben Hesam b
Meruana fuit primus inter filios Hmia, qui Andalu
siam Ingressus est sub an. 139. Cordubæ obiit
172. —

تقي الدين ابن تاج
ابو القاسم الصقلي
شمس الدين ابن شكر
السفاح
ابن سنان الخفاجي
الرودني الاديب
تاج الدين اليمني
عبد الحق الاشبيلي
ابو سليمان الداراني
وضاح اليمن
ابن المعتز
الفراشي المقرئ
ابن دوقلة
الرضي القزويني
جمال الدين ابن نباتة
ابو طالب الماسوي
ابو عمر المكرمي

ابو مسلم الخولاني
ابو القاسم الدينوري
محيي الدين ابن عبد الظاهر
جمال الدين ابن مكانس
المنصور بالله
العطار المغربي
المستعصم بالله
ابن هبيرة الشيباني
شمس الدين الخسروشاهي
ابو حبيب المعنى
الشهيد ابن البلخي
ابن ابي حاتم
الشيخ شمس الدين ابن الكركي
ابن سنبذ ابو الطيب
الشاب ظريف
الدهوار الطبيب
ابن رجاء
الجاميزي

عبد الله بن جعفر
عبد الله بن محمد
جمال الدين الوطواط
الاخوص الشاعر
ابن الغداف المكي
امير المؤمنين المأمون
ابن سبعين
غرس الدين ابو الحسن
الكتبي مؤرخ مصر
ابن ابي العاص الاموي
ابن مندة
ابو البركات ابن المبارك
ابن المعتز ابو العباس
ابن الاخرم
ابن الزبير

المقتدي بامر الله
ابن ابي الدنيا
ابن المعتز
ابن عقيل المفسر
ابن الزكاج
ابن شاسه
ابن الشرابي

للسيد الحسين
عفا الله عنه
آمين

سر

[illegible]	البيض الاصحاب	الشيخ المبجل
[illegible]	شيخ الشيوخ عبد الحي	الزكي ابن ابي الاصبع
[illegible]	ابو بكر الحجاجي	الاستاذ ابو منصور
[illegible]	الواعظ	كرم الدين الكبير
[illegible]	ابن عبدون	ابن حمود الهلالي
[illegible]	عبد الله بن بروان	ابن النطروذي
[illegible]	ضياء الدين عبد الحي	ابن المنجم الموصلي
[illegible]	عبد الله بن عبدون	العالم عفيف الدين عبد الله
[illegible]	ابو الفضل الكاتب	عبيد الله الوزير
[illegible]	ابن دراج البلنسي	محسن الدين تولا
[illegible]	عروس بن حزام	عروة ابن اذينة
[illegible]	البسي الشاعر	علوان الاشدي
[illegible]	ابن شرف الدين	تمتاز الحر والبحر وهو

الشيخ عبد الدين ابن ابي عامه
زين الدين المنذري
الشيخ عبد القادر
شمس الدين الخندق
تقي الدين الاسنائي
الجلنداني
ابن دقيق العيد
شرف الدين ابن فضل الله
الوزان التنوخي
ابن ابي عامه
ابن الجوزي
النار الاشهب

[illegible] الرقيات ويتلوه اول الثالث المكتفي بالله وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد كنت تملأ كف العشاة فاصحت تدخل في خاتم

وقال في المعنى ، دعيت الى ثلاذ ادع يشبه بالعمر الايلخ

، فالفيت ايرك مستحدا وقد حرم المرء ان يجي

، ترى تركا ايما حسرة وانت به مستهام شجي

، وصرت تعرج من ينكد ولو قام ايرك لم تعرج

، سواء عليك اذا ما دعيت الى مأدبات ولم تجي

وقال ايضا ، نام ابوي والنوم ذل ومن وراءه بعد الحراك سكون

، بات قضوا وبت ابكي عليهم ان حتفي بهمه مقرون

، كيف يلتذ عيشة ادبي من رجليه صاحب محزون

، دب فيها البلى فماتت قواه وهو حتى لرغمه المنون

، ايها الايرم عني ولكن عالي فيك ريب دمر خؤون

، كلما قمت كالمنان ثقة اعتراه لستموا اليه العيون

، رب يوم رفعت فيه قميصي فكاني في مشيتي مجنون

، سلبتك الايام لذة عيش بقصر الوصف دونها والظنون

، كانت الحادثات تتكل منه وخطوب الزمان فيما تهون

، فتحليت من جنون التصابي فتخلى منك الصبى والجنون

، ايزاد ايك الشديد اذا ما شمرت بالكماة عرسنون

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ابو حكيمة واسمه ابو محمد الواسطي الاسدي لقبا ما كنيه

الكاتب هم اثنان شاعر ادبي اما اسمه شهرة في مراثي متنامه قال

ابن المرزباني سئل اعرابي فقال ما كان يقول وان لهجته لحنه من عند الله

ان ما اعرابي من شعره له في مادح الله ومن شعره

• وقد ادمر نواظر عن البدل لحسن فاتن وجمال

• وتعالى الله ما اشمل ان الم ومن شمل المسيح عن علال

• وكما ان لمعرة الجنينة وقلت له اني اذ لك قالي

• وقلت له كما كلت مرارا طويلة وقد قالت فيه مثالي

• ثم ثار لاحتمال الوغا اذا ما الموى ارخان وزمان

• وبحسن من حال الازار وجه تزاحم مستن له وجمال

• ما مشى لاهتز الى الانس نشوة ولا خطر الا ذات منه مثال

• بدر لدل من الحسن كانه شاع في ان الكمال

• ثم ادر لراسغك فيما طيبة اني ارى منك ارتحالي

• انما في المنى

• يا ابن قد ضربت لحاجة وقد الزمت الملاد من العيال

• ارتئ فيما مضى منها فانه ما توحد الفكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

، نقت ابطالها طعانا وضربا واكل الاشيا فوق ودون ،
، كم صدوق اللقا ادارت عليه في غمار الوغا رحاك الطعون ،
، وحصون لما وردت عليها اقتضت بالبلا تلك الحصون ،
، وضريح احت منه مكانا كان يحميه من ويصون ،
، وشديد المراس ابتدلت فيه طعنه يستلذها المطعون ،
، تركته بعد الخماسة منها وهو صب بحسنها مفتون ،
، فحنى قوسك الزمان وافنك خطوب تضافرت عليها القرون ،
، لم يدع منك حادث الدهر الا جلاه كالوشا فيه عصون ،
، يتشا كانه صل الجان او كما هوجت من الخط نون ،
، فاذا ابصرتني ايا ك عيني شرقت بالدموع مني الجفون ،
، فمتى انت مغلق بعد هذا اترى ذاك في حياتي يكون ،

وقال ايضا في المعنى

اذا وصفت من كل امر شجاعه اتى دون ما ترى لن تحيط به وصف ،
يفر حذار الزحف من وابل فرتنى فكيف تراه حين يقرب فى الزحف ،
ويكسل عن الغانيات عن الذى يتم لاخوان المسرة والقصف ،
ينام على حكم الفتاة وما له حركات ما تحسن الكف ،
كما يرفع الفرخ ابن يومين راسه الى ابويه ثم يذكر الضعف ،

قطوق فوق الخصيتين كانه وشا على راس الركيه ملتف ،
تقول سليمى حين غيره البلى واعقبه من صرف ايامه صرف ،
لئن دق واستر خى لقد كان من له مقبض في كف لامسه عجف ،
صيحه يغدو للنطاح بها مقدم الصخر لا قرنان فيها ولا لحف ،
اذا شئت لاقاك ابن مقوم ومشجوده مثل السنان لها حرف ،
فما لي اراه ضار ما جرانه كذى شكة مالت به الخمرة الصرف ،
يعز عليه ان تقوم لحاجة ولو قام لم يتبعه عضو ولا عطف ،
تكدر عيشي مذ رايت اخاوه وللدهر احداث تكدر ما يصفو ،

وقال ايضا

ومنتبه بين الندامى راى له وقد رقد الندمان دب الى الساقي ،
فاولج فيه مثل اسود سالخ اصم من الحيات ليس له راقي ،
فلما انتحا فيه تحرك وانتكا واطرق عند الدهر احسن اطراق ،
فقلت له لا تلفين مقصرا ولا مشفقا في غير موضع اشفاق ،
اجدك لما ضيعه فان سكونه سكوت فتى صبت الى الينك مشتاق ،
فلو لم يكن يقضان ما قام اين ولا لف عند الينك ساقا الى ساق ،

وقال ايضا

كان ايري من رخو مفصله خريطة قد خلت من الكتب ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أوحيه ارقم مطوقه قد جعلت رأسها الى الذنب

وقال في مرضه الذي مات فيه وهو بطريق مكة

أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق وبت والدمع في خديك يستبق

لم يستريح من له عين مؤرقة وكيف يعرف طعم الراحة الأرق

وددت لو تم لي عمر فقربت به ما كل ما تشتهيه النفس يستفق

وكانت وفاته بطريق مكة بعد الأربعين ومائتين رحمه الله تعالى

الاقطع امير العرب

رافع بن الحسين بن حماد بن مقن بالقاف المفتوحة ابو المسيب الاقطع المعروف بظاهر الدولة امير العرب بنواحي بغداد كان فيه فروسية وأدب ويقول الشعر وامه علوية ابنة المقلد بن جعفر بن عمرو كانت فاضلة كريمة معمرة وكان فيه شح وامساك وكانت تعيبه بذلك واذا جرى في ضيافة تقصير تمثلت من بيوتها وكانت تقول واعوثا ملعرقتنا العشرات والحمشات الا منكم في هذا الزمان وما كنا نعرف الا الالوف والمياف وكان له راي جيد في الحروب ويمن بها وكان سبب قطع يده انه كان يشرب ومعه بعض اولاد بني عمه فجرت بين اثنين منهم خصومة وتجالدا بالسيوف فتخلص بينهما فضرب أحدهما يده بالسيف فقطعها غلطا فذهبت هدرا وكان ملبسا كفا يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد وكان عظيم الغيرة على حريمه

وامايه وكانت ملكته البوازيج والسن بكرت والقادسية

وتوفي سنة سبع وعشرين واربع مايه رحمه الله ، ومن شعره

، لها بقية استغفر الله انها الذ واشهى في النفوس من المعسر ،

، وصارم طرف لا يزال حفنه ولم أر سيفا قبل في حفنه بتري ،

، فقلت لها والعيس تدلج للنوى اعدي لعقدي ما استطعت من الصبر ،

، سانفق يعيان الشبيبة انفاقا على طلب العليا او طلب الاجر ،

، اليس من الخسران ان ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمري ،

وله ، ان ابن عرس ما يحارب مجحرا لانتظام من قليته سلاحا ،

، يا دهر انك لست نابذ بقة خمرا وغادر خد تفاحا ،

، وقولت من غزل شباك حفونه ونصبتها فتقنصت ارواحا ،

ابن الهندي

ابن الهندي قال الشيخ علاء الدين علي بن المظفر الكندي حدثنا القاضي الاجل العالم جلال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابراهيم الكاتب من لفظه بدمشق بدار السعادة سنة احد عشر وسبع مايه قال اخبرنا قاضي القضاة نور الدين ابو الحسن علي بن ابي عبد الله محمد بن الحسين الحسيني الاثري الحنفي من لفظه عام احد وسبع مايه بالقاهرة قال اخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبى وانا ابن سبع عشر سنة أو ثمان عشر قد شاف

الألوكة
www.alukah.net

مع عمي من خراسان الى بلد الهند في تجار فلما بلغنا أوايل بلاد الهند
وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فخرج اهل القفل فخر الضيعة وتركوا
بها وخرج اهل القافله فسئلنا عن الخبر فقالوا من ضيعة الشيخ
المعمر فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع
عظيم من اهل الضيعة فتبادروا الكل تحت الشجرة ونحن معهم فرأينا ذئبلا
عظيما معلقا في بعض اغصان الشجرة فسئلنا عن ذلك فقالوا هذا
الزئبل فيه الشيخ وذلك الذي رأى النبي صلى الله عليه مرتين ودعا له
بطول العمر ست مرات فسئلنا اهل الضيعة ان ينزل الشيخ ونسمع
كلامه ونسأله كيف رأى النبي صلى الله عليه وما يروى عنه فتقدم
شيخ من اهل الضيعة الى الزئبل وكان بكره فانزله واذا هو مملوء
قطنا والشيخ في وسط القطن فتح رأس الزئبل واذا بالشيخ فيه كالمخ
فوضع فمه على اذنه وقال يا جداه هؤلاء قوم قدموا من خراسان
وفيهم شرفا من اولاد النبي عليه السلام وقد سألوا ان تحدثهم كيف
رأيت رسول الله صلى الله عليه وماذا قال لك فعندها تنفس
الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه
فقال سافرت مع اخ وانا شاب من هذه البلاد الى الحجاز
في تجارة فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملأ الاودية بالسيل

فرأيت غلاما اسمر اللون حسن الكون رائع الجمال وهو يرعى ابلا
في تلك الاودية وقد حال السيل بينه وبين ابله وهو يخشى من خوص
السيل لقوته فعلمت حاله فأتيت اليه وحملته وخضت به السيل الى
عند ابله فلما وضعته عند ابله نظر الي وقال لي بالعربية بارك الله
في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فتركته ومضيت الى
سبيلي الى ان دخلنا مكة وقضينا ما كنا اتينا له من امر التجارة
وعدنا الى الوطن فلما طاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء
ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا الى القمر وقد انشق نصفين فغار
نصف في المشرق ونصف في المغرب ساعة من نهار ثم اظلم الليل
طلع النصف من المشرق والنصف الآخر من المغرب الى ان التقيا في
وسط السماء كما كان اول مرة فعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف
لذلك سببا وسألنا الركبان عن خبر ذلك فاخبرونا ان رجلا
هاشميا ظهر بمكة وادعى انه رسول من الله تعالى الى كافة الخلق وان
اهل مكة سألوه معجزة كمعجزة سائر الانبياء وانهم قد اقترحوا
عليه ان يأمر القمر بان يشق في السماء ويغرب بنصفه في المغرب ونصفه
في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه فتعجل ذلك بقدرة الله تعالى فلما
سمعنا ذلك من الاخبار اشتقت الى ان ازوره فتجهزت في تجار وسافرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه فأتيت
الى منزله واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فوجدته جالسا
في صدر المنزل والانوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه
وتغيرت صفاته التي كنت اعهدها في السفرة الاولى فلم اعرفه فلما
سلمت عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال ادن مني وكان
بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من اصحابه كالنجوم يعظمونه ويجلونه
فقال كل من هذا الرطب فجلست واكلت معه من الرطب
وناولني بيده المباركة ست رطبات من سوى ما اكلت بيدي ثم نظر
الي وتبسم وقال لي الم تعرفني فقلت كأني عرفتك ما اتحقق فقال الم
تحملني في عام كذى وجاورت بي السيل حتى حال السيل بيني وبين اهلي فقال
فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت بلى والله يا صبيح الوجه فقال امددد
الي يدك فمددت يدي اليمنى فصافحني وقال لي قل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمني فبشرني بذلك وقال
لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله
في عمرك فوددت وانا مستبشر بلقائه وبالاسلام فاستجاب الله تعالى
دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة
وها عمري اليوم نيف وستمائة سنة وجميع من في هذه الضيعة

العظيمة اولاد اولادي واولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل خير
وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ٥ وذكر
عبد الرحمن العامري الصوفي انه توفي في حدود سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة ٥ وذكر النجيب عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود خادم
رتن وانه بقي الى سنة تسع وسبع مائة وانه قدم عليهم شيراز وذكر
انه ابن مائة وستة وسبعين سنة وانه تأهل وذرق اولادا
الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى من صدق هذه الاعجوبة
وامن بمقالة من فيها لنافعه طب وليعلم اني اول من كذب بذلك وهذا
شيخ معمر دجال كذاب كذبه فضحه لكن نصح اجابة الصباغ واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى اني يؤفك وقد افردت جزءا فيه
اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن رتن وقال الشيخ
علم الدين البرزالي رحمه الله هو من احاديث الطرقية ع

حرف الزاي

قتيل الزير

زاكي بن كامل بن علي القطيعي ابو الفضايل الهيتي ثم المهذب
ويعرف بابن الهوى قتيل الروم كان اديبا فاضلا وكانت وفاته
في سنة ست واربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى ٥ ومن شعره
١٥ الى مهجة كادت تجحد كلومها للناس من فرط الجوى تتكلم

، لم تستهنا عن ارتشام اعظم معتدات للهوى تتطلم ۵

ومنه ، عيناك لحظهما امضى من القدر ومجتنى منهما اضعت على خطر

، يا احسن الناس لولا انت انجلهم ماذا يهزك لو شعت بالنطق

، جد بالحيال وان ضنت بذاك به لا تبتلى مقلتى بالدمع والسهر

، يا من تملك نفسى فى محبتكم قد حذرت فما وقيت من حذرى

، زوده بقبيلة او وقفة فعسى تحيى بها نضو اشواق على سفر

ومنه ايضا ، سيدى ما عنك لى عوض طال ى فى حبك المرض

، كم بلادت تقتلنى فجفونى ليس تغتمض

، ابغير الهجر تقتلنى لا بالى بهجرك الغرض

، ورضاى فى رضاك فعل ما تشاه لست اعترض

، انت لى داء اموتبه كم ادا ويه وينتقض

ابو عمرو ابن العلا

زبان بن العلا بن عمرو بن عبد الله بن الحصين التميمى المازنى المقرى النحوى احد القراء السبعة وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك اختلف فى اسمه على عشرين قولا الزبان العريان يحيى محبوب جنيد عيينه عتيبه عثمان فنادجير خير جنر حميد حماد عقبه قايد محمد ابو عمرو قبيصه والصحيح زبان بالزاى قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على ابى العالية الرياحى وعلى جماعة

سواهم وكان الخليل لا يسأل عن اسمه وكان نقش خاتمه ۵

، وان امرؤ دناه ابرامه لمشتمتسك منها بحبل غرور

ولا يروى له من الشعر الا قوله

، وانكرتنى وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وحدث عن انس بن مالك وابى صالح السمان وعطاء بن ابى رباح وطايفة سواهم وكان راسا فى العلم فى ايام الحسن البصرى قال ابو عبيدة ابو عمرو اعلم الناس بالقرآت والعربية والشعر وايام العرب وكانت وفاته ملوستا الى الشقف ثم تنسك فاقرقها وكان من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره وقال ابن معين ثقه وقال ابو حاتم ليس به باس وقال الشيخ شمس الدين ابو عمرو قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة فى القراءة وقد استوفيت اخباره فى طبقات القراء انتهى وقال الاصمعى كان لابى عمرو كل يوم فلسان فلم يشتر بهما نادا فلم يشتر به كوزا فيشم الريحان يومه ويشرب فى الكوز يومه فاذا امسى تصدق بالكوز وامر الجارية ان تحفف الريحان وتدقه فى الاسنان ثم يستحد عن ذلك وتوفى سنة اربع وخمسين ومايه رحمه الله تعالى ۵

زياد الاعجم

ابو امامه زياد الاعجم مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمه كانت فى

لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد معهما
فتح اصطخر وحدث عنهما ووفد على هشام وشهد وفاته بالرصافه
وعده ابن سلام في الطبقه السابعه من شعراء الإسلام وطال عمره
ودخل على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فاعطاه ثم عاد فسأله
في خمس ديات فاعطاه ثم عاد فسأله في عشره فاعطاه وقال

، سألناه الجزيل فنلكا واعطا فوق منيتنا فزادا ،
، وأحسن ثم أحسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعادا ،
، مرارا ما اعود اليه الا تبسم ضاحكا وثنا الوسادا ،

وكان المغيره ابن المهلب ابرع ولده واوفاهم واعفهم واسخاهم فلما مات
رثاه ..... زياد الأعجم بقصيدته التي يقول فيها :

، مات المغيره بعد طول تعرض للموت بين أسنة وصفاح ،
، ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ،
، فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح ،
، وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح ،

قال محمد بن عباد المهلبي قال لي المأمون اي قصيدة أرق قلت
يا امير المؤمنين انت اعلم قال قصيدة زياد الأعجم التي قالها في المغيره بن
المهلب ثم قال احفظها فقلت نعم فقال هاتها علي فانشدتها حتى اتيت على

آخرها وتركت منها بيتا قلت يا أمير المؤمنين تركت منها بيتا قال وما هو
قلت ، هلا اتته وفوقه برذونه يغشى الأسنة فوق نهد قارح ،
فقال هاه هاه يهدد الميت الا اتته ذلك الوقت هذا أجود بيت
فيها ثم استعاده حتى حفظه وكان بلسن قباد باج بالعجمي فانكر ذلك
عليه المغيره من المهلب ومزق عليه ثيابه فقال زياد

، لعمرك ما الديباج مزقت جلد المهلب ،

ومن شعره ، وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
، لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وكانت وفاته في حدود المائة للهجرة رحمه الله تعالى

زياد بن ابيه

زياد بن ابيه واسم ابيه عبيد وادعاه معويه انه اخوه والحق
به فعرف زياد بن ابي سفيان واستشهد معاوية بجماعة فشهدوا
على اقرار ابي سفيان بذلك وكانت امه سميه جارية الحرث بن كلده
الثقفي فزوجها الحارث غلاما له رومي اسمه عبيد وجا ابو سفيان
الى الطايف في الجاهليه فوقع على سميه فولدت له زيادا على فراش عبيد
واقر ابو سفيان انه من نطفته فلهذا قيل ما قيل ويقال له
زياد بن ابيه لما وقع في ابيه من الشك ويقال له ايضا زياد بن سميه
ويكنى ابا المغيره ولد هو والمختار سنة احدى من الهجره فادرك النبي

صلى الله عليه وسلم وابن وأسلم في عهد ابي بكر وسمع من عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما واستكتبه ابو موسى الاشعري في امرته على البصرة
وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عباس وللمغيرة بن شعبة وولاه معوية
المصرين وهو اول من ولّيهما جميعا وقدم دمشق وروى عنه ابن سيرين والشعبي
وابو عثمان النهدي وغيرهم وابو بكرة اخو لامه وكان زيادا ولاه من شيعة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان عامله على فارس ثم انه بعد موت
علي صالح معوية وادعاه وصار من شيعته واشتد على شيعة علي وهو
الذي اشار على معوية بقتل حجر بن عدي واصحابه واغلظ للحسن بن علي
في كتاب كتبه له فرد عليه معوية قبح رد وكان قتا لا سفاكا للدماء
من جنس ابيه والحجاج ولكنه كان خطيبا فصيحا بعثه ابو موسى رسولا
فعشقه عمر فراده عالما بالقرآن واحكامه وفرايضه وسأله ما صنعت
باول عطاياك فاخبره انه اشترى به امة فاعتقها فسر عمر منه بذلك
وتكلم عند عمر بوصف فتح حلولا فقال عمر هذا الخطيب المصقع ثم
رده الى ابي موسى ووصاه به ولم يشهد الجمل واعتذر من شكوى كانت
وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر
على العراق تسع سنين ما وضع لبنة على لبنة وهو اول من خطب على المنبر
في العيدين واذن فيهما واول من احدث القعود عن الامام وعن ابي مليكة

قال كنت اطوف مع الحسن بن علي فقيل له قتيل زياد فغشاه ذلك
فقلت [illegible] قال القتل لكل مؤمن وبلغ ابن عمر
ان زيادا كتب الى معوية انه قد بسطت العراق بشمالي ويميني
فانه يسأله ان يوليه الحجاز واليمامة والبحرين فكره ابن عمر ان يكون
في ولايته فقال اللهم اني قد جعل القتل كفارة لمن شئت من خلقك فقوما
لابن سيرين لا تقل ذلك فخرج في اصابعه ثآليل فماتت عليه
جمعا حتى مات سنة ثلث وخمسين وبلغ [illegible] الى مالك
يا ابن سمية لا الدنيا بقيت عليك ولا الآخرة [illegible] وديني
ذهاب الدين ان خرج في الفتن قل اشعر [illegible]
الناع لا يخاف ولا نشك ولا شابه ولا قدم [illegible]
الا بالمسند انتهى ايضا وقد سمع

ذيل وفيات الله
ابن الاغلب

[illegible] بن عبد الله بن ابي [illegible] بن احمد بن الغلب ابو منصور
ابن ابي [illegible] ابي صالح [illegible] وان هكذا ابن وجده ومحمد
اخوه [illegible] كلهم تخلف الى قتيبة وكان من تخلف في طاعة
الملتقى [illegible] بن ابيه صدايا من حملة عشرة الف درهم في كل درهم عشرة
دراهم والف دينار في كل دينار عشرة دنانير وكتب على اللدم
في لحدي وجميعه يا سائر النحو لكيفية قل لم ما ذكان الله اعلم كان

، زيادة الله بن عبد الله بن سيف الله من دون الخليفة سلله ،
وعلى الجانب الآخر ، ما ينبغي لك بالشقاق مخالف الا استباح حريمه واذله
، من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن طرق الهدى واظله
قال الصولي وابن الاغلب هذا من ولد الاغلب بن عمر والمازني وكان
من اهل البصرة ولاه الرشيد المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله بن حسن
فاقام بالمغرب الى ان توفي وخلفه ابنه ثم اولاده الى ان صار الامر الى
زيادة الله هذا وذكر انه اقام بمصر شهورا ثم توفي قال الحافظ
ابن عساكر بلغني انه توفي بالرملة في جمادى الاول سنة اربع وثلثمايه ودفن
بالرملة فشاخ به قبره فسقف عليه وتركه مكانه وكان له غلام يدعا
خطابا فسخط عليه وقيد بقيد ذهب فدخل عليه صاحبه على البريد
عبد الله بن الصايغ فلما راى الغلام مقيدا تاخر قليلا وعمل بيتين
وكتب بهما الى زيادة الله وهما

، يا ايها الملك المامون طاعته رفقا فان يد المعشوق فوق يدك ،
، كم ذا التجلد والاحشاء لجفه اعيد قلبك ان تسطو على كبدك ،

فاطلق الغلام ورضي عنه واعطا عبد الله بن الصايغ القيد وقال لزيادة الله
هذا اجبار حسان في الجود لكنه اكثر من شرب الخمر والمجون والفساد
واتخذ ندامى متصافعون قدامه ويتخذون شاة الغنم مفتوحة تحت

البساط فاذا دخل عليه الرجل الجليل القدر وطئ قدامه انشقت
ويظهر لها صوتا فتحمل الرجل وتضحك اصحابه فقصدت حاله واختل
ملكه ومال الناس الى السعي عليه والى امره الى ان احل عن مدينته
رقاده وانقرضت دولة بني الاغلب على يد وكان لها مايه سنه واثنى عشر
سنه وهرب من مدينة رقاده في شهر رجب سنة ست وتسعين ومايتين ٥

زيد بن زين العابدين ٥

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسين الهاشمي المدني
روى عن ابيه واخيه محمد بن علي وابان بن عثمان وروى عنه جعفر الصادق
والزهري وشعبه وغيرهم وفد على هشام بن عبد الملك فراى منه جفوة
فكان ذلك سبب خروجه وطلبه الخلافة وسار الى الكوفة فقام لليد منها
شيعة فظفر به يوسف بن عمر الثقفي فقتله وصلبه وحرقه وعمله
ابن سعد في الطبقة الثالثة وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه نظر يوما
الى زيد بن حارثة وبكا وقال ان المظلوم من اهل بيتي سمي هذا والمقتول
في الله والمصلوب من امتي سمي هذا وذكر جعفر الصادق يوما فقال
يرحم الله عمي كان والله سيدا والله ما ترك فينا الدنيا ولا الاخرة مثله
وسال زيد بن علي بعض اصحابه عن قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال ابو بكر وعمر ثم قال لا انا لي الله شفاعة جدي
ان لم اوالهما قال اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت مثل ما حكم به

ابو بكر في فدك وقال ايضا الرافضة حزبي وحزب اي في الدنيا
والاخرة وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال امّا
الرافضة فاول ما تروضت جاءوا الى زيد بن علي حين خرج وقالوا له
تبرأ من ابي بكر وعمر حتى نكون معك قال بل اتولاهما قالوا اذن
نرفضك فسميت الرافضة والزيدية قالوا انتولاهما وتبرأ ممن تبرأ
منهما وخرجوا مع زيد فسميت الزيدية وقال الزبير بن بكار
حدثني عبد الرحمان بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من ايام الشوق
فراى سعد بن ابرهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا
فاشار اليهم وقال يا قوم انتم اضعف من اهل الحرة قالوا لا قال
وانا اشهد ان يزيد ليس شرا من هشام فما لكم فقال سعد لاصحابه
مدّة هذا قصيره فلم يلبث ان خرج فقتل وقال الوليد بن محمد
كنا على باب الزهري فسمع جلبة فقال ما هذا يا وليد فنظرت فاذا
راس زيد بن علي يطاف به فاخبرته فبكى ثم قال اهلك اهل هذا
البيت العجلة وصلبوه بالكناسة سنة ثلث وعشرين ومايه واله
اربع واربعون سنة ثم احرقوه بالنار ولم يزل مصلوبا الى سنة ست
وعشرين ثم انزل بعد اربع سنين وقيل كانوا يوجهوا وجهه الى

الفرات فيصح وقد دار الى القبلة مرارا ونبتت العنكبوت على
عورته وكان قد صلب عريانا وقال الموكل بخشبته رايت
النبي صلى الله عليه وقد وقف على الخشبة وقال هكذا يصنعون
بولدي من بعدي يا بني زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله فخرج
هذا في التاسع فكتب يوسف بن عمر الى هشام ان عجل الى
العراق فقد فشوا فكتب اليه هشام ان احرقه بالنار وقال جرير
ابن حازم رايت النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى خشبة
زيد بن علي وهو يكلمه ويقول هكذا يفعلون بولدي ذكر هذا كله
الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال ابن ابي الدم في
الفرق الاسلامية الزيدية اصحاب زيد بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان زيد قد اثر تحصيل علم الاصول
فتتلمذ لواصل بن عطاء راس المعتزلة فقرا عليه واقتبس منه
علم الاعتزال وصار زيد وجميع اصحابه معتزلة في المذهب
والاعتقاد وكان اخوه محمد الباقر يعيب عليه كونه قرا على واصل
ابن عطاء وتتلمذ له واقتبس منه مع كونه يجوز الخطا على جده
علي بن ابي طالب بسبب خروجه الى حرب الجمل والنهروان ولان واصل
كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف مذهب اهل البيت وكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

زيد يقول على افضل من ابى بكر الصديق ومن بقية الصحابة الا ان
ابا بكر فوضت اليه الخلافة لمصلحة راها الصحابة وقاعدة
دينية راعوها من تسكين الفتنة وتطييب قلوب الرعية وكان يجوز
امامة المفضول مع قيام الافضل للمصلحة فلما قتل زيد في خلافة
هشام قام بالامر بعده ولده يحيى ومضى الى خراسان فاجتمع عليه
بها خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة اعدائه
وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد الصادق فكتب اليه
ينهاه عن ذلك ويعرفه انه مقتول كما قتل ابوه وكان كما اخبر
الصادق وان اسير خراسان قتله بجوزجان ثم نعرفت الزيدية ثلاث
فرق جارودية وسليمانية وتبرية اما الجارودية فاصحاب ابى
الجارود وكان من اصحاب زيد بن علي زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نص على علي بن ابي طالب بالنعت دون التسمية وان الناس كفروا
بنصب ابي بكر امام ثم ساقوا الامامة بعد علي الى الحسن ثم الى
الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي رضي الله عنهم . واما
السليمانية فياتي ذكرهم في ترجمة سليمان بن جرير واما البترية
فياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في ترجمة كثير الابتر من شعراء زيد
ومن فضل الاقوام يوما برايه فان عليا فضلته المناقب

وقول رسول الله والحق قوله وان رغمت منه الانوف الكواذب
بانك مني يا علي بمعالنا كهرون من موسى اخ لي وصاحب
دعاه بيدر فاستجاب لامره فبادر في ذات الاله يضارب

حرف السين

ابو العباس الشاعر الاعمى

السايب ابو العباس الاعمى الشاعر المكي وهو والد العلا
سمع عبد الله بن عمر واخذ عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب ابن ابي
ثابت وثقه احمد وروى له الجماعة وتوفي في حدود المايه قال
المرزباني في معجمه في حقه هو ابن فروخ مولى لبني حذيفة بن عدي
وكان مجاهرا خبيثا فاسقا مبغضا لال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مايلا الى بني امية مداحا لهم وهو القايل لابي طفيل عامر بن واثلة
وكان شيعيا ، لعمرك اني وابا طفيل لمختلفان والله الشهيد ،
، لقد ظلموا بغضي ابا تراب كما ظلمت عن الحق اليهود ،
وقال مسلم بن الوليد سمعت يزيد بن مزيد يقول سمعت
هارون الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول خرجت
اريد الشام في ايام مروان بن محمد فصحبني في الطريق رجل ضرير فسالته
عن مقصده فقال اني اريد مروان بشعر امتدحه به فاستنشدته
اياه فانشدني

، ليت شعري افاح رايحة المسك وما ان لخال بالجيف انسى ،
، حين غابت بنو اميّة عنه وابنها ليل من بني عبد شمس ،
، خطبا على المنابر فرنانا عليها وقاله غير خرس ،
، لا يعابون صامتين وان قالوا اصابوا وما يقولوا بلبس ،
، علوم اذا العلوم استخفت وجوه مثل الدنانير ملس ،

قال المنصور فوالله ما فرغ من انشاده حتى توهمت ان العمى قد ادركني وافترقنا فلما افضت الى المخلاف خرجت حاجا فتزلت اشتي بجبل نزود فبصرت بالاعمى فعرفته من كان حوله ثم دنوت منه وقلت اتعرفني فقال لا فقلت انا رفيقك وانت تريد الشام ايام مروان فقال اي

، امشتشنا بني اميّة منهم وبناتهم بمضيعة ايتام ،
، نامت جدودهم واسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام ،
، خلت المنابر والاسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام ،

قلت ما كان مروان اعطاك يا انت قال اغناني ان اسال احدا بعده فهممت بقتله فذكرت الاسترسال والصحبة فامسكت وغاب عني ثم بدا لي فمررت بطلبه فكانما الارض ابتلعته

سحيم عبد بني الحسحاس ابن عمرو بن سعيد بن نوفل بن عصاب

ابن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد ابن خزيمة يكنى ابا عبد الله وهو زنجي اسود فصيح توفي في حدود الاربعين للهجرة وهو القائل

، اشعار عبد بني الحسحاس قمن له عند الفخار مقام الاصل والورق ،
، ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما او اسود اللون اني ابيض الخلق ،

عن ابن سلام قال اتى عثمان بن عفان رضي الله عنه بسحيم فاعجبه فقيل له انه شاعر واراد ان يغبوه فيه فقال لا حاجة لي به اذن الشاعر لا حرم له ان شبع شيبت بنسا اهله وان جاع لجام فاشتراه غيره فلما حمل به مال في طريقه وكان الذي اشتراه رجل من نجد والذي باعه مالك الحسحاس

، وما كان طني بالكلي ان يسعى بمال ولو اختار انا ملهه صفرا ،
، اشوقا ولم يمض لنا غير ليله فكيف اذا سار المطي بنا عشرا ،
، اخوكم ومولاكم وربيكم ومن قد يرى يعلم وعاشركم دهرا ،

فلما بلغهم شعره رقوا له واشتروه فاخذ حينئذ يشبب بنسائهم ويذكر اخت مولاه فمن قوله فيها وكانت مريضة

، ماذا يريد السقام من قمر كل جمال لوجهه تبع ،
، ما ريح خاب من محاسنها اماله في القباح مقتبع ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

، غير من لونها وصفرها فارتد فيه الجمال والبدع ؛

، لو كان معنى الغدا قلت له ها انا دون الحبيب ما ادع ؛

وعن المدايني قال كان نحيم سماجه وكانت لسيدة بنت بكر فاعجبه جمالها واعجبته فامرته ان تمارض وتقعد وعصب راسه فقالت للشيخ اسرح ايها الشيخ بابلك لانكلها الى العبد فكان فيها اياما ويجتمعان ثم ان سيدها قال له كيف انت قال صالحا قال فرح فى ابلك العشيه فراح فيها فقالت الجاريه لايهما ما احسبك الا قد ضيعت ابلك اذ وكلتها الى حيه فخرج فى اثارها فوجده مستلقيا على قفاه فى ظل شجره وهو يقول

، يا رب شجو لك فى الماضى تذكرها وانت فى الصادر ،

، من كل بيضاء لها كعب مثل سنام البكر المايد ،

فقال الشيخ ان لهذا شانا وانصرف فقال لقومه اعلموا ان هذا قد فضحكم وانشدهم شعره فقالوا اقتله فخرط وعك فلما جاد شوا عليه فقالوا له قلت وفعلت فقال لهم يا اهل الماء والله ما فيكم امراة الا اصبتها الا فلانه فانى على موعد منها فلما قدموه ليقتل قال

، شدوا وثاقى العبد لا يقتلكم ان الحياة من الممات قريب ،

، فلقد تحدر من جبين فتاكم عرق على خد الفراش رطيب ،

فقتلوه وكان نحيم فى لسانه عجمه ؛

سداد بن ابراهيم ابو الهيثم الجزرى الملقب بالظاهر شاعر مداح المهلبى وزير معز الدوله ومدح عضد الدوله وكانت وفاته فى حدود الاربع مايه روى عنه على بن الحسن السوخى والمحب الدين ابن النجار راى اسمه بالسين بخط ابى الحسين هلال بن المحسن ابن الصابى وأورد له

، قلت للعقلب ما دعاك ابن لى قال لى بايع الفراق فراني ؛

، ناظراه فيما جنت ناظراه او دعاني انت بما او دعاني ؛

وأورد له ، افتدتم نظرى على فما ارى مذ غبتم حسنا الى ان تقدموا

، قد عوا غرامى ليس يمكن ان يرى عنى الرضا والشط احسن منكم

وأورد له ، ارى جيل التصوف شر جيل فقل لهم وامون الحلول

، اقال الله حين عشقتموه كلوا اكل البهايم وارقصوا لى

سعد الله بن نصر بن سعيد بن ابى على بن الدجاجى ابو المحسن الواعظ قرا بالروايات على محمد بن احمد الخياط وابى الخطاب على بن عبد الرحمن ابن الجراح وقرا الفقه لاحمد بن حنبل على ابى الخطاب محفوظ ابن احمد الكلوذانى وبرع فيه وكان من اعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء وكان يخالط الصوفية ويحضر معهم السماعات وتوفى

سنة اربع وستين وخمس مائة رحمه الله ومن شعره

، ملكتم مهجتي بيعا ومقدره فأنتم اليوم اغلالي واغلالي ،
، علوت قتلي ولكني ضننت دمي بكم هوا اعلاك واعلالي ،
، اوصي الي ان اشقا بحبكم فقطع اليأس اوصالي واوصالي ،

ومن شعره يا لائمي في دلتي وخضوعي واجبين بدليك شفك دموعي

، وتضرعي في راي عينيك ما احل من جوى قلبك من ضلوعي

، ما الذل للمحبوب في شرع الهوى عار ولا جور الهوى ببديع

، هبني اساءت فاين عفوك سيدي عن مذنبيك لغلبة الموجوع

، جد بالرضا من عطف لطفك واغنه بجمالك وجهك عن سؤالي

سعد الدين الفاري

سعد الله بن مسرور بن عبد الله بن خير الصدر الاديب سعد الدين الفاري الموقع كان لبيغا منشيا شاعرا محسنا سمع من ابن كرمة وابن رواحه وابن خليل وجماعة وحدث بمصر ودمشق وبعانة وفي كحيلا في سنة احدى وتسعين وستمايه وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمايه رحمه الله تعالى

ومن شعره وقفي على الجد فان قرض الهوى دوحي وطالب الخد لي بالدم ،

، واذا جاليل الوصال قناده يا كافرا حللت قتل المسلم ،

ومنه

، تاه على عشاقه واستطال مذ قصر الحسن عليه وطال ،
، كان سما حسنه اشرقته فليتها ما اشرقت للزوال

، قد فصل الشعر على خد ثوب حداد حين مات الجمال ،

ومنه ايضا

يقولون قد وافى البشير بقربهم فعفرت خدي في ثرى الارض لا بشرا ،

، فلا اخروا عن منزل فخر به ولا قدموا الا على السعد قادما

وكتب الى والده عن الدين من طريق الحجاز

، من بعد بعدك يا محمد شاقني ورقا الاسرار وجهك شاقني ،
، وحياة وجهك ما تجلى في الدجا قمر احكا معناك الا شاقني ،
، كلا ولا سارت ذكرك في الدجا الا طربت بظاهري وبباطني ،
، لو لثت احسبك بين يديك صانع حي ما وجدت لما تحرك ساكني ،
، تعليك مني ما حييت تحيه تملى المقيم بطيبه ذكر الضاعن ،

وكتب الى الصاحب بهاء الدين ابن حنا

، يمم عليا فهو بحر الندى ونداه في المضلع المفضل ،
، فرفده مجد على مجده ووفده مفض الى مفضل ،

سعدون المجنون

سعدون المجنون يقال ان اسمه سعيد وكنيته ابو عطا ولقبه سعدون من اهل البصرة كان من عقلا المجانين وحكاياتهم له اخبار ملاح وكلام شديد ونظم وشي يستحسن وطوف البلاد ودونت اخباره استقدمه المتوكل وسمع كلامه وكان من المجانين لله عز وجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

صام ستين سنة فجف دماغه فسماه الناس مجنونا قال
عطاء السلمي احتبس علينا القطر ليصرة فخرجنا نستسقي واذا
بسعدون المجنون فلما بصر بي قال يا عطاء الى اين قلت خرجنا
نستسقي قال بقلوب سماويه ام بقلوب ارضيه قلت بقلوب سماويه
قال لا بهرج فان الناقد بصير قلت ما هو الا ما حكيت لك
فاستسقى لنا فرفع رأسه الى السماء وقال اقسمت عليك الا سقيتنا
الغيث ثم انشا يقول

، ايا من كل ما نودي اجابا ومن بحلاله ينشي السحابا ،
، ويا من كلم الصديق موسى كلاما ثم الهمه الصوابا ،
، ويا من رد يوسف بعد ضر على من كان قد سجب انتحابا ،
، ويا من خص احمد واصطفاه واعطاه الرسالة والكتابا ،
اسقنا فارسلت السماء شآبيبا كافواه القرب ثلت وذهب قال
ليس ذا الكيل من ذا اليد ثم انشا يقول

، سبحان من لم تزل له حجج قامت على خلقه بمعرفته ،
، قد علموا انه مليكهم بعجز وصف الانام عن صفته ،

وقال عطار رايت سعدون ذات يوم متغلفا في الشمس فانكشفت
عورته فقلت له استرها يا اخا البحر فقال ان لك شلها فاستتر ثم

مشى يوما وانا اكلمها نائما في السوق فعرل اذني وقال
، اري كل انسان ناريا عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه ،
، وما خير من تخفى عليه عيوبه ويبدو العيب الذي لاخيه ،
، وكيف اري عيبا وعيبي ظاهر وما يعرف السوآت غيري سفيه ،
وقال عبد الله بن سويد رايت سعدون المجنون وسد فجمه
وهو يكبب بها على قصر خراب

، يا خاطب الدنيا الى نفسه ان لها في كل يوم خليل ،
، ما افتح الدنيا لخطابها تقتلهم عمدا قتيل قتيل ،
، تستنكح البعل وقد وطئت في موضع آخر منه البديل ،
، اني لمعتبر وان البلى يعمل في نفسي قليلا قليل ،
، تزودوا الموت زادا فقد نادى مناديه الرحيل الرحيل ،

وقال ألفى من سالم كان سعدون تيما حالها بالقول فرآيته
يوما بالفسطاط قائما على حلقة ذي النون المصري وهو يقول
ذا النون متى يكون القلب اميرا بعد ان كان اسيرا فقال ذو النون
اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير الا الخير قال
فصرخ سعدون وخر مغشيا عليه ثم افاق وهو يقول

، ولا خير في شكوى الى غير مشتكى ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال
يا ابا الفيض ان من القلوب قلوبا تستغفر قبل ان تذنب قال نعم
تلك قلوب تشاب قبل ان تطيع اولئك قوم اشرقت قلوبهم بضياء
روح اليقين وكانت وفاة سعدون المجنون بعد الخمسين
والمائتين رحمه الله تعالى ونفعنا بأوليائه وصلى الله على محمد وآله

ابن مكي النيلي المؤدب

سعيد بن احمد بن مكي النيلي المؤدب له شعر واكثره مديح في اهل
البيت رضي الله عنهم قال العماد الكاتب كان غاليا في
التشيع حاليا بالتورع عالما بالادب عملا في الكتب مقدما في
التصبا ثم اسن حتى جاوز حد الهرم وذهب بصره وعاد وجوده
شيبة العدم وانا على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد
سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره

، قمر اقام قيامتي بقوامه لا بالجود لمحتى بمنامه ،
، ملكته كبدي فأتلف مهجتي بجماله وبحسن كلامه ،
، وبمبسم عذب كأن رضابه شهد لمذ اقاني في عين مدامه ،
، وبناظر غنج وطرف احور يصمي القلوب اذا رنا بسهامه ،
، وكأن خط عذاره في حسنه شمن تجلت وهي تحت لثامه ،
، فالصبح يسفر من صباح جبينه والليل يقبل من اشيط ظلامه ،

الناجم الشاعر

، والطل لين لحاظه كلحاظه والغصن لين قوامه كقوامه ،
، قمر اكان الحسن يعشق بعضه بعضا فشاعده على قسامه ،
، فالحسن عن تلقائه ووراءه ويمينه وشماله وامامه ،
، ويكاد من ترف لدن خصره ينقد بالاردان عند قيامه ،

سعيد بن الحسن بن شداد المسمعي ابو عثمان المعروف بالناجم
كان يعجب ابن الرومي ويروى اكثر شعره وله معه اخبار وكان اديبا
فاضلا شاعرا روى عنه ابو علي الحسن بن محمد بن الاعرابي وابو بكر
محمد بن يحيى الصولي وتوفي سنة اربعة عشر وثلثمائة قال
له ابن الرومي يخاطبه في علته التي مات فيها

، اباعثمن انت عميد قومك وجودك العيشة دون لومك ،
، تمتع من اخيك فما اراه يراك ولا تراه بعد يومك ،

ومن شعر الناجم ، يا بيتك في جبة محرقة اطول اعمارا مثلها يوم ؛
، وطيلسان كالال لبسه على قميص كانه غيم ؛

وله ايضا ، قالوا اشتكت نرجسا وحمه قلت لهم احسن ما كانا ،
، حمرة ورد الخد اعدتها والصبغ قد يشبه احيانا ،

وله ايضا ، ليت كان عن عيني احمد غيابا لما هو عن عين الضمير غياب ،
، له صورة في القلب لم تقصه النوى ولم تحطها اكف النوائب ،

أبو عثمن الخالدي

، إذا ثنانى سمه نزوح زيادة وضاقت على خواه مذاهبى
، عطفت على شخص له عين مارح بمقلته بين المشاة الترائب
سعيد بن هاشم بن دعلج بن مسلم بن يزيد بن عبد الله ينتهى النسب
العقيق أبو عثمن الخالدى أحد الخالديين وسياتى ترجمة أخيه
ابى بكر محمد فى حرف الميم ان شاء الله تعالى قال محمد بن اسحاق
النديم قال لى الخالدى وقد رأيت من كثرة خطه انا أخط الف
سمه كل سنة ما يزيد ونقد وكنا نمزح ذلك اذا استحسنا شيأ غصباه
صاحبه حيا كان او ميتا الا عجز امنهما عن قول الشعر ولكن كذا كان
طبعها وقد عمل ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته ولهما تصانيف
منها حماسة شعر المحدثين كالبحتري والموصلي كالخبز ارزى ومسلم
شعره اختيار شعر ابن الرومى اختيار شعر البحترى اختيار شعر مسلم
ابن الوليد واخباره الاشباه والنظائر وهو جيد المداد والنسف
الديباج ات ومن شعره رحمه الله تعالى

ومن تكن الدنيا اذا شذ رهنا اموقعا ان عدت صغار عظايم
اذا رمت ان تبقى لشامى تحته من بهتن الا دائم
فلنفسك اهوى ما يراد اذى واترك ما اقلى وانفى ذا غم
وله ايضا دمعى فيك انوء غزار وجنبى ما يقر له قرار

، وكل فتى علاه ثوب سقم فذاك الثوب منى مستعار
وله ايضا ، يا هند ان رحت فى سمل فانى فى ذاك عار
، هذى المدام هى الحياة قميصها خزف وقار
وله ايضا ، هتف الصبح بالدجا فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها
، لست ادرى من رقة وصفاء فى كاسها ام الكاس فيها
وقال ايضا ، بنفسى حبيب ان صبرى لبينه وداع فى الاشفان ساعة ودعا
، واخلنى بالهجر حتى لو انى قذى من جفنى ارمد ما توجعا
وقال يصف غلامه رشا وهى بديعة فى الحسن
، ما هو عبد لكنه ولد خوليه المهيمن الصمد
، وشد ازرى بحسن خدمته فهو يدى والذراع للعضد
، صغير السن كبير معرفة تابع الصنعة فيه والمهل
، فى سن بدر الدجا وصورته فعله يصطفى ويعتقد
، معشق الطرف كل وكل مغرل الجيد جليه الجيد
، ورد خديه والشقايق والتفاح والمقلتان منضده
، زاين حسن زواهر افهن ماء النعيم مطرد
، وعصن بان اذا بدا واذا اشذ افقمرت بانه غرد
، انسى ملهوى كل ما ربى مجتمع فيه لى ومنفرد

ظريف مزح مليح نادرة جوهر حسن شران تقد
ومنطق مشعشق اذا انا اسرفت وبذرته هو مقتصد
مبارك الوجه مذ حظيت به بالي رخي وعيشتي رغد
مشاهري ان رجا الظلام فلي منه حديث كانه الشهد
جاذ زماني مدى وحافظه فليس شي لدي يفتقد
يصون كبتي فكل احسن يطوى ثنائي فكلها جدد
واصبر الناس بالطلح فكا لمسك العلايا والعنبر الشرد
وعوذ بالله ان خليت عروس تردت ثيابها الزبد
يمج كاسي بدا انا ملها تحل من لثمه وتعقد
ثقف كيسه فلا عوج في بعض اخلاقه ولا اود
وصرت في الشعر زان ديباج المعاني الحياد تنتقد
ويعرف الشعر شل معرفتي وهو على ان يزيد مجتهد
وكاتب توجد البلاغة في الفاظها والصواب والرشد
وواحدي من الجبة والرأ اضعاف ما به احد
اذا بشاشته بسمته وان تمرته فهو مسترفد
ذابض او صافه وقد بقيت له صفات لم يحوها احد
وللشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى في غلام له علكيا

هذا المعنى وابدع

ما هو عبد كلا ولا ولد الا غنا تضنى به الكبد
وفرط سقم اعيا الاساة فلا جلد عليه بقا ولا جلد
اقبح ما فيه كله فلقد تشاوت الروح منه والجسد
اشبه شي بالبرد فهو له ان كان للبرد في الورى ولد
وجنة مثل صبغة الورس ولكن ذاك اصفاف ولونها كمد
سقا فضمكه ابدا شنب وبشره خرد
ذو مقلة حشو جفنه غمض تسقى بها وما بها رمد
كانما المشك في نعاسته قد اكتنفوه صحبه غلد
يجمع كفيه من اساءته كانه في المحبة مرتعد
يطرق لا من حياء لا جل كانت له الرياسة تنتقد
الكف الا في الشتم سبع كالكلب ولو كان خصمه الاسد
يشتمه الناس حين شتمهم اذلين من ضحى بسبه احد
كتلان الا في الاكل فهو اذا ما حضر الاكل حره بقد
كالنار يوم الرياح في الحطب اليابس تاتي على الغض الجد
يرتل في جملة مشتته من قسمة الله قسمة الصمد
اجمل اوصافه الميمة والكذب فعل الكريم الجيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، كل عيوب الورى به اجتمعت وهو باضعاف ذاك منفرد ،
، ان قلت لم يدر ما اقول وان قال كلانا في الفهم يتحد ،
، كان مالي اذا تسلمه منى ماء وكفه سدد ،
، حملته لدوبه حسنت كنت عليها في الظرف أعتمد ،
، كمثل زهر الرياض ما وجدت عيني لها شبهها ولا بعد ،
، فتربوما بها على رجل لايدعلم اللصوص يتقد ،
، اودعها عند فقرها وما حواه من بعدها سلد ،
، فجاء يبكي فطلت اضحك من فعلي وقلبي الغيض متقد ،
، وقال لا تخف فخليته مشهور الوصف حين يفتقد ،
، عليه ثوب وعمه وله وجه ودقن وساعد ويد ،
، وقايل بعده قلت خذ ولا وزن تجارتي به ولا عدد ،
، فمن الذي قد اضاعه عوض وهو على ان يزيد مجتهد ،

وكانت وفاة الخالدي في حدود الاربعمائة

شرف الدين ابن سنيمان

سليمان ابن سنيمان ابو الحسين بن عبد الجبار الادب شرف الدين ابو الربيع الهمداني ثم الاربلي شاعر محسن سايل القول له نوادر وزوايد ومزاح حلو كان ابوه صايغا وكذلك هو وجاء اليه مملوك من مماليك الاشرف موسى وقال له عندك خاتم مليح على قدر اصبعي قال لا الا هذي اصبع

على قدر خاتمك ذكر ابو البركات مستوفي اربل في تاريخه وتوفي سنة ست وثمانين وستمايه وله تسعون سنة او ازيد وسمعا قاضي الشهاب التلعفري شيابه وخفافه قال ابن سنيمان وانشدها للملك الناصر ابن العزيز

، يا ملكا فاق الانام جميعا سنه جودا كالعارض الوكاف ،
، والذي راش بالعطايا جناحي وتلافى بعد الاله تلافي ،
، ما رايت ولا سمعنا بشيخ قبل هذا متعاثرا بالخفاف ،
، وبها كم يدق في كل يوم في قفاه والراس والاكتاف ،
، اسود الوجه ابيض الشعر في لون سخيم وقبحه وخفاف ،
، يدعي نسبة الى آل شيبان وتلك القبايل الاشراف ،
، وهم ينكرون ما يدعيه فهو والقوم دايما في خلاف ،
، مثل يجدي لو استطاعت لقالت ليس هذا الدعي من اكفاني ،
، فابسط العذر في هجاء رقيع عادل عن طرايق الانصاف ،

فلما سمع التلعفري هذه الابيات قال انا ما انا جندي اقامر بخفافي قال بخفاف امراتك فقال ما الى امراته فقال لك مقامر من الحرير اما بالخفاف واما بالمعالق ولما وقع ابن سنيمان من على بغلته انكسرت رجله ومشى من خشبتين سمع بعض الناس يقول

مايضرب الله بعصاتين فقال بلى لابن سنمان ورأى ذكرا على حماره
فسألوه عن ذلك فقال تركت عن البغله واصبحت اقدم على الجحيشه ع
ونظم فيه الشهاب التلعفري

، سمعت لابن سنمان وبغلته عجيبة خلتها احدى قصايده ،
، قالوا رمته وداست بالنعال على قفاه قلت لهم ذا من عوايده ،
، لانها فعلت فى حق والدها ما كان يفعله فى حق والده ،

ومن شعر ابن سنمان

اشرب فشربك هذا اليوم تحليل وانف الهموم فقدما فاك ايلول ،
اما ترى الشمس وسط الكاس طالعة منيره ونطاق البدر محلول ،
والارض قد كسيت بالعيش حلتها وناظر الروض بالازهار مكحول ،

وله ايضا ، اتانى كتاب كان لما قضضته مروى من الاحسان صاد من الخنا
، تخيل لى ما انت انت لكثرة التواضع والاحسان او ما انا انا

وقال ، خليلى كم اشكو الى غير راحم واجعل عرضى عرضه للتوا ير
، واسحب ذيل الذل بين بيوتكم واقرع فى ناديكم سنى نادم
، صبونى ما استوجبت حقا عليكم اما تعتركم هزم للكما زم
، كان المعالى ما حللن لديكم وقد اصبحت معدودة فى المحا زم

commentez

ابو طاهر القرمطى

سليمان ابن الحسن بن بهرام القرمطى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم

وبعدها طاهمله الجنابى رئيس القرامطه ذكر ابن الاثير فى حوادث
سنة ثمان وتسعين ومايتين قال فى هذه السنه تحرك قوم بسواد
الكوفه يعرفون بالقرامطه ثم بسط القول فى مبتدا امرهم وحاصله ان رجلا
اظهر العباده والزهد والتقشف وكان يتسف الخوص ويأكل من كسبه وكان
يدعو الناس الى امام اهل البيت واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق
كثير وجرت له احوال اوجبت حسن العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة
ذكره ثم قال فى سنة ست وثمانين ومايتين وفى هذه السنه ظهر
رجل يعرف بالحسن الجنابى بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطه
وقوى امره وان غلامه الصقلبى قتله سنة احدى وثلثمايه وقام بعده ابو طاهر
ابنه وفى سنة احدى عشر وثلثمايه قصد ابو طاهر البصره وملكها بعد قتال
بل صعدوا اليها بسلالم شرفها اخسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا والى البلد
ووضعوا السيف فى الناس فهرب منهم من هرب واقاموا فيها سبعة عشر يوما
ونهب القرمطى جميع ما فيها وعاد الى بلده ولم يزل يعيث فى البلاد ويكثر فيها
الفساد من القتل والسبى والحرق والنهب الى سنة سبعة عشر وثلثمايه فحج
الناس وسلموا فى طريقهم ثم ان القرمطى وافاهم بمكه يوم التروية فنهب اموال
الحاج وقتلهم حتى فى المسجد الحرام وفى البيت نفسه وقلع الحجر الاسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانفذه الى الحجر فخرج اليه امير مكه في جماعة من الاشراف فقاتلوه
فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط
ومات والقا القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام واخذ كسوة
البيت وقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكه فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله
صاحب افريقيه كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول حمقت على
شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الالحاد بما فعلت وان لم ترد على اهل
مكه والحجاج ما اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والا
فانا برئ منك في الدنيا والاخره فلما وصل هذا الكتاب اليه اعاد الحجة
الاسود وما امكنه من اموال اهل مكه وقال اخذناه بامر وردديناه
بامر وكان حاكم الترك امير العراق وبغداد قد بذل لهم في ردة خمسين الف
دينار فلم يردوه وقال ابن الاثير ردوه الى الكعبة لخمس خلون من
القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمايه في خلافة المطيع وانهم لما اخذوه تفتت
فتته ثلث حمال قويه من ثقله ولما اعادوه حملوه على جمل واحد ووصل سالما
قال ابن ابي الدم في الفرق الاسلاميه ان الخليفه راسل اباطاهر
في ابتياعه فاجابه الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين الف دينار وجهز
الخليفة اليهم عبد الله بن علم المحدث وجماعة معه فاحضر ابو طاهر شهود
ليشهدوا على نواب الخليفة بتسليمه ثم اخرج لهم احد الحجرين المصنوعين

قال لهم عبد الله بن علم ان لنا في حجرنا علامه انه لا يتغير بالنار وثابته
انه لا يغوص في الماء فاحضروا ما وناره فالقاه في الماء فغاص ثم القاه في النار
فحمي وكاد يتشقق فقال ليس هذا حجرنا ثم احضر الحجر الثاني المصنوع وقد ضخمه
الطيب وغشاه بالدباج يظهر كرامته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول
وقال ليس هذا حجرنا فاحضر الحجر الاسود بعينه فوضعه في الماء فطفا ولم يغص
وجعله في النار فلم يتغير فقال هذا حجرنا فعجب ابو طاهر وسأله عن معرفة
طريقه فقال عبد الله بن علم حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحجر الاسود يمين الله تعالى في ارضه خلقه الله تعالى من درة
بيضاء في الجنة وانما اسود من ذنوب الناس يحشر يوم القيامة له عينان
ينظر بهما ولسان يتكلم به يشهد لكل من استلمه او قبله بالايمان وانه
حجر يطفو على الماء ولا يتغير بالنار اذا اوقدت عليه فقال ابو طاهر هذا
دين مضبوط بالنقل وقال صلاح الدين الصفدي حرسه الله تعالى
في تاريخه قال بعضهم ان القرامطه اخذوا الحجر الاسود مرتين فيحتمل ان
المرة الاولى ردده بكتاب المهدي والثانيه ردة لما اشتري منه او بالعكس والله اعلم
وقصد القرامطه اطراف الشام وفتحوا اسلميه وبعلبك وقتلوا غالب من بهما
من المسلمين وخرج المكفي بنفسه في جيش عظيم لما عزموا على حصار دمشق
وكثر الضجيج بمدينة السلام وسار حتى نزل الرقه وبث الجيوش من بغداد وحماه

وحمص وعلاقت القرامطه تقصد حصار حلب فالتقا الجمعان بتنيح موضع
بينه وبين حماه اثنا عشر ميلا وكان ذلك سنة احدى وتسعين ومايتين
ايام والده ابا سعيد فانهزم جمع القرامطه وتبعوهم المسلمون واقتلوا
عامتهم ثم قام القرامطه ايضا وكثر جمعهم ولم يزالوا الى ان مات ابو سعيد
وقام ابو طاهر ابنه وقيل انه سلك دمشق وقتل جعفر بن فلاح نائب
المعتضد ثم بلغ عسكر القرامطه الى عين شمس وهي على ساحل القاهره وظهروا
عليهم ثم انتصر اهل مصر عليهم فرجعوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلا
الى ان قتل ابو طاهر في سنة اثنتين وثلثين وثلثمايه

المستعين الاموي

سليمان ابن الحكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمان الاموي الملقب المستعين
خرج قبل الاربعمايه والتف عليه خلق كثير من جيوش البربر والاندلس
وحاصر قرطبه واخذها ثم ان متولي سبته خرج عليه وجهز اليه جيشا
فالتقوا والتقى جيش المستعين فدخل قرطبه وهجم على المستعين وذبحه
صبرا وذبح اباه وذلك في سنة سبع واربعمايه وملك قرطبه مرتين
وكانت مدة ملكه في المرتين ست سنين وعشرة اشهر وكانت مشحونة بالشدايد
معروفه بالمنكر والفساد نفرت القلوب عنه وبسبب ذلك تملك
ملوك الطوايف ولما كانت سنة خمس واربعمايه شاع الخبر ان بجامع
العامري اقام خليفه يعرف بالفقيه المعيطي فاستطلع ذلك الى ان بلغه

ظهور علي بن حمود الفاطمي بسبته فسقط في يد المستعين فجاءه
الفاطمي في جموعه فهزمه ونبش خزان العامري القبر الذي ذكر
له ان عشاما به فشهد انه عشام وجعل المستعين برانس دمه وهو
الذي قتله بعد ان استولى على قرطبه في المرة الثانيه فلم يفد ذلك
وظهر منه جزع عظيم لما رأى السيف وكان المستعين من الشعراء
المجيدين ومن شعره

ابو الوليد للباجي

، عجبا يهاب الليث حد سناني وأهاب سحر فواتر الاجفان ،
، وأقارع الأهوال لا متهيبا منها سوى الاعراض والهجران ،
، وتملكت روحي ثلاث كالدما زهر الوجوه نواعم الابدان ،
، كالكواكب الظلماء لحن لناظر من فوق اغصان على كثبان ،
، حاكمت فيهن الشلوالي الصبى فقضى بسلطان على سلطاني ،
، فالحن من قلبي الحمى وتركنني في غير ملكي كالأسير العاني ،
، لا تعذلوا ملكا تذال للهوى عزا وملكا ثانيا ،
، ما ضر أني عبد هن صبابه وبنو الزمان وهن من عبداني ،
، ان لم أطع فيهن سلطان الهوى كلفا بهن فلست من سربان ،

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ابو الوليد الباجي الاندلسي
القرطبي صاحب التصانيف اصله من بطليوس ورحل آباؤه الى باجه

ولد في ذي القعدة سنة ثلث واربع مايه وتوفي سنة اربع وسبعين
واربع مايه سمع ورحل اخذ الفقه عن ابي الطيب الطبري وابي
اسحاق الشيرازي واقام بالموصل سنة ياخذ علم الكلام عن ابي جعفر
السمناني وبرع في الحديث وبرز على اقرانه وتقدم في علم الكلام
والنظم ورجع الى الاندلس بعد ثلاثة عشر سنة بعلوم كثيرة وروى
عنه الخطيب وابن عبد البر وهما اكبر منه وصنف المنتقى في الفقه
والمعاني في شرح الموطا عشرين مجلدا لم يؤلف مثله وكان صنف كتابا
كبيرا جامعا بلغ فيه الغاية سماه كتاب الاشتفا وكتاب الايمان في الفقه
والسراج في الخلاف ثم مختصر المختصر في مسايل المدونة واختلاف
الموطات والجرح والتعديل والتشديل لمعرفة التوحيد والاشان
في اصول الفقه احكام الفصول في احكام الاصول والحدود وشرح
المنهاج وسنن الصالحين وسنن العابدين وسبل المهتدين وفرق الفرق
وتفسير القران لم يتم وشرح المنهاج وقرب الحاج وتوفي بالمرية من
الاندلس ولما تكلم ابو الوليد في حديث الغار ما تكلم من حديث الى قاصة
يوم الحديبية وقال نظام لفظ انكر عليه الفقيه ابو بكر بن الصايغ
وكفره باجازته الكتابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي
ولانه تكذيب للقران فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى اطلقوا عليه

الفتنة وتجمعوا عند العامة فعله وتكلم به خطباؤهم في الجمع ونظموا
فيه القصايد التي منها

ابو عمر

، بريت ممن شرى دنيا باخرة وقال ان رسول الله قد كتبا

فصنف الوليد رسالة فيها ان ذلك لا يقدح في المعجزة فرجع عنه
وهاجاه ومن شعر ابي الوليد رحمه الله تعالى

، اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة

، فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة

وله ايضا ، اذا كنت تعلم ان لا محيد لذي الذنب عن هوله يوم الحسبا

، فاعص الاله مقدار ما تحب لنفسك سوء العذاب

ابن موسك

سليمان بن داود بن موسك الامير اسد الدين ابن الامير عماد الدين
ابن الامير عز الدين الصنهاني ولد في حدود الستماية بالمقدس وتوفي
سنة سبع وستين وستماية وكانت له يد في النظم وعدد قصيله
وترك الخدم وتزهد ولبس الخشن وجالس العلما واذهب معظم نعمته
واقتنع وكان ابوه اخص الامرا بالاشرف بن العادل وجد الامير عز الدين
موسك بن خال السلطان صلاح الدين ومن شعر اسد الدين سليمان قوله

، ما الحب الا لوعة وغرام فحذار ان تشكو عنه ملام

، الحب للعشاق نار حرقها بردا على اكبادهم وسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، تلك فيه جفونهم ليسهادها وجسومهم اذ شفها الاسقام ،
، ولهم مذاهب في الغرام ومذهبا انا في شريعتها الغداة امام ،
، ولهم وللاحباب في لحظاتهم خوف الوشاة ورسايل وكلام ،
، لطفت اشاراتهم ودقت في الهوى معنى فحارت دونه الافهام ،
، وتحجبت انوارها عن غيرهم وجلت لهم اسرارها الاوهام ،
، فاليك عني عذل فان مسامعي للسلام بطرفها المسام ،
، انا من يرى حب الحسان حياته فالهم في حب الحياة الام ،

عون الدين بن العجمي

سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الاديب البارع عون الدين ابن العجمي الحلبي الكاتب ولد سنة ست وستمايه وتوفي سنة ست وخمسين وستمايه بدمشق وشيعه الاعيان والسلطان وسمع من الافتخار الهاشمي وجماعة وسمع منه الدمياطي وفتح الدين القشيراني ومجد الدين العقيلي وكان كاتبا رسلا وشاعرا دل الاوقاف بحلب وتقدم عند الملك الناصر وحظي عنده وولي نظر الجيوش بدمشق وكان مستأهلا للوزارة كامل الرياسة لطيف الشمايل ومن شعره رحمه الله تعالى

، لهيب الخدين زاد العين ما قلبي عليه كالفراش ،
، فاحرقه فصار عليه خالا وما اثر الدخان على الحواشي ،

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر واداروا ظهره الى الطراحة فقال

له استاذ الدار السيد وراك فقال الملك الناصر سليمان من اهل البيت فقال ... رعى الله ملكا ماله من مشابه يمن على العافي ولم يك منانا
، لاحسانه امسيت حسان مدحه وكنت سليمانا فاصبحت سلمانا

ومن شعر عون الدين

، يا ساريا يقطع البيداء معتسفا بصارم لم يكن في شيمه واني
، ان خرت بالشام ثم ملك البرق ولا تعد بلغتا لمنى عن در مران
، واقصد علا في علالية تلاق بها ما تشتهي النفس من خود وولدان
، من كل بهكنة هيفاء العوارض اذا ماشت فواخلة الميزان والبان
، وكل انعم قدا ان لمت اله وكمل الحسن فيه فرط احسان
، ورب مدغ بدا في الخد مرسله في فتره فتنت من غره لجفان
، فليت دينقه وردي وجنته وردي ومن صد غدا تيهي ودلاني
، وعج على دير متى ثم حي به الربان بطرس فالربان زباني
، فهمت فيه اشارات فهمت بها وصنت منشورها في طي كتمان
، واعبر بدير حنينا وانتهز فرص اللذات ما بين قسيس ومطران
، واستمل راحاتها تحيا النفوس اذا دارت براح شماميس ورهبان
، حمراء صفراء بعد المزج كم قذفت بشهبها من حمى كل شيطان
، كم رحت في الليل اسقيها واشربها حتى انقضى وبدا لي غير ندمان

سألت توماس عن من كان عاصرها اجاب دمنا ولم يسمح بتبيان
وقال اخبرني شمعون بنقله عن ابن مريم عن موسى بن عمران
بانها سفرت بالطور مشرقة انوارها فكنوا عنها بنيران
وهي المدام التي كانت معتقة من عهد مرس من قبل ان كنعان
وهي التي عبدتها فارس فكناعنها بشمس الضحى في قومه ماني
سبكرت منها فلاصحو وجدت بها على الندامى وليس الشرح من شاني
وسوف امحضها اصلا وانشدها ما قيل فيها بترجيع والحان
حتى تميل لها العطاف طربا وينتشي الكون من اوصاف نشوان
خير الملوك صلاحا ان اردت له في الجود ثانيا ولا عن جوده ثاني

ابن عبد الملك الخليفة

سليمان بن عبد الملك بن مروان كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة في جمادى الآخرة سنة ستوتسعين بعد الوليد بالعهد من ابيه وكانت داره موضع سقاية جيرون وكان فصيحا مفوها موثرا للعدل محبا للغزو ومولده سنة تسعين وتوفي عاشر صفر سنة تسع وتسعين بمرج دابق عرضت عليه سجلة وهو بخط قرة له وهو محموم فاجاب الجمعة الاخرى حتى مات وولي عمر بن عبد العزيز وكان جميل الوجه وعزل عمال الحجاج واخرج من سجون العراق وهم بالاقامة في القدس وحج سنة سبع وتسعين وقال لعمر بن عبد العزيز لما رأى المناسك في الموسم اما ترى

هذا الخلق الذي لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره
فقال يا امير المؤمنين هو لا اليوم رعيتك وغدا خصماؤك فبكا
بكاء شديدا ثم قال ما لله استعين وكان من الاكلة قال ابنه اكل اربعين دجاجة تشوى على النار واكل بعده وثمانون كلوة بشحمها وثمانين
جردقة واكل سبعين رمانة وخروفا واتي بمكتول زيت طابخ فاكله
اجمع وقيل انه جلس في بيت اخضر وتحته وطا اخضر عليه ثياب خضر
ثم نظر في المراة فاعجبته نفسه وقال كان النبي صلى الله عليه نبيا
وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معوية حليما
وكان يزيد مصيبا وكان عبد الملك سياسا وكان الوليد جبارا وانا
الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وقال سعيد بن عبد العزيز
ان سليمان ولي وهو الى الشباب اقرب منه الى الترف ما هو فقال لعمر بن عبد العزيز
يا ابا حفص انا قد ولينا ما ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم فما رايك من مصلحة
العامة فمره به يكتب فكان من ذلك عزل عمال الحجاج واخراج من في سجون
العراق وكان يسمع من عمر بن عبد العزيز جميع ما يأمر به وقدم عليه موسى
ابن نصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك اذ جاءه
الخبر ان الروم خرجت على شاطئ حمص فنبت لمراده وجماعه فغضب سليمان
وقال والله لاغزونهم غزوة افتح فيها القسطنطينية او اموت دون

ذلك فاغرى جماعة اهل الشام والجزرة والموصل في البر في نحو مايه
وعشرين الفا واغرى اهل مصر وافرقيه في البحر في الف مركب وعلى
جماعة الناس مسلمة بن عبد الملك واغرى داود بن سليمان في جماعة من اهل
بيته وقدم سليمان من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مرج دابق فامضى
البعث واقام بالمرج مالك عبد الغني وسمي سليمان بن عبد الملك
مفتاح الخير لانه استخلف عمر بن عبد العزيز ومالك ابن سترين رحم الله
سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير وختمها بخير افتتح خلافته باحيا
الصلاة لمواقيتها وختمها بان استخلف عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى

سليمان بن علي الهاشمي

سليمان بن علي الهاشمي احد اعمام السفاح والمنصور
حدث عن ابيه وعكرمه وولي الموصل في خلافة السفاح وولي البصرة له
والمنصور وله سنة اثنتين وثلاثين وتوفي سنة اثنتين واربعين ومايه وكان
سليمان كريما جوادا مر برجل يسال قد تحمل عشر ديات تحملها عنه وكان
يعتق في كل موسم عشيه عرفه مايه نسمه وبلغ عطاؤه في الموسم على
قريش والانصار رحمه الله تعالى خمسة الف الف درهم

معين الدين البرواناه

سليمان بن علي الصاحب معين الدين البرواناه كان ابو محمد بن الدين
علي بن محمد اعجميا سكن الروم وكان يقرا القرآن فتوصل حتى صار يقرى اولاد
مستوفي الروم ثم ناب عنه ثم ولي موضعه في ايام السلطان علاء الدين وظهرت

كفايته فاستوزره ثم وزر لولده غياث الدين الى ان مات سنة اثنتين
واربعين فعظم امره الى ان استولى على ممالك الروم وصانع التتار وعمرت
البلاد به وكاتب الملك الظاهر ثم تقدم عليه ابغا ونسبه الى انه هو الذي
جسر الظاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع من قتل اعيان المغل فبكت
الخواتين وشقت الثياب بين يدي ابغا وقالوا البرواناه هو الذي قتل
رجالنا ولابد من قتله فقتله وكان من دهاة العالم وشجعانهم له اقدام على
الاموال وجمع الاموال قطعت اربعته وهو حي والقي في مرجل وسلق
واكل المغل لحمه من غيظهم وقتلوا معه من الروم خلايق وذلك سنة ست
وسبعين وستمايه

عفيف الدين التلمساني

سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الشيخ الأديب البارع عفيف الدين
التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعي العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم
قال قطب الدين اليونيني رايت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل
الى مذهب الفلاسفة وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة وخدم
في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه انه عمل بلاد الروم اربعين
خلوة يخرج من واحدة ويدخل في اخرى وله في كل علم تصنيف وشرح
الاسماء الحسنى وشرح منازل السايرين وشرح مواقف النفري وحلى
بعضهم قال طلعت اليه يوم قبض فقلت له كيف حالك الخير مزعزف الله

كيف يخافه والله منذ عرفته ما خفته وانا فرحان بلقايه قال
الشيخ صلاح الدين الصفدي وحكى لي الشيخ نظر الحافي قال كان عفيف الدين
يباشر استيفا الخزانه بدمشق فحضر الاسعد ابن السديد الملقب الى دمشق
صحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوما يا عفيف الدين اريد منك
ان تعمل لي دراقا بمصروف الخزانه وحاصلها واصلها قال نعم وطلبها منه
مرة اخرى ومرة وهو يقول نعم فقال له في الاخر اراك كلما اطلبت منك
الدراق تقول لي نعم واغلظ له في القول فغضب الشيخ عفيف الدين وقال
له والك لمن تقول هذا الكلام يا كلب ابن الكلب يا خنزير وهذا من عجز
المسلمين والا لو بصقوا عليك بصقة لاغرقوك ثم شق ثيابه وقام يهم
بالدخول على السلطان فقام الناس اليه وقالوا هذا ما هو كاتب وهذا
الشيخ عفيف الدين التلمساني وهو معروف بالجلالة والاكرام بين الناس
ومتى دخل السلطان اذاك فسالهم ردده وقال له يا مولانا ما بقيت اطلب
منك لا دراقا ولا غيرها وقال الشيخ اثير الدين المذكور ادب امر
جيد النظم تاره يكون شيخ صوفيه وتاره كاتب وتاره مجرد قدم علينا
القاهره وترك بحلب سعيد السعداء عند صاحبه شيخها الشيخ شمس الدين
الايلي وكان مبجلا في اقواله وافعاله لطرفه ابن العبري انتهى قول ابن الاثير
وتوفي الشيخ عفيف الدين بدمشق في شهور سنة تسعين وستمايه ودفن بمقابر

بصقة هم

الصوفيه رحمه الله تعالى ومن نظمه ؟

وقفنا على المغنى قديما فما اغنى ولا دلت الالفاظ منه على معنا
وكم فيه اسيئنا وبتنا بربعه حيارى واصبحنا حيارى كما بتنا
ثملنا وملنا والدموع مدامنا ولولا النصا ما ثملنا ولا ملنا
فلم نر للعيد الحسان بهم سنا وهم من بدور التم في حسنها اسنا
نسائل نأت الحي عن قدودهم ولا سيما في لينها البانة الغنا
ولثم تراب الارض اذ قد مشت به سليما ولبنى لاسليما ولا لبنا
فوا استغاثي عند يوسف الحمى ويعقوبه تبيض اعيننا حزنا
وليس الشجي مثل الخلي لاجل ذا به نحن نحنا والحمام به غنا
ينادي مناديهم ويصغى الى الصدا فيسأل انا عنهم بمثل الذي قلنا

وله ايضا ، ندري في الاقوانه أم شراب وطل في الشقيقة ام رضاب
، قتلك وعد ثغره كاس لذا ظلم وفي هذا شراب
، وخصر خايل الجسوم غيد قد انتقشت فرائق بها الخضاب
، يريك بها الشقيق سواد هدب وحمرة وجنة فيها التهاب
، ورود حمام في كل قد اذا نطقت لها لحن صواب
، لها بالطل ازرار حسان واطواق ومن ورق ثياب
، كان الفهر سيف مشرفي له في كف صيقله اضطراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

، تجرده يمين الشمس طوعا وطورا بالظلال له قراب ،
، يعاب السيف اذ في جانبيه فلول وهو منها لا يعاب ،
، فان قلت الحباب انشاب دمعا ودمت الرقش صدقك الحباب ،
، وللاجفان تحكي جاب رق بينهما العتاب ،

وله من ابيات ، وفي الحي صفا المعاطف لو بدت مع البان كان الورق فيه تغنت
، عجبت لها في حسنها اذ تفردت لاية معنى بعد ذاك تشتت

وله ايضا ، افدي الذي ابتسمت وصاب بكاظمة فكان منها هدى النساري بنعمان
، وواجهته ظبا الرمل فاكتسبت منها محاسن لجياد واجفان
، يسري النسيم بعطفها فيعجبه لطفا ميال غصون الرند والبان
، مرت على جانب الوادي وليس به ما قاض دمعي الجانب الثاني
، موهت عنها بسلمى واشتعرت لها من وصفها فاصدى الشاني الشاني
، تجني على وما احلى اليم هوى في جنة حين الجاني الا الجاني

وكتب ايضا ، ان كان قتلي في الهوى تبغين يا قاتل فبسيف طرفك اهون
، حسبي وحسبك ان يكون مدامعي غسلي وفي ثوب السقام اكفن
، عجبا لمدمعك ورده في بانه والورد فوق البان ما لا يمكن
، اذ تندلي سند الكرى ولثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن
، ودردك كوثر ثغره فحسبتني في جنة من وجنتيه اسكن

، ما راعني الا بلال الخال فوق الخد في صبح الجبين يؤذن ،
، فتشرت من خوف الصباح ذوابه هي كالاجاد ظللت فاكمن ،
، يا نظرة كم رمت اسرق اختها من مقلة هي للنعاس معيذن ،

وقال ايضا ، رياض بكاها المزن فهي بواسم وناحت غير الحزن فيه الحمايم
، وادمعت الانوار فيهن سرها فتمت عليهن الرياح النواسم
، يبيت الندا في افقها وهو ناثر ويضحى على اجيادها وهو ناظم
، كان الاقاحي والشقيق بقابلا خدود دجى لاهن الصبى ومباسم
، كان بها للنرجس الغض اعينا تنبه منها البعض والبعض نايم
، كان ظلال القضب فوق غديرها اذا اضطربت تحت الرياح

ارقم ٥

، كان غنا الورق الحان معبد اذا رقصت تلك القدود النواعم
، كان ثمار الشمس تحت غصونها دنانير في وقت ووقت دراهم
، كان ثمارا في غصون توسوست لعارض خفاق النسيم تسايم
، كان القطوف الدانيات مواهب تفي كل غصن ما تنى في الدوح حاتم

وقال ايضا ، اشتاق من ساكني ذاك الحمى سكنا عليه خفق فوادي قط ما سكنا
، ولا غرام وصدع في بجنته هذا اقام باحشاي وذا طعنا
، اطلعتم يا اهيل المنحنا قمرا بدا على الكون منه بهجة وسنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

، سَبَى عُيُونَ مُحِبِّيهِ الكَرَى فَلَذَا الجَفَانُهُ لَمْ تَزَلْ عَلُوٌّ وَسَنَا ،
، إِنْ قُلْتُ غُصْنٌ تَجَلَّى وَجْهُهُ قَمَرًا وَإِنْ قُلْتُ بَدْرٌ أَشَى قَدْ غَصُنَا ،
، نَادَى ضَنَا خَصْرِهِ مَنْ يَشْتَرِي سَقَمِي لِيَقْضِيَهُ فِي الحُبِّ قُلْتُ أَنَا ،
، فَيَا غِنَى حَالَ تَ مُغْتَقِرٌ لِحُسْنِهِ البَدْرُ مَلْ عَنْ هَوَاكَ غِنَا ،

وَقَالَ أَيْضًا ، أَنْكَرْتَ بَانَ الحِمَى بَاشِمَةَ السِّحْرِ فَهَلْ أُنْبِئْتَ عَنِ الأَحْبَابِ بِالخَبَرِ
، نَعَمْ مَرَرْتُ بِذَاكَ الحِمَى فَأَلْبَسَتْ ذُيُولُ بُرْدَاكَ رِيَّا نَشْرِ العَطِرِ
، يَا نُوقُ رُوحِي بُرُوحِي لِلْحِمَى وَقِفِي بِهِ فَدَيْتُكِ مِنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ
، فَفِي بُيُوتِ الحِمَى سِحْرٌ أَقَدْ حِيتَ بِالسِّحْرِ عَنَّا وَبِالهِنْدِيَّةِ البُتُرِ
، شَمْسٌ وَمَطْلَعُهَا ذَاتِي وَمَغْرِبُهَا بَيْنَ السَّوَادَيْنِ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ بَصَرِي
، بَدْرٌ مَعَالِمُ مَعْنَاهَا مَحَاسِنُهَا فَيَكْتَسِي الرَّوْضُ بِالغُدْرَانِ وَالزَّهَرِ

وَقَالَ ، لَا تَلُمْ صَبْوَتِي فَمَنْ حَبَّ صَبَا إِنَّمَا يَرْحَمُ المُحِبَّ المُحِبُّ ،
، كَيْفَ لَا يُوقِدُ النَّسِيمُ غَرَامِي وَلَهُ فِي دِيَارِ لَيْلَى مُهِبُّ ،
، مَا اعْتِذَارِي إِذَا خَبَتْ لِي نَارٌ وَحَبِيبِي أَنْوَارُهُ لَيْسَ تَخْبُو ،

وَشِعْرُهُ جَيِّدٌ إِلَى الغَايَةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنْهُ وَعَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ

الزَّيْنُ الحَافِظِيُّ — سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّبَّاسِ المُؤَيَّدُ خَطِيبُ عَقْرَبَا الحَافِظِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي أُصَيْبِعَةَ اشْتَغَلَ بِالطِّبِّ عَلَى الحَكِيمِ مُهَذَّبِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّخْوَارِ وَحَصَّلَ العِلْمَ وَالعَمَلَ وَاتْقَنَ الفُصُولَ وَالجُمَلَ وَخَدَمَ بِالطِّبِّ المَلِكَ

الحَافِظَ نُورَ الدِّينِ أَرْسَلَانْ شَاهْ ابْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ صَاحِبَ قَلْعَةِ جَعْبَرَ وَأَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ وَتَمَيَّزَ عِنْدَهُ وَأَجْزَلَ رِفْدَهُ وَحَوَّلَهُ فِي دَوْلَتِهِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ زَيْنُ الدِّينِ يُعَانِي الأَدَبَ وَالشِّعْرَ وَالكِتَابَةَ لِلْعَسْكَرِ وَكَانَ يُعَانِي الجُنْدِيَّةَ وَدَاخَلَ أَوْلَادَ المَلِكِ الحَافِظِ وَصَارَ حَظِيًّا مَكِينًا فِي دَوْلَتِهِمْ وَلَمَّا مَاتَ الحَافِظُ وَتَسَلَّمَ المَلِكُ الصَّالِحُ ابْنُ العَزِيزِ صَاحِبَ حَلَبَ قَلْعَةَ جَعْبَرَ مُرْسَلَاتٍ كَانَ فِيهَا الزَّيْنُ الحَافِظِيُّ وَانْتَقَلَ الزَّيْنُ إِلَى حَلَبَ وَصَارَتْ لَهُ عِنْدَ المَلِكِ النَّاصِرِ يَدٌ وَمَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَتَزَوَّجَ زَيْنُ الدِّينِ بِابْنَةِ رَئِيسِ حَلَبَ وَاقْتَنَى أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَلَمَّا مَلَكَ النَّاصِرُ دِمَشْقَ وَصَلَ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ وَصَارَ مَكِينًا فِي دَوْلَتِهِ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُ التَّتَارِ يَطْلُبُونَ البِلَادَ وَيَشْتَرِطُونَ مَا يَحْمِلُونَهُمْ مِنَ المَالِ بَعَثَ المَلِكُ النَّاصِرُ زَيْنَ الدِّينِ رَسُولًا إِلَى مَوْلَاكُو فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَاسْتَمَالَهُ فَصَارَ مِنْ حِصَّتِهِ وَمَالَ التَّتَارُ وَتَرَدَّدَ فِي المُرَاسَلَاتِ مَرَّاتٍ وَاطْمَعَ التَّتَارَ فِي البِلَادِ وَعَوَّلَ عَلَى النَّاصِرِ لِأَمْرِهِمْ وَعَظُمَ شَأْنُهُمْ وَوَصَفَ عَسَاكِرَهُمْ وَصَغَّرَ شَأْنَ النَّاصِرِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ العَسَاكِرِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَنِ الهَرَبِ فَلَمَّا جَاءَتِ التَّتَارُ إِلَى حَلَبَ وَمَلَكُوهَا مَوْلَاكُو هَرَبَ النَّاصِرُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَتْ عَسَاكِرُ مِصْرَ وَمَلَكُوهَا قُطُزُ فَانْكَسَرَ النَّاصِرُ وَمَلَكَ التَّتَارُ دِمَشْقَ وَصَارَ زَيْنُ الدِّينِ مِمَّنْ مَعَهُ وَنَهَا وَبَقِيَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ

حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما انكسرت للتتار على
عين جالوت وانهزم ملك التتار ومن معه من دمشق توجه
زين الدين الحافظي معهم خوفا على نفسه من المسلمين الى
الرشيد الغارقي كنت اقابل معه صحاح الجوهري فلما مر به قلت
قيل للحافظي قد مر به قلت ما زال بالعلا جديرا
وسليمان من خصايصه الملك فلا غرو ان يكون اميرا
احضره مولاكم من بلده وقال له بت عندي خيانتك وتلاعبك
بالدول خدمت صاحب حلب ثم خدمت صاحب حمص وصاحب دمشق
وخنت الجميع واسلمت الي فاحسنت اليك فشرعت تكاتب صاحب
مصر وقد دنوبه ثم قتله وقتل اولاده واقاربه وكانوا نحو من
خمسين نفسا وكان سبب ذلك كتب بعثها الى الظاهر وذلك
سنة اثنين وستين وستمايه

سليمان بن محمد بن عبد الله ابو الحسين ابن الطراوة المالقي النحوي
اخذ عن ابي الحجاج الاعلم وابي مروان بن سراج حمل عنهم كتاب سيبويه
وكان عالم الاندلس بالنحو في زمانه وله كتاب المقدمات على سيبويه
واخذ عنه ائمة العربية بالاندلس وتوفي سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه رحمه الله تعالى

ومن شعره

ابن الطراوة النحوي

وقايلة انهض للغواني وقد اضحى بمفرقك النهار
فقلت لها حشمت على المنايا احق الخيل بالركض المعار
وقال في فقهاء ما لقيه

اذا راوا اجلا ياتي على بعد مدوا اليه جميعا كف مقتنص
ان جئتهم فارغا لزوك في قرن وان زاوروك افتوا بالرخص
ومنه وقد خرجوا يستسقون على اثار قحط في يوم غمامة
سماوه قل ذلك الغيم عند خروجهم

خرجوا يستسقون وقد نشات بحريه تمن بها السحب
حتى اذا اصطفوا لدعوتهم بدا لاعينهم بها نضب
كشف الغمام اجابه لهم فكانما خرجوا ليستصحوا

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي وقد سبقه الى معناها
ابو علي الحسن ابن ابي القاسم السوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة
في قوله، خرجنا لنستسقي من دعايه وقد كاد الغيم ان يلحق
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما فاتم الا والغمام قد ارتحلا

الارضا

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي الاندلسي
البلنسي الحافظ الكبير ولد في شهر رمضان سنة خمس وخمسين
وخمسمايه وتوفي سنة اربع وثلثين وستمايه كان بقية اعلام

ابو الربيع ابن سالم

للحديث يلتفت عنى اتم عنايه بالتقييد والروايه وكان اماما
حافظا عارفا بالجرح والتعديل ذاكرا للمواليد والوفيات يتقدم
اهل زمانه فى ذلك وكان الحظ الذى كتبه لا نظير له فى الاتقان
والضبط مع الاستحضار فى الادب والاشتهار فى البلاغه فردا
فى الرسايل مجيدا فى النظم وكان هو المتكلم عن الملوك فى مجالسهم
والمبين عنهم لما يردونه فى المحافل على المنابر وله تصانيف مفيده
فى عده فنون الف الاكفا فى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الثلاثه فى اربع مجلدات وله كتاب حافل فى معرفه الصحابه
والتابعين لم يكمله وكتاب مصباح الظلم يشبه الشهاب وكتاب
اخبار البخارى وسيرته وكتاب الاربعين سوى ما صنف فى الحديث
والادب والخطب ومن شعره رحمه الله تعالى

، اشتاه ما فعل العذار بخده قلبى شجا ومرى فيه هيجا
، مارا به والحسن يمرح ورده اشاد بخلط بالشقيق بنفشجا
، ولقد علمت بان قلبى صابر لكن لصد عنيد غداه تصولجا

ومنه ، ولما تجلى خده بعذاره تسلوا وقالوا اذ به غير معقور
، وهل تنكر العين الجين مسيلا او المسك مذرورا على صخر كافور
، وحسبى منه لو تغير خده تمايل غصن والقنا ته يعقور

ومنه ، قالوا اكتسب بالعذار وجنته هل فى الذى قلتموه من باس
، اكلف الورد وهو مفرد فكيف اذ سلوا اذ شيب بالاس
ومنه ، رياض كالعروس اذا تجلت وقد لها مشابهة العروس
، فمن زهر ضحوك السن طاق بهم من سحايبه عبوس
، وقضب تحسب الارواح سقت معاطفها سلافه خندريس
، ونهر مثل صيقل صقيل تجرد فوق موشى نفيس
، تولت نسجه السحب الغوادى وحاكت وشيه ايدى الشموس

صدر الدين الدارانى

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الشيخ الامام الفقيه
المفتى العدو الزاهد العابد القاضى الخطيب صدر الدين ابو
الفضل القرشى المخفرى الحورانى الشافعى صاحب النواوى ولد
سنه اثنتين واربعين وثمره بشرى من السواد وتوفى سنه خمسه
وعشرين وسبع مايه قدم دمشق مراهقا وحفظ القرآن بمدرسه
اى عمر على الشيخ نصر ابن عبد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع
سنين وتفقه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محى الدين وابقن الفقه
واعاد بالناصريه وناب فى القضا لابن صصرى مده ولم يعين توبه
القطنى ولا عمامته الصغيره وتحكى عنه حكايات فى رقه الخضوع
يقال انه كان اذا علم ان الغريم ضعيف يعجز عن اجرة رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاضي قام مع الغريم ومشى الى بيت الغريم او حانوته وكان
حيث شواصعا وكان يمشي الى بعض العدول ليؤدي عنده
الشهاده وولي خطابة العقيبه واكتفا بها وعينه الامير
سيف الدين تكر للاستسقا بالناس سنة تسع عشره فسقوا
وكان خطيب بدار يا يدخل الدمشق على بهيم ضعيف وكان لا
يدخل حماما ولا يشنع وحدث عن ابي اليسر والمقداد
القيسي وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث وشيع جنازته خلق
عظيم رحمه الله تعالى ٥

سليمان بن حمزه بن احمد بن الشيخ ابي عمر الامام المفتي شيخ
المذهب مسند الشام تقي الدين ابو الفضل المقدسي الجماعيلي
الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد سنة ثمان وعشرين وستمايه
وتوفي سنة خمس عشره وسبع مايه وسمع الحديث الصحيح
حضورا في الثالثه من ابن الزبدي وسمع صحيح مسلم وما لا يوصف
كثره من الحافظ ضيا الدين ومما عنده منه ستمايه جزء وسمع
حضورا من جده الجمال ابي حمزه وابن المقير وسمع من ابن اللتي وجعفر
الهمداني وابن الجميزي وكرمه الميطور به وتفقه بالشيخ شمس الدين
وصحبه مدة وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وله معرفه

بتواليف الشيخ موفق الدين وقرا المقنع وغيره ودرس بالجوزيه
ولي القضا عشرين سنه ومن تلامذته ولده قاضي القضاه
عز الدين وقاضي القضاه ابن مسلم والامام عز الدين محمد بن العز
والامام شرف الدين احمد بن القاضي وطايفه وسمع منه المزي والواني
وابن تيميه وابن المحب والعلاي وابن رافع وعدد كثير وعزل سنة
تسع عن القضا بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ عزله الجاشنكير
ثم اعيد لما جا الناصر من الكرك واجتمع به فولاه وكان اذا اراد
ان يحلم يقول صلوا على رسول الله فاذا صلوا حلم ٥ رحمه الله

شهل بن هرون

شهل بن هرون بن راعيون الدستيمساني ابو عمر انتقل
الى البصره واتصل بخدمة المامون وتولى خزانه الحكمه له وكان
حكيما فصيحا شاعرا فارسي الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب
على العرب وله مصنفات كثيره تدل على بلاغته وحكمته مثل كتاب
ثعله وعفره على مثال كليله ودمنه وغير ذلك من الكتب وله رسايل
وشعر وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته ويحكي عنه في كتبه
وكان يعايد في البخل وله فيه حكايات قال دعبل كان عنده
فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك ما غلام غدنا
فاي بقصعه فيها ديك مطبوخ فتاملته ثم قال اين الراس فقال

رميت به فقال والله انى لامقت من يرمى رحليه فكيف برأسه
ولولم اكره ما صنعت الا للطيره والفال لكرهته اما علمت
ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصدح الديك ولولا صوته ما
اريد وفيه فرقه الذى تبرك به وعينه التى تضرب بها المثل
فى الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع
الكليه ولم ير عظم اهشّ تحت الاسنان منه وهل طبخت انىّ
لاكله ان العيال كلونه وان كان قد بلغ من نبلك انك لا تاكله
فعندنا من ياكله او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن راس العنق
انطرلى اين هو فقال والله ما ادرى ان هو ولا اين يميت به
فقال انا ادرى ان رميت به فى بطنك قاتلك الله وعمل
كتاب فى النحل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يستمنحه فوقع
اليه الحسن يا سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح
وما يقوم لفساد معناك صلاح لفظك وقد جعلنا ثوابك
قبول قولك فما نعطيك شيا ومن شعره

تقاسمنى هجران قد كسفا بالى وقد تركا قلبى بحاله بلبالى
هما اذ زاد معى ولم يذر عبرتى بقيه خد ذات قرط وخلخال
ولا قهوق لم يبق منها على المدى سوى ان تحاكى النور فى راس دلال

ولكبتى ابكى بعين سخينه على حدث بتكى له عين امثالى
فراق خليل مثله بعث الاسى وخله خل لا يقوم لها مالى
فوا اسفا حتى متى القلب موجع بفقد خليل او تعذر اقتالى
فما الغم الا ان تجد بنا يل والا لقا الا خ ذا الخلق العالى
ومن تصانيفه ديوان رسائله كتاب النمر والثعلب كتاب انها يوس
فى اتخاذ الاخوان كتاب ادب السفل بن اسفل كتاب شجره العقل كتاب
تدبير الملك والسياسه كتاب الى عيسى بن ايان فى القضا كتاب الضربين
كتاب الترالين كتاب بدود لدود ودود كتاب الواص والعنه
وكانت وفاته بعد المايتين

سلار نايب مصر

سلار الامير سيف الدين المستبرى الصالحى المنصورى كان اولا
من مماليك الصالح علا الدين على بن المنصور فلاودون فلما مات الصالح
صار من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظى عنده وتامر
وكان عاقلا تاركا للشر منطويا على دهاء وخبره بالامور وفيه دين
بالجمله وكان صديقا للسلطان حسام الدين لاجين وناببه منكوتمر بعد
الامر الاحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار اليه واحضره
وركن الى عقله وامانه واستنابه وقدمه على الجميع فخضعوا له ونال
سلار من سعاده الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير مقنطره

حتى اشتهر على السنة الناس انه كان يدخل كل يوم مايه الف
درهم واستمر في دست النيابة احدى عشر سنه وكان اقطاعه
بضعه وثلاثون طلخاناه ولما توجه الملك الناصر الى الكرك
وتملك الجاشكير استمر في النيابة وازداد عظمه وسعاده واقاما
على ذلك تسعة اشهر فلما عاد السلطان من الكرك تلقاه سلار
الى اثنا الرمل ولما دخل مصر اعطاه الشوبك فتوجه اليها هو
وحماعته وتشاغل السلطان عنه ونزع سلار عن الشوبك ودخل
البريد وسير يطلب الامان على ان يقيم بالقدس بعبد الله عز وجل
فاجابه السلطان الى ذلك ودخل القاهره بعد ان بقي امامي
البريه مردد ابين العرب يبوبه كل يوم الف درهم واربعين غرارة
شعير فلما جاء عابته السلطان واعتقله ومنعه الزاد حتى مات
جوعا وقيل انه اكل زمونته وقيل خنقه وقيل انهم دخلوا عليه
وقالوا له عفا السلطان عنك فقام من الفرح ومشى خطوات
وسقط ميتا وكان اسمر لطيف القد اسيل الخد اجيته في حنكه
سوداء وهو من التتار الاويراتيه مات في اول الكهولة في سنه عشر
وسبع مايه ولعله ما بلغ الكهولة رحمه الله تعالى وادن السلطان
للجاقلي ان يتولى جنازته ودفنه فدفن بتربته عند الكبش القاهره

وكان ظريفا في لبسه اقترح اشيا في اللبس ونمى اليه منسوبه
وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل وفي آلة الحرب قال شمس الدين
الجزري قيل انه احذ له ثلثمايه الف الف دينار وشي كثير من الجواهر
والحلي والحلل والسلاح والغلال مما لا يكاد يحصر قال الشيخ
شمس الدين الذهبي وهذا مستحيل لان ذلك يحتوي عشره آلاف بغل
قال الشيخ شمس الدين الجزري نقلت من ورقه بخط علم الدين
البرزالي قال دفع الى المولى جمال الدين ابن الغوري ورقه بتفصيل
بعض اموال سلار وقت الحوطة عليه في ايام متعدده يوم الاحد
تسعة عشر رطل بالمكي زمرد ياقوت رطلان بلخش رطلان ونصف
صنادق مشده ضمنها جواهر وفصوص ماس وغيره لولو كبار
مدرر من زنة درهم الى مثقال الف ومايه وخمسون حبه ذهب
مايتي الف واربعون الف مثقال دراهم اربع مايه الف وسبعون الف
درهم يوم الاثنين ذهب مايه الف وخمسون الف دينار والف الف
درهم وخمسون الف فصوص رطلان ونصف مصاغ عقود واساور
وزنود وحلق اربع قناطير بالمصري وفضيات اواني وطاسات وهاونين
واطباق وغير ذلك ست قناطير يوم الثلاثا خمسه واربعون الف
دينار وثمنيه الف الف درهم براجم واصله وسناجق ملك قناطير

يوم الاربعاء حمل الف الف دينار وثمان مايه الف درهم الى بيته
مملوءة ذهبا وقام بثلثمايه قنطار بعمايه فباشر
شركه مايه شرح وجد عند صهره الامير موسى ثمان صناديق
كان على كل جمله مايه واربعه عشر جوالين محرمه سلطانيه وتركاش مايه قوم
ومايه ثوب طرد وحش وحضر محشه من الشوملك خمسون الف دينار
وخمسمايه الف درهم وثلثمايه خلعه وخركاه اطلس معدنى مبطنه
بادرق وباهاره ركش وثلثمايه قرس ومايه وعشرين قطار بغال ومثلها
بجمال كل هذا سوى الخلال والاغنام والجواري والغلمان والاملاك
والعدد والفرش ذكر لى انه عوقب كاتبه فاقر انه كان يحمل
اليه كل يوم الف دينار ما يعلم بها غيره وقيل انه ملوكا دلم على كنز له
سبعين قنطارا من جد فيها اكياسا وفتح بابركه فوجد فيها مملوءا اكياسا
ثم ماتا ولم يتحدث على الخبر اليابس ملك الشيخ شمس الدين
وحدثنى شيخنا فخر الدين انه انشا ناحدثه قال دخل العام شونه
سلار ستمايه الف اردب والله اعلم ٥

حرف الشين

شافع بن علي بن عساكر بن اسمعيل بن عساكر الكاتب العسقلاني
المصري سبط القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر الامام الاديب

ناصر الدين
شافع ٥

ناصر الدين ولد سنة تسع واربعين وستمايه وتوفي سنة ثلثين
وستمايه كان يباشر الانشا بمصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه
سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ثمانين وستمايه في صدغه فعمي وبقي
ملازم بيته الى ان توفي روى عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره
وروى عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيره
من الطلبه وله النظم الكثير والنثر الكثير وكتب المنسوب وكان جماعا
للكتب خلف ثمانية عشر خزانه مملوه كتبا نفيسه ادبيه وكانت
زوجته تعرف ثمن كل كتاب وبقيت تبيع منها الى سنة تسع وثلاثين
وسبعمايه وكان اذا مشى الكتاب وجسته قال هذا الكتاب الفلاني
وكان اذا اراد اي مجلد كان قام الى الخزانه وتناوله وكان الآن
وضعه بيده وعهد لله تعالى ومن شعره ٥

قال لي من رأى صباح مشيبي عن شمالي من ملتقى ويميني
اي شئ هذا فقلت بجهل ليل شك محاه صبح يقين

وقال، تعجبت من امر القرافه اذ غدت على وجه الموتى لها قلبنا يصبوا
فالفيتها مأوى الاحبة كلهم ومستوطن الاحباب يصبوله القلب

وقال، شكا لي صديقي حب سود الغربت بمصر لسان لا يمل له وردا
فقلت لعدمها ملازم مقصد فما لسان الثور يصلح للسودا

وحشه

وقال في ملبح وسطه مسند ودبيذ أحمر

وهي قامه كالغصن حين تميلت ... وكالرمح في طعن تقد وفي قد
جرى من دمي بحر ابتسام فرائقي ... فخضب منه ما على الخصر من بند
أحسن منه قول ابن قزمان من المعروف بالدباش

من يحيري من شادن هو امل ... شغل عن حاجر والعقيق
خصره تحت احمر البند بحر ... حصر فيه خاتم من عقيق

وقال شافع ٥

لقد فاز بالاموال قوم تحكموا ... وكان لهم ما مورها وامورها
نقاسمهم اكياسها شر قسمة ... فعيشا غواشيها وفيهم صدورها

وقال في سجاده خضراء

عجبوا اذ رأوا يديع الخضار ... ضمن سجاده بظل مديد
ثم قالوا من اي ماء ترى قلت ... ماء الوجوه عند السجود

وقال في مسحة العلم

ومسحة تلثم الحسن فيها ... فاضحت في الملاحة لا تبارى
ولا تنكر على القلم الموالي ... اذا ما في ضمنها خلع العذارا

وكتب اليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين ابن عبد الظاهر

ايا ناصر الدين انتصر لي فطالما ... ظفرت بنصر منك في الجاه والمال

وكن شافع فالله سماك شافعا ... وطابقت اسما بأحسن افعال
وقد ذكر لم يجهله عند محمد ... لان ابن عباس من الصحب والآل

وكتب اليه ايضا في المعنى

سيدي اليوم انت ضيف كريم ... فاق معن في جوده بمعاني
لو راى الفتح سود الفتح هذا ... ما انتمى بعده الى الخاقاني
او رآه فتح المغارب حلى بعلاه ... قلايد العقيان
وكأني اراكما في مجاراه المعالي ... محرزين للتقيان
وتطاحنتما مداكن يفتش ... ان اهر الاقران
فاذا اشتط للصنايع ذكر ... فاجعلاني من بعض من تذكراني

ابو اليسر كاتب نور الدين

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرئيس ابو اليسر النوخي المغربي الدمشقي كاتب الانشا كان اديبا فاضلا جليلا ذكيا شاعرا كتب الانشا لنور الدين الشهيد وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمايه
قرى الادب على جده القاضي ابي المجد محمد بن عبد الله بحماه وسمع من ابي عبد الله الحسين ابن العجمي وغيره وحدث وولد سنة ستين واربعمايه وسمع منه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر مع تقدمه وهو جد تقي الدين اسمعيل رحمه الله تعالى

ابو الهمام الشاعر

شبل بن الخضر بن هبة الله بن ابي الهجام الطائي الشاعر ذكر الشاعر

مدح الخليفة والوزراء والاعيان وذكر العماد الكاتب في
خريدة القصر وتوفي سنة تسعين وخمسمايه وكان متدينا حسن
الطريقة رحمه الله تعالى ومن شعره

، ابغي جبلم يطيب غرامي كلا وانتم صحتي وسقامي ،
، اجابنا هل وقفة شكوا لها الم الهوى ونقص كل خاتم ،
، ومن العجايب ان سمحت بمهجتي لغزير بخلت بردة سلامي ،
، فيعاد حرمة الوصال فلم راث دمي الحرام السفك غير حرام ،
منها ، اصبو اليك والوقار رداي وتقادني عن صبوتي بسامي ،
، ويقول لي ما الجد شرب مدامة وسماع غانية ووصل غلام ،
، واعلم بان الفضل للسن نافع حتى يناط بجمرة الاقدام ،
، والشعر ما لم يات فيه فصاحة فكانه ضرب من الهذيام ،
، والمدح في غير الوزير محمد ذي الفضل مأثمة من الاثام ،

وقال ايضا ٥

اتانا يريانا من مقبله وصفا غزالك سقانا الخمر من فيه صرفا
من الميف خط الحسن في نور وجهه حروف جمال لا اقيس عارفا
فغرق نوى حاجيه براعة وصف بحدق سين طرته صفا
اتى يحتدي لي القضيب قوامه ولم يعتمد ليا لوعدي ولا خلفا

تأودّ غصنا ناظر العطف ناعما فبت افديه واسأله عطفا ،
ولما جنيت الورد من وجنة تغنمته لثما واحلله قطفا ،
بدا بدرتم واشتا خيزرانه ومال كثيبا اهيا وزانا خشفا ،
وعاطيته مشمولة بانامل يرى لسنا لا لآ بارقها خطفا ،
فراح ولون الراح يصبغ كفه وجنته الحمرا من لونها اصفا ،

تقي الدين الطبيب

شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود الاديب
الفاضل الطبيب الكامل تقي الدين ابو عبد الرحمن نزيل القاهره
اخو الشيخ نجم الدين شيخ المشارطه ولد بعد العشرين وستمايه وتوفي
سنة خمس وتسعين وستمايه سمع ابن رزين وكتب عنه الدمياطي
وكان فيه شهامه وقوة نفس وله ادب وفضايل وعارضت بانت سعاد
منها ، الى النبي رسول الله ان له بجدا تشامخ فلا عرض ولا طول ،
، بجد اكبا الوهم عن ادراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول ،
، مطهر شرف الله العباد به وشاد فخر به الاملاك جبريل ،
، طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى له بطيبة شرا هاالمجد تقبيل ،
قال الشيخ اثير الدين ابو حيان عرض على ديوانه فانتخبت منه
ما قرانه عليه فمن ذلك قصيده يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه
، هذا مقام محمد المنبر فاستجل انوار الهداية وانظر ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأَلَمْ تَرَ ذَاكَ الْجَنَابَ مُعَفَّرًا فِي مَسْكِ تُرْبَتِهِ خُدُودَ وَأَفْخَرِ
وَاحْلُلْ عَلَى حَرَمِ النُّبُوَّةِ وَاسْتَجِرْ بِحِمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
فَهُنَالِكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ سَرِيرَةٌ كَشَفَتْ غِطَاءَ الْحَقِّ لِلْمُتَبَصِّرِ
وَجَلَتْ دُجَا ظُلَمِ الضَّلَالِ فَاشْرَقَتْ أُفُقَ الْهِدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
نُورٌ تَجَشَّمَ فَارْتَقَا مُتَجَاوِزًا مُتَرَفِّعًا عَلَى الْفَلَكِ الْأَثِيرِ الْأَكْبَرِ

وَلَهُ أَيْضًا ۝

انْهَضْ فَرَنْدُ الصُّبْحِ قَدْ قَدَحَا وَانْزَحْ لَنَا مِنْ ضَنْكِ اللَّيْلِ مَا اتَّضَحَا
فَالزَّهْرُ كَالزَّهَرِ فِي حَدَائِقِهِ وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْغُصْنِ قَدْ صَدَحَا
فِي رَوْضَةٍ نَقَطَتْ عَرَائِسُهَا بِدَرَ قَطْرِ نَظْمَتْهُ سُبْحَا
وَصَفَقُ الْمَاءِ فِي جَدَاوِلِهِ وَرَقْصُ الْغُصْنِ لَيْسَ يُرْتَجَحَا
وَالزَّقُ مِنَ الشَّقَا مُتَحَسِّبُهُ أَسْوَدُ مُسْتَسْقِيًا وَقَدْ ذَبَحَا
فَعَاطِنِي قَهْوَةً مُعَتَّقَةً تَذْهَبُ كَاسِي وَتُذْهِبُ التَّرَحَا
بِكْرًا ذَاعَ مِنَ النَّدِيمِ بِهَا وَاقْتَضَهَا الْمَاءُ شَيْخُ الْغَرَحَا
مِنْ كَفِّ قَضِيبِ الْبَانِ مُعْتَدِلٍ وَلَامَسَ الْمَاءَ خَدُّهُ جَرَحَا
يَسْعَى بِخَمْرِ الدَّلَالِ مُعْتَنِقًا وَمِنْ سُلَافِ الشَّبَابِ صُبْحَا ۝
تَسْلُفُ الْقَلْبَ مِنْ سُرُورِ الْفُؤَادِ جَذَّا إِذَا جَدَّ بِالْهَوَى مَزَحَا
كَمْ لَبِسَ الْعَيْشَ مِنْ كَمِيٍّ مُشَوَّقٍ مَعَ عَلَيْهِ قَدْ شَفَّهُ الضَّنَى

وَقَالَ فِي سَوْدَاءَ

بَدِيعَةُ الْحَرَكَاتِ سَاكِنُ حُبِّهَا حَبَّ الْقُلُوبَ لَوَاجِعُ الْبُرَحَاءِ
سَوْدَاءُ بَيْضَاءُ الْفَعَالِ وَهَكَذَا حَبَّ النَّوَاظِرَ خُصَّ بِالْأَضْوَاءِ
أَسَرَتْ مَحَاسِنُهَا الْعُقُولَ فَاطْلَقَتْ أَسْرَى الْمَدَامِعِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ
فَلَئِنْ جَنَتْ حُبُّهَا لَا بِدْعَةٌ أَصْلُ الْجُنُونِ يَكُونُ بِالسَّوْدَاءِ

وَقَالَ ، أَقَامَ عُذْرِي الْعِذَارُ فِيهِ وَاحْتَجَّ لِي قَدُّ الْقَوِيمُ ،
وَصَحَّ وَجْدِي عَلَيْهِ لَمَّا اسْتَعْمَى طَرْفُهُ السَّقِيمُ ،
فَكَمْ بُعَيْدٍ مِنْ كَثِيبٍ فَارَقَهُ بَعْدَهُ النَّعِيمُ ،
يَزِيدُهُ لَوْعَةً وَشَوْقًا حَدِيثُ أَيَّامِهِ الْقَدِيمُ ،

وَقَالَ ، وَلَقَدْ شَهِدَتْ لَهُ الرَّاحُ بِقَدْحِ نُورًا لِلْمُدْلِجِينَ النَّارَ مِنْ قَدْحِهَا
فِي رَوْضَةٍ فَضَلَتْ شُعُورًا قَاهَا مِنْ طُولِ مَا بَكَتِ الْغُيُومُ عَلَيْهَا
وَالطَّيْرُ تَخْطُبُ فِي مَنَابِرِ دَوْحِهَا شُحْتَ فَخَرِ الْمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهَا

وَقَالَ ، وَمُهَفْهَفٍ قَسَمَ الْمَلَاحَةَ بَيْنَ عَاجِيهِ وَابْدَعَ بِشْرُ مِشَالِ ،
فَلَحَظُهُ النُّعْمَانُ رَوْضُ شَقَائِقٍ وَلَثْغُهُ النِّظَامُ عِقْدُ لَآلِ ،
وَلَطَرْفُهُ الْغَزَالُ إِحْيَاءُ الْهَوَى وَكَذَلِكَ الْإِحْيَاءُ لِلْغَزَالِ ،

يُشْبِهُ قَوْلَ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ ۝

يَا مَنْ رَأَى غَزَلَانَ رَامَةَ هَلْ رَأَى بِاللهِ فِيهِمْ مِثْلَ طَرْفِكَ غَزَالُ

ابن أسد المصري

، أحيا علوم العاشقين بلحظه الغزال والاحيا للغزالي ،
شرف بن اسعد المصري شيخ ماجن متهتك ظريف خليع يعجب
الكتاب ويعاشر الندماء ويشيت في المجالس على العيان قال
الشيخ صلاح الدين رايته غير مرة بالقاهرة وانشدني له شعرا
كثيرا من البلاليق والازجال والموشحات وغير ذلك وكان عاميا
مطبوعا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطي الجوايز وصنف
عدة مصنفات في مشاتهة الخليع والزوايل التي للمصريين والنوادر
والامثال ويخلط ذلك باشعاره وتوفي بالقاهرة عند
من كان يتردد اليهم وتوفي رحمه الله تعالى بعد ما تمرض بها في سنة
ثمان وخمسين وسبع مايه قال وانشدني لنفسه
، رمضان لك قلوب وسيوف عليه وانا في الوقت معسر
، حتى تمشي الارض ليل وباع القرط بدرهم ،
، فاصطلح الدين وانا في شهر رمضان والدنيا
، وان الشيخ في الوقت ما [illegible]
، فامهل فارخ ثواي لا ترخي خطيته وخليني استفك اول نهاري لا
، لكن نوم عندي لشيء عليك المثل سايل
، وان [illegible] الايام ما اعترف لك بالدين

، وانكرك واحلف واقل لك انت مني وانا مين اين
، واهرب اقعد في قمامه او قلالي بوشيته واجي في عيد شوال واستريح
، والا خذني يعيده في المعجل نصف رحلك
، صوني من بكره الى الظهر واقاسي الموت لاجلك ،
، واصوم لك شهر طوبه ويكون من بعض فضلك ،
ايش انا في رحمة الله من انا بين الريه انا الا عبد مقهور تحت احكام
، من نون نحس مثل رمضان خذ ما تيسر ،
، انت جيت في وقت لو كان الجنيد في شلة افطر ،
، موتي الامور ومشي على ولا تعتد
وخذ ايش ما يسهل الله مما الزمونات لسويدا الملي خذ منو عاجل وامهل
، ذي حرور تذوب القلب وشعار اطول من العام ،
، وانا عندي ان من صام رمضان في هذي الايام ،
، ذاك الله يكون في عونو ويكفر عنو الاثام ،
وجميع كلامي هذا بطرق المصريين والله يعلم ما في قلبي والذي اداني في
حال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى ووضع حكايه
حكاها لي بالقاهره المحروسه وتوفي على الخليج بشق الثعبان سنه
ثمان وعشرين وسبع مايه وهي اخبار بعض النحاه ببعض الاشاكفه

فقال له ابيت اللعن والله يا باك ورحم الله امك وابا ك
وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك افضل
السلام والسلام والسلام ومثلك من يعز ويكرم قرات للقرآن
والتيسير والعنوان والمقامات الحريرية والدرة الالفية
وكشاف الزمخشري وتاريخ الطبري وشرحت اللمحة والعربية على
سيبويه وتفطويه والحسين ابن خالويه والقاسم بن كيسان والنضر
ابن شميل وقد دعتني الضرورة اليك وتمثلت بيت ذلك لعلك
تحفني من بعض حلك وحسن صنعتك بفعل بغيتي الحر وتدفع عني الشر
واعرف لك عن اسمه حقيقا لاتخذك رفيقا فيه لغات مؤتلفة على
لسان الجمهور مختلفة في الناس من يكاه بالمد اس وفي عامة الامم من
لغته بالعدم واهل شهرزور تسمو بالسار موزه واني احاطبك
بلغات هولاء القوم ولا اثم علي في ذلك ولا لوم والثالثة به اولى
واسلك لها السول ان يحفني بسار موزه انعم من الموز اقوى من الصوان
واطول عمرا من الزمان خاليه البواشي مطبقه الحواشي لا تغير على وشيها
ولا يروعني مشيها لا سقلبان وطيت بها اجرفا ولا سفلت ان وطئت بها
مكانا محسوفا لا ساوق رجل ولا يولها ثقل ولا تمزق من رجل ولا
تقرح ولا تلقوح ولا تبتبع ولا تسقلح ولا تقب تحت الرجل ولا تلزق بخبر

الفجل ظاهرها كالزعفران وباطنها كسقايق النعمان اخف من
ريشة الطير شديدة البأس على السير طوله الكعاب عالية الاجنا ب
لا يلحق بها التراب ولا يغرقها ماء السحاب تصرصر بالباب وتلمع
كالسراب وادیمها من غير جراب جلدها من خالص جلود المعز ما لبسها
ذليل الا افتخر بها وعن مخروزه لخز المزدفوش وهي احقت من
المنفوش مستمره بالحديد منطقة ثابته في الارض المزلقة نعالها من
جلد الأفيلة الخميلة الفطيس ويكون بالتر الحقير فلما امسك
النحوي من كلامه وبث الاسكافي على اقدامه وتمشى وتبختر والطرق ساعه
وتقلر وتشدد وتشمر وتحرج وتمنر ودخل حانوته وخرج وقد
داخله الخنق والحرج فقال له النحوي حبيت بما طلبته قال
بل بجواب ما قلته فقال قل وادجر وسجع وزجر فقال اخبرك
ايها النحوي ان الشر شاخزوي شطبطاب المتفرقل والمتقبعب من
جانب الشر شكل والدول تصهل كفيتو قازيق الصولجانات
والحرف فرف الفرتاح بيض القرقطق والزعر برجوا حلبنبو ياخير
من الطير يجيح بشمرد لوحاظ الركيكبو شاع الجير من يحفر التر تاح
ابن يسوشاع على لوى ابن شمندوخ على لسان القرآن ماز لوخ انك
اليت ارس برام المستلطخ بالشمرد اند نخاوط والزعبو بحبال الشمس

مربوط علعل بشعلعل مات الكركند وش ادعول في الوليمة يا تيس تش
يا حمار ما بهيمة اعيذل بالزحواح وانخرك حصى لبان المستراح وارقيك
برقوات مرقات قرقرات البطون لتخلص من رداء البرسام والجنون
وترل من دكانه مستبغيث بجيرانه وقبض لحية النحوي بكفيه وخنقه
باصبعيه حتى خر مغشيا عليه وبربر في وجهه وزمجر ونادى بحسابه
واستكبر وشمخ ونخر وتقدم وتاخر فقال النحوي لله اكبر لله
اكبر ولك يا هذا العفاء من ذلك الهذيان والسلام رحمه الله

ابن ميمون

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المري المغربي الاصل قال
الشيخ اثير الدين نشأ المذكور بالقاهرة ومولده بساحل بر الحجاز بموضع
يسمى قنبر عشر ثاني عشر القعدة سنة ستين وستمايه وانشد لنا
من نظمه هزوا القضون معاطفا وقدودا وجلوا بن الورد الجنى خدودا
وتقلدوا فترى النجوم مباسما وبسموا فترى الثغور عقودا
وغدا الجمال باسره في اسرهم فتقاسموه طانفا وتليدا
فاذا سفرن اهلة واذا سرحن جاذرا واذا حملن اسودا
واذا لووا زرد العذار على النقا جعلوا اللوى فوق الكثيب بروقا
رحلوا عن الوادي فالنسيم ارج ولم ار في رباه الغيدا
ودون عصون البان فيه فلم يمت طربا ولم اسمع به تغريدا

فكانما هم بانه وقضونه وظبا رباه وظله ممدودا
نصبوا على هام العذيب خيامهم فلاجلهم عذب العذيب وريدا
وتحملت ريح الصبى من عرفهم مسكا يضوع به النسيم وعودا

شقيق البلخي

شقيق ابن ابرهيم الازدي البلخي الزاهد احد شيوخ التصوف
صاحب ابرهيم بن ادهم توفي سنة اربع وتسعين ومايه له كلام في التوكل
معروف حدث عن ابرهيم بن ادهم وابي حنيفه واسرائيل بن يونس ابن
ابي اسحاق وغيرهم وروى عنه حاتم الاصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد
ابن ابان البلخي مستملي وكيع وغيرهم وهو من اشهر شيوخ خراسان في
التوكل ومنه وقع اهل خراسان الى هذا الطرف قال له ابن ادهم
ابن ادهم بمكه ما بدو امرك الذي بلغك الى هذا فذكر انه راى في بعض
الفلوات طاير امكسور الجناحين اتاه طاير اصحيح الجناح في منقاره
جراده فتركت التكسب واشتغلت بالعباده فقال له ابرهيم ولم لا تاكل
انت الطاير الصحيح الذي اطعم الطاير المكسور حتى يكون افضل منه اما
سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى
ومن علامة المومن ان يطلب اعلا الدرجتين في امور كلها حتى يبلغ
منازل الابرار فاخذ شقيق ما ابرهيم فعقلها وقال انت استاذنا يا ابا
اسحاق وقال حاتم كنا مع شقيق في مصاف فحارب الترك في يوم

لا ترى الادوس نقطيب ودماج تقصف وسيوف تقطع فقال لي
كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي
نعت اليك امرأتك قال لا والله قال لكني ارى نفسي هذا اليوم مثل ما كنت
تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غطيطه
ومات في غزوة كوملان سنة اربع وتسعين ومايه قال ابو سعيد
المخرمي رايت شقيق البلخي في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي
غير اثنا لانك تكلمت قلت ولم ذاك قال لانا توكلنا على الله بوجود
الكفاية وتوكلتم بعدم الكفاية قال فسمعت الصراخ صدق وصدق
فانبهت وانا اسمع الصراخ رحمه الله تعالى ۞

ابو الهيصا الشاعر

شهفير بن سعد بن عبد الشديد بن منصور ابو الهيصا ابن ابي الفوارس
الشاعر ابن شاعر ابن شاعر الحمايده المستعملي ويسمى احمد ايضا كان اديبا
فاضلا شاعرا انشا مقامات ادبيه وسمع من ابي جعفر محمد بن احمد بن
المسلمه وعبد الواحد بن محمد بن احمد الحمامي وحدث بالسير توفي سنة ثلثين
وخمس مايه رحمه الله تعالى ۞ ومن شعره ۞

وساقية اشرب من يديه مشعشعه بلون كالخضيع
فحمرتها وحمرة وجنتيه ونور الكاس في نار الشروع
ضياء حارت الابصار فيه بديع في بديع في بديع

ومنه، وليلة بتنا والسواعد بيننا وساد ومن خمر الثغور لنا علل
، وقد تم في جنح الدجا حين حلها وما دى باعلا صوته القلب والمحل
، فضضت ختاما من عقيق كانه على اللولو المنظوم من فيه قفل
، فللعلم ما يحلو من الدر ثغرها وللظلم ما يجنى من العسل النحل
وقال، وانت الذي زينت في عيني الهوى وحببت ما يسلي الى نفسي الجبا
، ولولاك لم يخطر على قلبي الهوى ولم ادع ما بين الورى الحايم الصبا

شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدره الفناوي اللغوي العروضي
ابو الحسن ضيا الدين قال شهاب الدين الموصلي انشدنا
ضيا الدين الفناوي سنة تسعين وخمس مايه قصيدته اللغوية
التي نظمها وسماها باللولو المكنونة والتيمة المصونة في الاسماء
المذكره وهي ۞ وصفت الشعر من يفهم يخبرني بما يعلم

يخبرني لفاظ من الاعراب ما الدعثم
وما الاقليد والتقليد والتهيند والاقتم
وما النهاد والاهدام والاشمال والعيهم
وما الالغاد والاخراد والاقراد والمكدم
وما الدفراس والمرداس والعداس والاعلم
وما الادعاص والادراص والقراص والاثرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما الاوغال والاوغاد والاوغاب والأقتام ،
وما المنهوس والملسوس والملهوس والاشلم ،
وما الاوقاش والاوشاب والاوباش والضيهم ،
وما الايهاب والرمت والصفتات والادم ،
وما الجرفاس والدرواس والبرشاع والموصم ،
وما الادمار والعوار والمسعاد والادلم ،
والصران والقدمان والميدان والديلم ،
وما اليوبو والضيضى والهلباجه الخوعم ،
وما المعرور والقدموس والغثراء والأرشم ،
وما الاذعان والافران والافدان والمنهم ،
وما الذفان والمافون والذيال والاديم ،
وما الاعداق والاغداق والاوذام والضرغم ،
وما الشماذ واللواذ والملاذ والجهضم ،
وما الهدام والاسدام والارزام والأدسم ،
وما الأحطال والاكراز والاشراط والادرم ،
وما الزعرور والمترور والشعرور والاعصم ،
وما الدقرور والصعرور والقيدود والمتيم ـــ

وما الاغفال والاكتاف والاشتاف والاقتام
وما السعدد والسلاع والاقناع والاطلاع
وما الاطلم والاخلم والاجلم والاشلم

وما الادماس والاكواس والعسود والبلخم ،
وما الصردان والصرفان والصرعان والاصحم ،
وما الصربع والتمراد والشملال والارثم ،
وما الاعشار والقصار والاشصار والاقرم ،
وما الغضروف والشرسوف والهليوف والغيلم ،
وما الاندلح والعلاص والالراء والقرم ،
فما الدلفا والقمدا والحلفا والاخطم ،
وما الساعور والصاقور والاشروع والاصخم ،
وما الابدا والاعدا والاكاف والاهيم ،
وما الضنبوب والعلجوم والجعبوب والاشيم ،
الافاسع اليفاط حوت علما لمن يعلم ،
وما الزعرا والطحنا والفوها والدسم ،
وما اللحضا والمحوصا والمحيصا والوزم ،
وما الحوقا والحجلا والعضبا والاختم ،
وما الهلبا والسكا والكبسا والاصلم ،
وما المرطا والمعطا والحصا والاغتم ،
وما الترعا والوطبا والهدما والمخدم ـــ

وما الشاكلة والشاكلة والشاكلة
وما الغطاء والغطاء والغطاء
وما الظلع والظلع والظلع

على اني استطيت الصعب في قولي ولم اجم ،
وحلت العسر في البيدا قول الشعر في العظم ،
فان كنت الذي في قوله يأتي بما نزعم ،
فاخبرني ما وصافي عساي منك ان اعلم ،
فهذا الشعر لا يدريه الا عالم منهم ،
يرم الوت ان يحسب وان شا سقص المبرم ،

وختم هذه الابيات بابيات غزلية على وزنها وهي

وصف الشعر في خل وجل الود لم يصرم ،
وقلب الاسد مجروح به شوقا لم يكلم ،
له قد كعد العض في كل الورى يعدم ،
اذا ما رمت لثم الخد او تقبيل ذاك الفم ،
عزال قتل النشاك في حسن وما يعلم ،
وفي احشا من يهواه وهج النار اذ تضرم ،
له وجه شعاعي حكى في الحسن بدر التم ،
جنيت الورد من خديه وقت الشهد اذ بسم ،

وسرد القوصي في معجمه شرح هذه القصيدة ، عقيب كل بيت وتوفي ضيا الدين المذكور

حرف الصاد

صاعد الطبيب

صاعد بن هبة الله بن توما النصراني من اهل بغداد كان من الاطبا المتميزين وكان طبيب نجاح الشرابي وارتقت به الحال الى ان صار وزيره وكاتبه ثم دخل على الخليفة الناصر وكان يشاوره من حضر من اطبايه او قاتل امراضه وحظي عنده وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وقبل سنة ستمايه حضر اليه جماعة من الاجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يده فخاطبهم ببعض ما فيه مكروه فكمن له اثنان منهم ليلا وقتلاه بالسكاكين وامر الناصر بحمل ما في خزانته من الاموال الى الخزانه وبقا القماش والاملاك لورثه وكان الذي حمل من خزانته ثمان مايه الف وثلاثة عشر الف دينار وبقي الاثاث والاملاك مما يقارب تتمة الالف الف دينار وكان من ذوي المروات حسن الوساطه جميل المحضر قضيت على يده حاجات وقال ابن القفطي ان الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهو في بعض الاوقات لاحزان توالت على قلبه ولما عجز عن التطرف في القصص استحضر امراه من البنات تعرف ببست بنيسم وكان خطها قريبا من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبه في الرقاع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر الناصر فصارت المراة تكتب بما تراه فمره تصيب ومن تخطى وشاذ كها

رشيق في ذلك فانفق ان الوزير مؤيد الدين القمي كتب مطالعه
فعاد جوابها وفيه اختلال لين فانكر الوزير ذلك فعرفه صاعد
المذكور ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاري عليه في
اكثر اوقاته وما تعتمده المراه والخادم في الاجوبه فتوقف الوزير
عن العمل باكثر الامر وتحقق الخادم والمراه ذلك وحدثا ان الطبيب هو
الذي دل على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الجند ان يقتلا الحكيم
ويقتلاه وكانت قتلته سنة عشرين وستمايه واسكن قاملاه وصلبا

صالح بن عبد القدوس

صالح بن عبد القدوس استقدمه المهدي من دمشق وقال المرزباني
كان حكيم الشعر زنديقا متكلما يقدم اصحابه في الجدال عن مذهبهم
وقتله المهدي على الزندقه شيخا كبيرا في شهور سنة وهو القايل
، ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه ،
قال ابو احمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يحفظ
الناس في البصرة ويقص عليهم وله كلام حسن في الحكمه فاما في الحديث
فليس بشي كما قال ابن معين ولا اعرف له من الحديث الا الشي اليسير
ومن شعره ، يا صاح لو كرهت كفي مناديتي لقلت اذكرت كفي لما بيني
، لا اتبغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا ابالي حبيبا لا يبالينا
وله
، انست بوحدتي ولزمت بيتي فتم العز لي ودنا السرور ،

، وادبني الزمان فليت اني هجرت فلا ازار ولا ازور ،
، ولست بقايل ما دمت حيا اقام الجند لم ترك الامير ،
وقال ، لا يعجبك من تصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول ،
، ولربما افتقر الفتى فتراه يدنس الثياب وعرضه مصقول ،
وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله بصيغين وغلق بغداد قال
احمد بن عبد الرحمن رايت ابن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له
ما فعل الله بك وكيف قدوم ما كنت ترمابه قال اني وردت على رب
ليس محتجا عليه خافيه وانه استقبلني برحمته وقال قد علمت مرانك
ما كنت ترمابه ع عفا الله عنا وعنه ومنه وكرمه ع
صفوان بن ادريس ابو بحر الكاتب البليغ كان من جلة الادباء
واعيان الرؤساء فاضلا جليل القدر له رسايل بليغه وكان من الفضل
والدين بمكان توفي وله سبع وثلثون سنه ومن تصانيفه كتاب
بدايه المتحفز وغايه المستوفز وكتاب زاد المسافر الذي عارضه
ابن الابار بكتاب تحفة القادم ومات مغبطا ولم يبلغ الاربعين
وتولى ابو الصلاء عليه رحمه الله تعالى ، ومن شعره ع
، يا حسنه والحسن بعض صفاته والسحر مقصور على حركاته ،
، بدر لوان البدر قيل له اقترح املا لقال اكون من هالاته ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

، والخال نقط فى صحيفة خده ما خط حبر الصدغ من نونه
، واذا هلال الافق قابل وجهه ابصرته كالشكل فى مرآته
، عبثت بقلب محمد لحظاته يارب لا تعتب على لحظاته
، ركب المأثم فى انتهاب نفوسنا فالله يجعلهن من حسناته
، مازلت اخطب للزمان وصاله حتى دنا والبعد من عاداته
، فتعقرت ذنب الرمة منه لليله غطت على ما كان من زلاته
، غفل الرقيب فنلت منه نظم يا ليته لو دام فى غفلاته
، ضاجعته والليل ملك تحته نارين من نفسى ومن وجناته
، بتنا نشعشع والعفاف نديمنا خمرين من غرر ومن كلماته
، حتى اذا ولع الكرى بجفونه وامتد فى عضدى طوع بنانه
، اوثقته فى ساعدى لانه طلى خشيت عليه من فلتاته
، وضممته ضم البخيل لماله يحنو عليه من جميع جهاته
، عزم الغرام على تقبيله فنفضت ايدى الطوع من عزماته
، واى عفاف ان تقبل ثغره والقلب مطوى على حمراته
، فاعجب لملتهب الجوانح غله يشكو الظما والماء فى لهواته

وقال من قصيدة ٥

، حليتم زمنا ولا اعتدالكم فى حكمكم لم يكن فى الحكم يعتدل

، فانما انتم فى افقه شمس وانما انتم فى طرفه كحل
، يرى اعتناق العوالى فى الوغا غزلا لان خرصانها من قوامها تقل

وقال احمى الهوى قلبه واوقد فهو على ان يموت اوقد
، وقال عنه العذول يسأل قلده الله ما تقلد
، وبالذى شاد ذين عليه جيد غزال ووجه فرقد
، علله ريقه بخمر حتى انثنا طرفه وعربد
، لا تعجبوا الايام صبرى فجيشه اجفانه مؤيد
، انا له كالذى تمنى عبد نعم عبده وازيد
، له على استئثاله بمن ولى عليه الجفا والصد
، ان سلمت عينه لمقتلى صلى فؤادى على محمد

وقال يعارضها شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الانصارى الآتى ذكره فى حرف العين رحمه الله تعالى بقصيدة بديعة وهى ٥

، ويلاه من غصنى المشرد فيك ومن دمعى المبدد
، يا كامل الحسن اليس يطفى ناره سوى تقبيل المبرد
، يا بدر تم اذا تجلى لم يبق عذرا لمن تجلد
، ابديت من حالى الموارى لما بدا خدك المورد
، رفقا بولهان مستهام اقامه وجده واقعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

، مُجتهدًا فى رضاك عنه وأنت فى إثمه المقلد ،
، ليس له منزل بأرض عنك ولا فى السما مصعد ،
، قيدته فى الهوى فتيم واكتب على قيده مخلد ،
، بأن الصبى عنه فالتصابى أنشأ أطرابه فأنشد ،
، من لى بطفل حديث سحر بابل عن ناظريه يسند ،
، شتت عنى نظام عقلى شتيت ثغر له منضد ،
، لو اهتدى لامنى عليه ناح على نفسه وعدد ،
، اكسبنى نشوة بطرف سكرت من خمر نعرة ،
، لاشهم لى فى سديد رأى حرى من سهمه المسدد ،
، غض فقد حل عقد صبرى بلين خصر بكاد يعقد ،
، فمن رأى ذلك الوشاح الصايم صلى على محمد ،
، خير نبى نبيه قد عودى الى المدح فيه أحمد ،

ومن هنا خلص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر صفوان ، والسرحة العناقد قبضت بها كف النسيم على لواء أخضر ،
، وكأن شكل الغيم منحل فضته يرى على الافاق رطب الجوهر ،

وقال ، وكأنما أغصانه أجيادها قد قلدت بلآلى الانوار ،
، ما جلها نفس الصبا مستجدة الا تمثل لهم الازهار ،

وقال فى مليح يرمى بالزنجافى زكرة

، وشادن ذى غنج دله يروقنا طورا وطورا يروع ،
، يقذف للنارنج فى زكرة كالطلع بالدم سردا الدروع ،
، كأنها أكباد عشاقه يقذفها فى لجة الخمر الدموع ،

وقال ، أولع من طرفه بتخفى مثل تعجيل السيف للقتيل ،
، تعسوا بالحسام قتلى فاخترعوا دعوة الرحيل ،

عرف الضاد

الوجيه المناوى

ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوى للشيخ العلامة ابن الدين ابو حيان انه كان عنده علم بالطب والادب وكان اصم رأيته بالقاهرة وهو ينشد بالمشهد وانشدنى من شعره مقطعات فمن ذلك قوله ، يا روحى معبود الجمال فماله يشيبه ولا فى حبه لى لايم ،
، تشتافت العضن من حسد له الم تره ناحت عليه الحمايم ،

وله ، من كان يشكو فى الفؤاد حرارة فعليه بالعطار غير مقصر
، فى ثغره ماء اللسان مروق عطر وفى وجناته الورد الطرى

وله ، لاغرو ان صاد قلبى هذا الغزال الرتيب ،
، اشراك خفيه عذب بها اصطاد القلوب ،
، وفيه أوصاف حسن رقوق فيها للنسيب ،

، وَطَرْفُهُ الْمُتَنَبِّي بِالسِّحْرِ وَهُوَ جَبِيبُ

وَلَهُ أَيْضًا ، قَرَتْ كَأْسُ الرَّاحِ مِنْ خَدِّ أَزْنَ مُعَطَّارِ الْمُعَطَّارِ ،
، تَمَالَى اللَّذَمَانِ هَذَا الَّذِي يَسْعَى إِلَى الْجَنَّةِ بِالنَّارِ ،

وَلَهُ أَيْضًا ﴿ سَأَلْتُ الْغُصْنَ لَمْ تَعْرَى شِتَاءً وَتَبْدُو فِي الرَّبِيعِ وَأَنْتَ كَابِي
﴿ فَقَالَ لِي الرَّبِيعُ عَلَى قُدُومِ خَلَعْتُ عَلَى الْبَشِيرِ بِهِ لِبَابِي

وَقَالَ ، قَدْ دَبَّ الْقَبْلُ بِدَبُّوقَدْ وَجَنَّ مِنْهَا فَهُوَ مَفْتُونُ ﴿
، وَاعَجَبَا لِلْحُبِّ مِنْ فِعْلِهِ بِشَعْرَةٍ قَيْدُ مَجْنُونُ ﴿

وَقَالَ ﴿ بِحَاجِرِ الْحَظِّ بَيْنَ سِينِ يَفُورُ مِنْ جَفْنِهِ وَفُتُونُ ،
، وَشَاقَدَ الصَّبَا فِي تَثْنِيهِ فَوَاجَلَهُ الْقَنَا وَالْعُصُونُ ،
، قَرِيحٌ فِي هَوَاهُ وَشَادِي بِضَلَالِي وَلَيْتُ بِالْمَغْبُونِ ،
، لَا عَجِيبٌ أَنِّي ضَلَلْتُ بِلَيْلِ الشَّعْرِ لَكِنْ مَتَى يَصِحُّ الْجَبِينُ ،
، فِيهِ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ مِنَ الْحُسْنِ وَتَلْتَذُّ لَحْظَ الْعُيُونِ ،
، سَالَ دَمْعِي إِذْ سَالَ فِي خَدِّ مَنْ أَهْوَى عِذَارًا كَالْمِسْكِ لِلْأَنْتَنِينِ
، فَبِجَفْنَيْ سَائِلٍ مِنْ غَيْرِ بِضَارٍ وَبِسَائِلٍ مَسْكِينُ
، وَيْكَ يَا سَعْدُ ذَرْ قَدِيمَ حَدِيثٍ عَنْ أُنَاسٍ وَخَلِّ حَدِيثَ شُجُونِ
، كُلُّ حُسْنِ الْأَنَامِ دُونَ الَّذِي أَهْوَى وَكُلُّ الْعُشَّاقِ فِي الْجَهْدِ دُونِي
، قَسَمًا بِالْقُدُودِ مَا لَتَّ مِنَّا لَتَّهُ وَمَا فِي أَعْضَائِهَا مِنْ لِينِ

، وَسِهَامُ الْأَلْحَاظِ تَرْمِي بِهَا الْأَصْدَاغُ عَنْ قَوْسِ حَاجِبٍ كَالنُّونِ
، وَدَلَالُ الْحَبِيبِ وَالْوَصْلُ وَالْبَيْنُ وَحُكْمُ الْهَوَى بَقَانُونِ لَيْنِ
، لَا تُنَاسِبْنَ اللَّامَ عُهُودُ الْحُكْمِ عُقْدًا عَلَى يَمِينِي
لَوْ تُنَاسِبْنَهَا لَضَاقَ مَجَالِي فِي اعْتِذَارِي الْوَفَاءُ وَدِينِي

حَرْفُ الطَّاءِ

طَاشْتَكِينُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ الْمُسْتَجْدِيُّ ثُمَّ الْمُسْتَضِيُّ
لَوْلَا نُورُ الْمُسْتَضِيءِ لِأَمْرِ بِرَكْبِ الْعِرَاقِ سَنَةَ عَدَّ وَلِيَ الْحِسْبَةَ
الْمَزِيدِيَّةَ وَوَلِيَ تُسْتَرَ وَخُوزِسْتَانَ وَكَانَ سَمْحًا كَرِيمًا حَسَنَ السِّيرَةِ وَافِرَ
الْحِشْمَةِ شُجَاعًا حَلِيمًا وَكَانَ شِيعِيًّا تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ وَكَانَ
قَلِيلَ الْكَلَامِ يَمْضِي عَلَيْهِ الْأُسْبُوعُ وَلَا يَتَكَلَّمُ اسْتَغَاثَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَوْمًا
فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ كَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ وَأَنْتَ مُوسَى فَقَالَ
الرَّجُلُ إِحْمَارَاتُ فَقَالَ طَاشْتَكِينُ لَا ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ يَذْكُرُ
، وَأَمِيرٍ عَلَى الْبَلَادِ مُوَلًّى لَا يُجِيبُ الشَّاكِي بِغَيْرِ السُّكُوتِ
، كُلَّمَا زَادَ رَفْعَهُ حَطَّنَا اللَّهُ بِتَثْقِيلِهِ إِلَى الْبَهْمُوتِ

وَقَامَ يَوْمًا إِلَى الْوُضُوءِ فَحَلَّ خِيَاصَتَهُ وَتَرَكَهَا مَوْضِعَهُ وَكَانَتْ تُسَاوِي
خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَسَرَقَهَا فَرَّاشٌ وَهُوَ يُشَاهِدُهُ فَقَالَ اسْتَاذَ دَالْ اجْمَعُوا
الْفَرَّاشِينَ وَهَاتُوا الْمُعَاصِيرَ فَقَالَ طَاشْتَكِينُ لَا تُعَاقِبُوا أَحَدًا فَإِنَّ الَّذِي أَخَذَهَا

شبكة الألوكة www.alukah.net

مَا يَرُدُّهَا وَالَّذِي رَآهُ مَا يَغُرُّ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ رَأَى عَلَى ذَلِكَ
الْفَرَّاشِ ثَوْبًا جَمِيلًا وَمِنْ ظَاهِرِهِ فَاسْتَدْعَاهُ سِرًّا وَقَالَ بِحَيَاتِي
هَذَا مِنْ تَرِكَتِكَ فَتَخَجَّلَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاعْتَرَفَ فَلَمْ يُعَارِضْهُ وَكَانَ
طَاشْتِكِينُ قَدْ جَاوَزَ تِسْعِينَ سَنَةً فَاسْتَأْجَرَ رَضًا وَقْفًا مُدَّةَ ثَلَثِ
مِائَةِ سَنَةٍ عَلَى جَانِبِ دِجْلَةَ لِيَعْمُرَهَا دَارًا وَكَانَ فِي بَغْدَادَ رَجُلٌ
مُحَدِّثٌ يُحَدِّثُ فِي الْحَلْقِ سُنَّةً فَيُحَدِّثُهُ فَقَالَ يَا أَصْحَابُ يَمُوتُ كُلُّ
الْمَوْتَ فَقَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ طَاشْتِكِينُ عُمِّرَ تِسْعِينَ سَنَةً وَقَدِ
اسْتَأْجَرَ أَرْضًا ثَلَثَمِائَةِ سَنَةٍ فَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَدْ مَاتَ مَا فَعَلَ هَذَا
فَتَضَاحَكُوا النَّاسُ وَتُوُفِّيَ بِتُسْتَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى مَشْهَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُدْفَنَ هُنَاكَ ٥

جمال الدين طه الاربلي

طه ابن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ جمال الدين ابو محمد الاربلي
الفقيه الشافعي ولد باربل سنة بضع وتسعين وخمس مائة وقدم
مصر شابا وسمع محمد بن عماد وغيره وحمل الناس عنه وله شعر
وروى عنه الدمياطي والدوادارى وغيرهما وتوفي سنة سبع وسبعين
وستمائة وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى ومن شعره ٤

، ابيض اقبل في الغشاء بمبتسم ، نزهت الجسان ،
، والسمر ان صلت فمن بعض صاغ لها السنان ،

وله ايضا ، دع النجوم لطرقي يعيش بها وانهض بعزم صحيح ايها الملك ،
، ان النبي واصحاب المنى نهوا عن النجوم وقد عاينتها ملكوا ،

البديع التلعفري

طراد بن علي بن عبد العزيز ابو فراس التلعفري الدمشقي الكاتب المعروف
بالبديع مات متوليا بمصر سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان له في
النظم والنثر اسلوب تلقت عنه شعراء مدح ماج الدولة
تتش ابن الب ارسلان ومن شعره قصيدة مدح بها الوزير ابا الليث
فاجازه الف دينار اولها ٥

، من كان يرغب في التعرض ويدع فلذا المكان من الاقوام موضع ،

ومن شعره ، يا نسمة هبت مشكا بعقاص هذه الانفاس ريا جلقا ،
، كفكفي دمعي الهوى ملوادي بردا نقاسك الاعبقا ،
، ليت شعري نقضوا احبابنا ياحبيب النفس في اكلوثا ،
، يا رياح الشوق مني في نحوم عارضا من سحب عيني غدقا ،
، وانثري عقد دموع طالما كان منظوما بايام اللقا ،

واشتهرت هذه الابيات وغنى بها المغنون لبعضهم مرت يوما
ببعض شوارع القاهرة وقد ظهرت جمال كثيرة حمولها تفاح فحنى من الشام
فعبقت رياح تلك الحمول فاكثرت التلفت لها وكانت امام امراة سيئة
فقطنت لما دا خلني من الاعجاب بتلك الرايحة فاومات الي وقالت

هذه اثقاس يا جلقا ، ومن شعره

، هكذا في حبكم استوجب كبد حرى وقلب نجب

، وجرا من سهرت اجفانه محنه تمضي واخرى تعقب

، زفرات في الحشا محرقة ودموع من دمعها ينسلب

، قاتل الله عذولي ما درى ان في الاعين اسدا تثب

، لا ارى الحزن حتى سلوتي قد عدوني وعذالي واذهبوا

وقال وقد جلس في آخر مجلس

، قيل لي لم جلست في اخر القوم وانت البديع رب القوافي

، قلت اخترته لان المناديل يرى طرزها على الاطراف

وقال من قصيدة يمدح بها النضر بن النضر قاضي الصعيد

، هل لبين ايضا مغرم يعشق البانا فيأخذ قضبانا ويدفع بينانا

، ايا عاذلي اللاحين صدعتما فؤادا بانواع الكآبة ملآنا

، اتحمل لساني تفند عاشقا احيشن بالصاحي وعابت سكرانا

، فراق الفتى اجابه مثل موته فليت الردى من قبل فرقتهم كانا

، ايا دهر لا تسفك دمي ان ناضري ابو النضر فاعلم انه دم عثمانا

وقال فيه ، حاكم بهيمة ليست تساوي العلقا

، وليس فيه مضغة طيبة الا القفا

فأمر القاضي بسجنه فقال

، اصبحت بين مصايب من كيد ذات حر سمين

، انا يوسف امرت بسجني زوجة القاضي المكين

ابو المعالي الواعظ

طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري ابو المعالي ابن ابي جعفر الواعظ من اهل هراة سمع جماعة وكان له معرفة بالتفسير والادب وكان حسن الوعظ كثير المحفوظ جوالا في البلاد ومولده سنة تسعين واربع مايه وتوفي سنة ستين وخمس مايه رحمه الله

ومن شعره مخطرات ذكرك تستثير مودتي فاحسن منها في الفؤاد دبيبا

، لا عضو الا وفيه محبته فكان اعضاي خلقن قلوبا

طلحة الطلحات

طلحة بن عبد الله بن خلف ابو المطرف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات احد الاجواد الاسخيا المفضلين المشهورين كان اجود اهل البصرة في زمانه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان ابوه مع عايشة يوم الجمل وكان ابوه كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة قال الاصمعي المعروفين بالكرم طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي وطلحة ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله ابن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى وطلحة بن الحسين بن علي وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بن خلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

المقراعي وهو طلحة الطلحات وسمي بذلك لانه كان أجودهم
وقال ابن دريد ان ام طلحة ابنة الحارث بن ابي طلحة
العبدري فلذلك سمي طلحة الطلحات دخل كثير عزة عليه
عايدا فقعد عند رأسه فلم يكلمه لشدة ما به فاكثر كثير
الثناء عليه ففتح طلحة عينه وقال ويحك كثيرا ما تقول فقال
يا ابن الذوايب من خزاعة والذي لبس المكارم واعتدى بحاد
حلت بساحتك الوفود من الورى فكانما كانوا على ميعاد
لتعود سيدنا وسيد غيرنا ليت الذي كان بالعواد
فاستوى جالسا وامر له بعطية سنيه وقال هي لك في كل
سنة ان عشت وكان هوى طلحة الطلحات انويا وكان نواأمية
يكرهونه وفي سنة ثلث وستين بعث زياد بن سلم طلحة الطلحات
واليا على سجستان وبها توفي بعد قليل ولذلك قال الشاعر
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
طلحة بن محمد بن طلحة النعماني ابو محمد من اهل النعمانية كان
فاضلا عارفا باللغة والادب والشعر ورد الى بغداد وخرج
منها الى خراسان واقام ببلادها مدة قال ياقوت في معجم
الادباء سمعت ابا عمرو عثمان بن البقال بخوارزم يقول كنت انا والشيخ

ابو محمد طلحة نمشي ذات يوم في السوق فاستقبلنا عجلة عليها حمار
ميت تحمله الدباغون الى الصحراء ليسلخوا جلده فقلت انا
يا حاملا صرت محمولا على عجله وافاك موتك منتابا على عجله
ومضت على ذلك ايام قلايل فلقيني السيد ابو القاسم الفخار بن محمد
الزيدي فحكيت له هذه القصة فقال سوف بعد وقال
والموت لا تخطى الحي رميته ولو بناط عنه الحي ازمع له
ومن شعر النعماني
القت قناع الحسن بعد شماس ورنت بناظري مهاة كناس
عبث الدلال بعطفها فتمايلت عبث النسيم بناعم الميساس
فرأيت غصن البان تثنيه الصبا مس فوق حقف الرملة الميعاس
مزجا في المدح الجاعل الاموال حسنه عرضه والمستعان به على الاقلاس
عرفت فضايله بعرف نجاره والرند يعرف من سنا المقباس
وأورد له محب الدين ابن النجار في تاريخه
صد بعد اللقا وابدى القطيعه من غدا قلبه كل صب مطيعه
سادن مقلتاه عن احسام جفنه الجفن والجاج القنيعه
كل وقت تبدي اللواحظ منه غادة في القلوب جدا فضيعه
كم اسالت من جفن صب محب حين اصمته دمعه وخضيعه

، خدعوه بها ذا رام قلوب العشاق ابدى الخديعه ،
، اظما الخصر منه رد ف ثقيل ضامن ان يذيبه وجيعه ،
، لفع الحسن وجهه وكساه حلة زان وشيها تلفيعه ،
، كم نهيت الدموع فى ساعة التو ديع ان تظهر الهوى وتذيعه ،
، كان ندى الخيال والليل قد جر الى الصبح قطعه وهزيعه ،
، يا بديع الجمال فى كل يوم فعله منك لقلوب بديعه ،
، شقشق السحر ان نظرت بطرف لا يداوى الدرياق منه لسعه ،
، اقسمت ناظراك بالغنج منها انها لا تقيل قط ضريعه ،
، رب ليل قطعته بك لهوا انما من تفرق وقطيعه ،
، غار بدر السما لما رأى لا شما تشبه وجهه وجميعه ،

مات العماد الكاتب ورثاه هذا المبصر فى زمان الحريرى صاحب المقامات وكتب اليه رسالته السينيه نظما ونثرا وكانت وفاته بعد العشرين والخمسمايه رحمه الله تعالى واياانا والمسلمين

طويس اسمه ومعنى طويس تصغير طوس من رجم فرجوت لعنه

طويس ابن عبد الله ابو المنعم المدنى المغنى يضرب به المثل فى الحذق بالغنا وكان احول مفرطا فى الطول ويضرب به المثل فى الشوم لانه ولد يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم وفاة ابى بكر رضى الله عنه وختن يوم مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتزوج يوم مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه وولد له يوم مقتل على بن ابى طالب رضى الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وتسعين للهجرة وهو اول من غنا فى الاسلام بالمدينة واول من مزج الاهزاج ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبى فارس والروم فتعلم منهم وكان يضحك الثكلى لحلاوة لسانه وظرفه وكان مخنثا فاسقط خنثه عن طبقة المغنين الفحول واول صوت غنى به فى الاسلام صوت غنى به طويس على عهد على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو

، كيف يأتى من بعيد وهو مخفيه القريب ،
، نازح بالشام عنا وهو مكسال هبوب ،
، قد براني الحب حتى كدت من وجدى اذوب ،

وكان من شومه يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال وان مت فانتم آمنون حكى ابو الحسن المدايني قال صعد طويس يوما على جبل حراء فاعيى وسقط كالمغشى عليه تعبا فقال يا جبل ما اصنع بك اشتاك لابتالى اضر بك ما يوجعك ولكن يا شماتتى بك يوم تبقا كالعهن المنفوش

حرف الظاء

شرف الدين ابن هبيرة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ابو المظفر عون الدين ابن هبيرة كان لقبه شرف الدين ناب عن والده في الوزارة وكان شاعرا ماظريفا فاضلا ينظم الشعر امتحن بالحبس امام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلص ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة انشده عزم على الخروج من بغداد مختفيا فقبض عليه وحبسه ولم يزل في الحبس سنة اثنتين وخمسين وستمائة فخرج من الحبس ميتا ودفن عند ابيه ومن شعره ؎ طل دم بالعتاب مطلوب وطاح دمع في الركب مسكوب

، وذل قلب سبى الغرام به وهو باسرى الغواة منهوب

، يركب في طاعة الهوى خطرا تضرم من دونه الانابيب

، اذا ادلهم الدجى اضاء له من زفرات الضلوع الهبوب

، لا موعد مطمع ولا امل ولا لقاء في العمر محسوب

، مقنعا من وصاله بمنى اصدق ما عندها الاكاذيب

، ما بعد دمعي مع مراق ولا فوق عذابي لديك تعذيب

، لم يبق للناصحين من امل في ولا للعذال تأنيب

وقال، اضاء لنا بالابرقين بروق نواقل منها كاذب ومشوق

، يذكرنا بين اهل وجرة ربيه تخفق الريح وهو فرو ق

، وما كل مطوي من السر منكرا ولا كل منشور للحديث يرو ق

، ابا رق ذاك الشعب هل اضمر النوى تفرقهم ام ضمهن وشيق

، وهل ركبات الحي بدلن ادمعا عن المنعب لم ترقع لهن خروق

، لعمرك ما البرق اليماني وامق ولا ذاك الشعب الرحب مشوق

، وهل قرع الاشجان خفقة لامع وقد علقت بالجانحات علوق

، لحا الله يوما بالثنية اشرقت علينا باقصى ارض وجرة نوق

، اذا اختنق الحادي بن اطعنه جوافل اذني شيزه عن عنيق

، كاني تولى الضعن والال دونها سفين بمستن الفرات غريق

، اذا افلت ثمن الاصيل بدت لنا شموس لها فوق الهدوج شروق

وقال يعارض مهيار الديلمي في قوله

؎ بكر العارض تغدو النعاما فسقيت الربى اذا ما اماما

وقال اخلف الغيث مواعيد الخزاما فقف الانضا تستنيق العماما،

، وخذ اليمنة من اعلى الحمى تلق بالغور جميما وجماما،

، واجتنى ساعة من عمري املا الدار شكاه وسلاما،

، اصف الاشواق في تلك الربا واعطي الترب سوفا والتثاما،

، اي حلم خف في حبهم وعقول رقصت فيه الملاما،

، ودموع كلما كفكفها زاجر العذل ابت الا انسجاما،

، يا ولاة الغدر بادوا منكم اجرا ما فيه ان تقضوا الذماما،

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد رضينا ان رضيتم بالأذى وعزيز بغرم ان نضاما
خطرت ذي ارسل بحر انشمة احسبها تخ اماما
خطرت والعين تقري طيفها والكرى يمزح للركب المداما
فارجع الطرف وقل لي في خفا اعضا باتراي ام خيلما
ما صنيعي بمهاة كلما زودتني لثمة زدت اوامما
اميام ام لظى في كبدي لفحت حتى اشا الظلم ضراما
ليس الا فرط وجدي بهم طعن العاذل عني ام اقاما
انا من اسر الهوى في ربقة حلمت للحر فيها ان يسامما

حرف العين

المعتضد عباد

عباد بن اسماعيل بن عباد المعتضد ابو عمرو صاحب اشبيلية وابن قاضيها ابو القاسم لما توفي ابوه قام المعتضد بعده وهو ابو المعتمد وكان شهما صارما وخوطب بامير المؤمنين ذاك له الملوك اتخذ خشبا في قصره وجللها برودا من ملوك واعيان ومقدمين وكان يتشبه بابي جعفر المنصور وكان ابنه ولي عهده واسماعيل قدم بقبضه فلم يتم له ذلك وضرب ابيه عنقه وطالت ايامه الى ان توفي في شهر رجب سنة اربع وستين واربع مايه يقال ان ملك الافرنج سمه في ثياب بعثها اليه قال فيه الجاري وهذا الرؤف المعطوف الدمث

الاخلاق الالوف ما مات حتى قبض اردولح ندمايه وخواصه سدد ولم يكلهم الى غيره ولا يحوجهم الى احد بعده فجرى عنهم بما هو اهله وكان قد عرف منه ذلك واشتهر فصار الادبا تحاموا له ولما وفد ابو عبد الله بن شرف القيروانى على الاندلس تطلعت الهمم لملوكها لبعد صيته فكان ممن استدعاه المعتضد بن عباد وكان ابن شرف قد استلأت منا معه من اخباره الشنيعة فجاوبه بقوله

أأنت صيد تغري صيد طايره أوسعتها الحب حتى ضمها القفص
حسبتني فرصة اخرى ظفرت بها ما كل حين يمكن الفرص
لك الموايد للقصاد مترعة تروى وتشبع لكن بعدها الغصص

ومن شنيع ما روى عنه ان غلاما دون البلوغ دخل عليه بغير استيذان فقطع راسه فسمع جاريه تقول البقر والله احسن من سكنى هذا القصر فقال والله لا بلغنك ما طلبتيه وامر بها فدفنت حيه وتعجب الناس من زين ابن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه فقال كنت كمن تمسك باذى اشد شقى سطوته تركه او مسكه وفيه يقول عند موته، لقد سرنا ان الحميم موكل بطاعته قد حم منه حسام ٥ جهام يخاب صوب المزن عن ذلك الصدى ومر عليه الغيث وهو ركام

وللمعتضد شعر مدون فمنه ٥ كانما ياسمينا الغض كواكب في

المعتضد

والطرق الحمر في جوانبه كخد عذارى مسّه عضّ

ومنه

اشرب على وجه الصباح وانظر الى نور الاقاحي

واعلم بانك جاهل ان لم تقل بالاصطباح

وللدهر شيء بارد ان لم تشخصه براح

ومنه

شربنا وخمر الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق

معتقة صفراء اما بخارها فنجم واما جريها فرقيق

عباده بن ماء السماء

عباده بن عبد الله بن ماء السما شاعر الاندلس ورأس الشعرا في الدولة العامرية توفي سنة اثنتين وعشرين واربع مايه وقيل سنة تسع عشرة قال ابن بسام في الذخيره كان في ذلك العصر شيخ الصناعه واحكم الجماعة سلك الى الشعر مسلكا سهلا فقالت غرانيه مرحبا واهلا وكانت صنعته التوشيح التي نهج اهل الاندلس طريقها ووضعوا حقيقها غير متومة البرود ولا منظومة العقود فاقام عباد هذا بنادها وقوم ميلها وسنادها فكانها لم تسمع بالاندلس الا الامنه ولا اخذت الا عنه واشتهر بها اشتهارا غلب على ذاته وذهب بكثير من حسناته واول من صنع اوزان هذه الموشحات محمد ابن محمود القبري الضرير وقيل ابن عبد ربه صاحب العقد اول من سبق الى هذا النوع من الموشحات ثم فشا يوسف بن هرون الرمادي شعر

نشا عباده هذا فاحدث التصغير وذلك انه اعتمد مواضع الوقف في المراكز ومن شعر عباده المذكور

لا تشكون اذا عثرت الى صديقك سوء حالك

فيريك انواعا من الاذلال لم تخطر ببالك

اياك ان تدري يمينك ما يدور على شمالك

واصبر على نوب الزمان وان رمتك في المهالك

والى الذي اغنى وافقر اضرع وسله صلاح حالك

وقال اجل المدامة فهي خير عروس تجلو اكروب النفس بالسفلس

واستغنم اللذات في عهد الصبى وانه لا عطر بعد عروس

وقال هل ترى احسن من اكوس تقبل الثغر عليها اليدا

تقول الساقي اغثني بها وخذ لحيتنا واعد عسجدا

اغرق فيها الهم لكن طفا حبابها من فوقها مزبدا

وقال دارت دوائر صدغه فكانما حامت على تقبيل نقطة خاله

رشا توحش من ملاءة الورى حتى توحش من لقاء خياله

فلذاك صار خياله لي زائرا اذ كنت في الهجران من اشكاله

ولقد همت به ودون مرامه فحماي الاجلال دون حلاله

وقال اشرب فعهد الشباب مغتنم وفوصه في فوائها ندم

، وعاطيها من كف ذي غيد الحاظه في القوس تحتكم ،
، كانها صادم الامير وقد خضب خديه من عداه دم ،

ومن موشحات عباده المذكور رحمه للدعار

من ولي ، في امه امرا ولم يعدل ، يعزل ، الالحاظ الرشا

جرت في ، حلمك في قتلي يا مسرف ،
فانصف ، فواجب نصف المنصف ،
وارأف ، فان هذا الشوق لا يارف ،
علك ، قلبي ذا كالبارد السلسل يجلى ، ما بفؤادي من حري
انما ، تبرز كي توقد نار الفتن ،
صنما ، مصور في كل شي حسن ،
ان رما ، لم تخط من دون القلوب الجنن ،
كيف لي ، تخلص من سهمك المرسل ، فصلي ، واستبقني يا ولي
يا سنا ، الشمس وما يهدي من الكوكب ،
يا منى ، النفس وما يسول وما طلبي ،
ما انا ، حل بابعدايك ما جل بي ،
عدلي ، من الم الهجران في معزل ، والخلي ، في الحب لا يسال
انت قد ، صيرت بالحسن من الرشد عجن ،

، لم اجد ، في طرقي حبك ذنبا علي ،
، فاتئد ، وان شاقتلي شيا فشي ،

اجملي ، وداني منك يد المفضل فهو لي من حسنات الزمن
، ما اغتدا ، طرفي الا بشنا ناظريك ،
، وكذا ، في الحب ابي لست مخفا عليك ،
، ولذا ، انشد والقلب رضا لديك ،
ياعلي ، سلطت خفيك على مقتلي ، فاتق لي ، قلبي وجد بالفضل

وله ايضا

حب الهوى عباده ، من كل بسام السراري ، قمر يطلع ، من حسن افاق
، لله ذات حسن ، يلحه المحيا
، لها قوام غصن ، وشعرها الثريا
، والثغر حب مزن ، رضابه الحميا
من شف سعاده ، كانه صرف العقار ، جوهر رصع ، يسقيا من حلو
، وشقيه المعاطف ، كالغصن في القوام ،
، شهدية المراشف ، كالدر في نظام ،
، دعصية الاوارف ، والغصن ذو انصمام ،
حوا له القلاده ، محلول عقد الازار ، حسنها ابدع ، من حسن ذياك

، لَيلِيَّة الذَّوائب ، وَوَجهها نهار ،
، مَصقُولَة الترايب ، وَرشفها عقار ،
، اصداغها عقارب ، والمُدجلنار ،
نَادِيت وَافواده ، من عَادَه ذات اقتدار ، لحظها اقطع من حد
، سفر جل النهود ، في مرمر الصدور ،
، يزهى على العقود ، مزلة السجود ،
، وَمُقلة وجيد ، من عاده سفود ،
حبى لعباده ، اعوذ من ذاك الفخار ، برشا يريتع ، في روض انهار الجمال
، عفيفة الذيول ، نقية الثياب ،
، سلابة العقول ، ارق من شراب ،
، اضحى بها خولي ، في الحب عذابي ،
في النوم لي شراده او حلها حكم اقتدار ، كلما امنع ، منها فان طاف الخيال
وكانت وفاة عباده بالقد في التاريخ
المذكور صاعقة نابية مشتملة ذهب فاعتم الذال
ومات رحمه الله تعالى وعفا عنا وعنه آمين
عبّاده بتشديد الباء وفتح العين المهملة كان صاحب نوادر
ومجون كان ببغداد وتوفي في حدود الخمسين ومايتين دخل علي

المأمون وقد امتحن الناس بخلق القرآن فقال يا امير المؤمنين بعظم الله
اجرك قال فيمن قال في القرآن فمن يصلي بالناس التراويح
فقال ويحك القرآن يموت فقال ليس قال امير المؤمنين انه مخلوق
فقال اخرجوه عني قبحه الله تعالى ولما قتل المتوكل كان حاضرا
فلما هجموا على المتوكل وهو على شرابه وقطعوه بالسيف قام الفتح
ابن خاقان والقى نفسه عليه وقال يا امير المؤمنين لا حياة لي بعدك
فقطعوه بالسيوف ايضا فلما راى ذلك عبّاده انزوى وقال يا امير المؤمنين
الا انا ان لي بعدك لدوارا وانزالا اشربها فضحكوا منه وتركوه
عبد الله بن ابراهيم بن مشنى الطوسي المعروف بابن المؤدب اصله من
المهدية وكان شاعرا مذكورا مشهورا قليل الشعر مفرطا في حب الغلمان
مجاهرا بذلك يعيد الغور في اجيله ويكنيه مغرى بالسياحة والكيمياء
والاحجار معسرا مقترا عليه شلالا فاذا افاد خرج مترهرا يريد صقلية
فاسره الروم واقام عندهم مدة الى ان هادن ثقه الدوله ملك الروم
وبعث اليه بالاسرى وكان المؤدب من جملتهم فمدح ثقه الدولة وراسل
صلته فلم يصله بما ارضاه فتكلم فيه فبلغ ذلك ثقه الدولة فطلبه
فاختفا وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض الليالي للشرى بقلا
فما شعر الا وقد قيد وحمل الا بين يدي ثقه الدولة فقال له ما الذي

بلغني عنك مال فالحال يا سيدنا فمن الذي يقول

، والحر يمتحن بأولاد الزنا ، قال الذي يقول

، وعداوة الشعراء بئس المقتنى ، فتنمر ساعة ثم امر له بمائة دينار

وأمر باخراجه من المدينة كراهية ان يقوم عليه نقيصة فيعاقبه فخرج

ثم مدح ثقة الدولة بقصيدة منها ٥

، ابصرت راعي النجم في دار غربة وفي القلب مني نار حزن مضرم ،

، أرى كل نجم في السماء محله وتحمي اراه في النجوم المنجم ،

، سأحمل نفسي في لظا الحرب حملة تبلغها من خطبها كل معظم ،

، فان سلمت عاشت بعز وان تمت فالى حيث الت حلها ام قشعم ،

وقال وهو في الاسر ، لا يذكر الله قوم حللت فيهم بخير ،

، جاهدت بالسيف جهدي حتى انثنى وغري ،

، والآن لست اطيق الجهاد الا بفكري ،

، فهات من شئت منهم لو كان صاحب دير ،

وكان صديقا لعبد الله بن رشيق وهو يؤدب بعض اولاد تجار القيروان

وكان حسنا وكان ابن المؤدب يزوره فعلق الغلام وخرج ابن رشيق

للحج فكلما اتى المعلم لم يقم عنده الا اسبوعا ويدعي الغلام انه راوده

فذكر ابن المؤدب لوالده فاحضره فما كان الا ساعة جلوسه في

المسجد ودخول الغلام اليه فاغلق باب الصحن وقام وبلغ اربه منه

وخرج الغلام الى ابيه مبادرا فاخبره فقال ابوه الآن تقرر عندي

انك كاذب وكذبت على من كان قبله وصرفه الى المكتب فاقام على تلك

الحال مدة طويلة وقال

، وطئ انيس عالجته جبايلي فغادرته قبل الوثوب صريعا ،

، وكان رجال حاولوا قفاتهم سباقا ولكني خلقت سريعا ،

، فتلك به ان شاء في بيت ربه وان لم يشا مستصعبا ومطيعا ،

، ليعلم اهل القيروان بانني اذا رمت امرا لم اجده منيعا ،

، فيا لغدر الجاهلية كلابه الى اسد ضار وصادف جوعا ،

وكان قد اشتهر في محبة غلام علمه فتذمم ابوه ان تقتله جهالا واخرجوا

يتصيدون فامر من حل حرام دابته سبعا او تبعه طردا فسقط وانكسرت

فخذه حتى ظهر مخه وعظمه ومات سنة اربع عشرة واربع مائة ٥

عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر ابن الخشاب ابو محمد

ابن ابي الكرم النحوي كان من اعلم اهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان

في درجة ابي علي الفارسي ٥

عبد الله بن احمد امير المؤمنين ابو جعفر القايم بامر الله ابن القادر بالله

ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وبويع بالخلافة

ط

القايم بامر الله

بمدينة السلام يوم الثلثا ثالث عشر الحجه سنة اثنتين وعشرين
واربع مايه وكان امره مستفيضا الى ان خرج البساسيري وقصته
مشهوره وتوفي القايم ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع
وستين واربعمايه فكانت دولته خمسا واربعين سنه وبويع بعده
المقتدي وكان القايم كثير الحلم والحيا فصيح اللسان اديبا خطيبا
شاعرا تقلبت به الاحوال ورای العجايب وفی ایامه انقرضت دولة
الديلم من بغداد بعد طول مدتها وقامت دولة السلجوقية وكان
آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد الدوله دخل عليه بغداد طغرل بك
السلجوقيه وهو اول السلجوقيه فقبض عليه وقيده فقال له
الملك الرحيم ارحمني ايها السلطان فقال له لا يرحمك من نازعته في
اسمه المختص به يشير الى الله تعالى فبلغ ذلك القايم فقال قد كنت
نهيته عن هذا الاسم فابى الا لجاجا اورده عاقبه سواختيان
وخلصه طغرل بك من حبسه اعنى القايم بامر الله واعاده الى دار
خلافته ومشى طغرل بك بين يديه الى ان وصل باب النوبي فقبلها شكرا
لله تعالى وصارت سنة بعده ۞ ومن شعره ۞

يا اكرم الاكرمين العفو عن غرق في السيات له وزد واصدار
هانت عليه معاصيه التي عظمت علما بانك للعاصين غفار

فامنن علی وسامحنی وخذ بیدی یا منزله العفو والجنات والنار
وله ، سهرنا علی سنه العاشقین وقلنا لما یکره الله نم
وما خیفتی من ظهور الوری اذا کان رب الوری قد علم
وله ، قالوا الرحیل فاسبلت اطفارها فی خدها وقد اعتقلن خضابا
فاخضر تحت بنانها فکانما غرست بارض منفتح عنابا
وله ، جمعت علی من الغرام عجایب خلق قلبی فی اسار موحش
خل یصد وعاذل متنصح ومعاند یوذی ونمام ~ لشی

الشیخ موفق الدین الحنبلی

عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه بن مقدام بن نصر شیخ الاسلام
موفق الدین ابو محمد المقدسی الجماعیلی الدمشقی الصالحی الحنبلی صاحب
التصانیف ولد بجماعیل فی شعبان سنة احدی واربعین وخمسمایه وتوفی
سنة عشرین وستمایه وهاجر فمر مهاجرا مع ابیه واخیه وحفظ القران
واشتغل فی صغره وارتحل الی بغداد صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغنی
وسمع بالبلاد من المشایخ وکان اماما محدثا مصنفا متقنا محررا متبحرا
فی العلوم کبیر القدر ومن تصانیفه البرهان جزءین مسئلة العلو جزءان
الاعتقاد جزء ذم التاویل جزء المتحابین فی الله تعالی جزءان فضل عاشورا
جزء فضایل العشر ذم الوسواس شیخ جزء ضخم وصنف المغنی
فی الفقه فی عشر مجلدات والکافی فی اربع مجلدات والمقنع مجلد والعمد

مجلد لطيف والتوابين مجلد صغير والرقة والبكا مجلد صغير
مختصر الهداية مجلد التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستنصار
في نسب الانصار مجلد كتاب قنعه الأديب في الغريب مجلد الروضه
في اصول الفقه مجلد مختصر العلل للخلال مجلد ضخم وكان اماما في
علم الخلاف والفرايض والاصول والفقه والنحو والحساب والنجوم
السيارة والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالحرقي والهدايه
واشتغلوا عليه بتصانيفه وطول الشيخ شمس الدين ترجمته في
سبع وثمانين رحمه الله تعالى ٥

Better

ابن البيطار صاحب المفردات

عبد الله بن احمد الحكيم العلامة ضياء الدين ابن البيطار الاندلسي المالقي
النباتي الطبيب مصنف كتاب الادوية المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقه
فيما ينقله حجة واليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته واسمائه
واماكنه كان لا يجاري في ذلك سافر الى بلاد الاغارقة واقصى بلاد
الروم واخذ في النبات عن جماعة وكان ذكاء فطنا فالموفق
ابن ابي اصيبعه شاهد له معه كثيرا من النبات في اماكنه بظاهر دمشق
وقرأ عليه تفسيره لاسماء الادوية كتاب ديسقوريدوس وكنت اجد
من غزاره علمه ودرايته شيئا كثيرا وكان لا يذكر دواء الا يعين في اي
مكان هو من كتاب ديسقوريدوس وجالينوس وفي اي عدد هو في الادوية

المذكوره في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل وكان يعتمد عليه في
الادوية المفردة والحشايش وجعله مقدما في ايامه حظيا عنده وتوفي
بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمايه وكان مصرد يسيا على ساير
العشابين واصحاب البسطات ثم انه خدم بعد الكامل ابنه الصالح وحظي
عنده وله كتاب المغني في الطب وهو حيد مرتب على مداواة الاعضاء وكتاب
الافعال العربية والخواص العجيبة والابانة والاعلام على ما في المنهاج
من الخلل والاوهام وكتاب الادوية المفردة رحمه الله تعالى ٥

عبد الله بن احمد بن تمام الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالحي الحنبلي
اخو الشيخ القدوة محمد بن تمام الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كان فاضلا
زاهدا ورعا معرضا عما اغرى به الناس من الرياسة وكان حسن البزة مع
الزهد والقناعة خيرا ترما محبوبا الى الفضلا مليح المحاسن حسن
العشرة سمع من ابن قميره والمرسي واليلداني وله اشعار رايقه وترسل وكان
بينه وبين الشهاب محمود انس عظيم واتحاد كثير كتب اليه الشهاب
محمود رحمه الله تعالى من الديار المصرية وارسلها اليه الى جبل الصالحية

، هل عند من عندهم بري واستقامي علما بان نوالهم اصل الاماني ،
، وان قلبي وجفني بعدهم ذا دايم وحده فيهم وذا دايي ،
، بانوا فبان رقادي يوم بينهم فلست اطمع من طيف بالمام ،

، كتمت شان الهوى يوم النوى فنما بتبر من جفوني اى نسام ،
، كانت ليال بيضا في دنوهم فلا تسال بعدهم عن حال أيامي ،
، ضننت وجدا بهم والناس تحسبني سقما فابهم حال عند لوامي ،
، ولين اصل ضنا جسمي المخيل سوى فرط اشتياقي الى لقيا ابن تمام ،
، مولى متى اخل من بزوى برؤيته خلوت سنه باشجان واسقام ،
، نأى ورؤيته عندي اجل الى قلبي من الماء عند الحايم الظامي ،
، وصد عني ولم يسل بحفوته عن هايم دمعه من بعده هامي ،
، يا ليت شعري الى مبلغه ان له الخاطر ضعيف الجسم مذ عام ،
، ما كان ظني هذا في مودته ولا الحديث كما عن شاك الشام ،
، يا غايبا داره قلبي ولو سمعت عيني لادنه مني رسل الحامي ،
، اصحت بعد اشتطاط في الحقيقة من لقياك اخدع امال باوهام ،
، هذا ولم تبل في لذة ارب الاجتماعي باسحاري والزامي ،
، واين هم خلقوني مفردا وناوا فبت اسهر اجفاني لنوام ،
، واين نل مرامي من لقايهم ضاق الزمان وعيا سهمه الرامي ،
، ولت بشاشة ايامي فلو عرضت على اعرضت عنها غير مستام ،
، هل بعد سبعين لي الا التاهب من اجل الاجيل باسراج والجام ،
، انا نرجون ما قد قدموا العدد والخوف من شر ما قدمت قدامي ،

، ولست ارجو سوى عفو الاله وان القى السلامة في الاخرى باسلامي ،
، بلى وحب الذي ارجوه يشفع لي غدا اذا جيئته اسعى باشامي ،
، فاذكر اخاك نظير الغيث وادع له فانت في نفسه من خير اقوام ،
، لعل بجمعنا في دار رحمته من عفو فوق سراني واجراي ،
، عليك مني سلام الله ما ابتسمت ازاهر الروض من دمع الحيا الهامي ،

فاجابه الشيخ تقي الدين رحمهما الله تعالى

، يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام يكابد الشوق من عام الى عام ،
، الله في رمتي وذي السقام بكم ذا يعلل فيكم نضو اسقام ،
، ما ظنكم بعيد الدار منفرد حليف هم واحزان والام ،
، يا نازحين متى تدنو النوى بكم حالت لبعدكم حالي وايامي ،
، كم اسال الطرف عن طيف يعاوده وما الجفا من عهد باحلام ،
، استودع الله قلبا في رحالكم عهدته منذ ازمان واعوام ،
، وما قضا بكم في حكمه ارب ولو قضا فهو من وجد بكم ضامي ،
، من ذا يلوم اخا وجد بحبكم فابعد الله عذالي ولوامي ،
، في ذمة الله قوما ما ذكرتهم الا ونم بوجدي مدمعي الدامي ،
، قوم اذاب فؤادي فرط حبهم وقد الم بقلبي ايما الام ،
، ولا اخذت سواهم منهم بدلا ولا نقضت لعهدي عقد ابرام ،

، وَلا عرفت سوى حبي لهم ابدًا حبا يعبر عنه حفني المحامي ،
، يا أوحدًا اعربت عنه فضائله وشاع في الكون سير الكوكب الشامي ،
، في نعت فضلك حار الفكر من دهش وكل ظام روى من بحر كفك الطامي ،
، لا يرتقي نحوك المشاري على فلك فكيف من رام ان يسعى بأقدام ،
، منك استفاد نبو الأدب ما نظموا وعنك ما حفظوا من رقم اقلام ،
، انت الشهاب الذي تهمي انامله علا وفيض فضلك فينا فيض الهام ،
، لما رأيتك كتابا انت كاتبه واضرم الشوق عندي اي اضرام ،
، اشدت قلبي هذا منتهى ارمي اعادة عهد حياتي بعد اعدام ،
، يا ناظري خذ ان خده قبلا فهو الجدير بتقبيل واكرام ،
، ثم اسرحا في رياض من حدائقه وقد ذهاب زهر ما الزاهي بأكمام ،
، من ذا يوفيه في رد الجواب له عذرا اليه ولو كنت ابن بسام ،
، يا ساكنا بفؤادي وهو منزله محل شخصك في سري واوهامي ،
، حقا اراك بلا شك مشاهده ما حال دونك ابعادي وايامي ،
، ولد عتبك لي يا منتهى ارمي في العتاب حياه بين اقوام ،
، حوشيت من عرض شكا ومن الم لكن عبدك اضحا حلف الام ،
، ولو شكا سبحت منه شكايته ان الثمانين تستبطي يد الرامي ،
، وجيد دار فريد في الانام له جيران عهد قدم بين اكرام ،

، طالت بهم شقة الاسفار وبهم اعقوا وما نطقوا من تحت ارجام ،
، اني لمحاسنهم من الجديدين وابعد العهد منهم بعد ايام ،
، فلا عدام من الرحمن رحمته فهي الرجا الذي قدمت قدامي ،
، وكم رجوت الهي وهو ارحمني وقل عند رجائي قبح اثامي ،
، فطال عمرك يا مولاي في دعة ودام سعدك في عز وانعام ،
، ولا خلت مصر يوما من سنا كنها ولا نأى نور ك الضاحي عن الشام ،

وقال ايضا رحمه الله تعالى ٥

، اسكان المعاهد من فؤادي لكم في كل جارحة سكون ،
، اكر رفيقكم لبدا حديثي فيحلوا والمحدث بكم شجون ،
، وانظمه عقودا من دموعي فتشرقه المحاجر والجفون ،
، وابتكر المعاني في هواكم وفيكم كل قافية تهون ،
، واسأل عنكم النكباء سرا وستر هواكم عندي المصون ،
، واعتنق النسيم لان فيه شمايل من محاسنكم تبين ،
، وكم لي في محبتكم غرام وكم لي في الغرام بكم فنون ،

وقال من ابيات ٥

بيض الوجوه اذا افترت مباسمهم فاللؤلؤ الرطب حلو حين يتسق
تقتعم الحسن عنهم في الانام كما تجتمع الفضل فيهم وهو مفترق

كم زُرتهم وغصون الغصن دانيه اجنى الثمار بها عفوًا وارتزق
هم الالى ان دعوني عبدهم صدقوا لما استرقوا وكم مَنّوا وما عتقوا
تحلوا الاحاديث عنهم كلما ذكرت فكيف ان شافهوا يومًا وما نطقوا
انى لاشكرهم اولى من نعم شكرًا عليه قلوب الخلق تتفق

وقال رحمه الله تعالى

اما الهوى ان شط ربعكم عنا فانتم نزول القلوب اذ نزحا
وان حجبتا شباحكم عن عيوننا فلم يحجب المين المشتاقكم منا
ولا نظرت عيناى الا جمالكم ولطفكم الموموق والحسن والحسنى
احن اليكم فى التدانى وفى النوى ولا عجب للصب ان انّ او حنا
وعشت قلم طرف وانتم سواده فما ابعد المشتاق منكم وما ادنا
لحا الله دمعًا راعنى بفراقكم وافشى فمن الحبّ وما استتر عنا

وقال ايضًا

يا ناق ان حللت الحمى سالمة فعفرى خدك فى تلك الربا
وبلغى اهيلها محبتى فان فى تسليمهم لى اربا
عساهم ان سعوا اجوابها فى طى انفاس نسيمات الصبا
فانها اكتم للسر ولا اخشى عليها من عيون الرقبا
فان فعلت فهى عندى منة من اجلها احمل عنك التعبا

اجبنا منذ غبتم عن حتيكم محبتكم عن صبرى قد غلبا
قد بلغ الشوق بكم غايته وفى جوابه بلغ السيل الزبا
لا يستطيع باللسان شرح ما لوشق عند القلب ابدى العجبا
وكلما سمت فؤادى سلوة عنكم ينادى عنهم لا مذهبا
وكم انادى فى الديار بعدكم واحربا من بعدهم واحربا

وقال ايضًا

وقالوا صبا بعد المشيب تغزلا وفى الشيب ما ينهى عن اللهو والصبا
نعم قد صبا لما رأى الظبى انسنا يميل كغصن البان مالت به الصبا
اداروا لفاتا حالى الجيد عاطلا وفى لحظه معنى به اصب قد صبا
ومزق ثوب الدجا وهو طالع واطلع بدرًا بالجمال مجببا
جرى حبه فى كل قلب كما تصور من اذ واحنا وتركبا

وقال ايضًا

اكاتبكم واعلم ان قلبى يذوب اذا ذكرتكم حريقا
واجفانى تسح الدمع سيلا به امسيت فى دمع غريقا
اشاهد من يحاسنكم محيا يكاد البدر يشبهه شقيقا
واصحب من هواكم خيالا فانى لا ترث يرشدنى الطريقا
ومن سلك السبيل الى هواكم بلغ المنى وقضى الحقوقا

، بَدَا فَهَوَ أَحْسَنُ مَنْ رَأَيْنَا وَاللَّطْفُ مِنْ تَعْظِيمِهِ الْعُقُولُ ،
، وَاسْفَرَ هَوَ فِي ذَلِكَ الْمَعَانِي وَعَنْدَهُ الطَّرْفُ نَاظِرٌ كَلِيلُ ،
، لَهُ قَدْ يَمِيلُ إِذَا تَثَنَّى كَذَاكَ الْغُصْنُ مِنْ صَعْفٍ يَمِيلُ ،
، وَخَدٌّ وَرْدُهُ الْجُورِيُّ غَضٌّ وَطَرْفُ لَحْظُهُ سَيْفٌ صَقِيلُ ،
، وَخَالٌ قَدْ طَغَانِي مَاحَسِينٌ فَرَاقَ حُسْنُهُ الْخَدَّ الأَسِيلُ ،
، تَخَالُ الْخَدَّ مِنْ مَاءٍ وَخَمْرٍ وَفِيهِ الْخَالُ نَشْوَانُ يَجُولُ ،
، وَكَمْ لَامَ الْعَذُولُ عَلَيْهِ جَهْلًا وَآخِرُ مَا جَرَى عِشْقُ الْعَذُولُ ،

وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

، يَا عَاذِلِي حُكْمُ الْهَوَى وَكَلِفْتُ بِالرَّشَإِ الْكَحِيلِ ،
، وَبَانَ مِنْ مَاءِ الصِّبَا جَذْلَانَ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ ،
، رَاقَتْ مَحَاسِنُهُ الَّتِي جُلِيَتْ عَلَى الْوَجْهِ الْجَمِيلِ ،
، وَعَلَى مُثَقَّفِ قَدِّهِ بَدْرٌ يَجُلُّ عَنِ الْمَقُولِ ،
، وَالْخَالُ عَمَّ جَمَالَهُ فِي سَالِفِ الْخَدِّ الأَسِيلِ ،
، زَعَمَ الْعَذُولُ بِأَنَّهُ يُلْهِي الْخَلِيلَ عَنِ الْخَلِيلِ ،

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

لِلَّهِ لَيْلَتُنَا الَّتِي نَظَمَتْ لَنَا شَمْلَ الْمَسَرَّةِ وَالْوِشَاةُ رُقُودُ ۞
جَادَتْ بِأَهْيَفَ كَالْغَزَالِ لِحَاظُهُ يَنْسَطُوا بَيْنَ الْجُفُونِ أُسُودُ ۞

، وَبَانَ يَعْتَنِقُ النَّسِيمَ لِطَافَةً وَيَمِيلُ مِنْ مَسِّ الصَّبَا وَيَمِيدُ ۞
، لَمْ أَنْسَهُ إِذْ زَارَ يَخْتَرِقُ الدُّجَا وَعَلَيْهِ مِنْ دُرَرِ النُّجُومِ عُقُودُ ۞
، فِي صُورَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَحُسْنُهُ لَكِنَّهُ حُسْنًا عَلَيْهِ يَزِيدُ ۞
، يَا نَاظِرِيَّ تَمَتَّعَا بِجَمَالِهِ فَالْحُسْنُ حَيْثُ تَرَى الْعُيُونُ تَرُودُ ۞
، وَاسْتَقْصِيَا نَظَرًا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ كَالطَّيْفِ يَدْنُو وَالْمَزَارُ بَعِيدُ ۞
، وَإِذَا رَنَا بِلَحَاظِهِ فَتَعَرَّضًا فَاللَّحْظُ يَقْتُلُ وَالْقَتِيلُ شَهِيدُ ۞
، كَمْ بِتُّ مِنْ سَهَرٍ عَلَيْهِ مُسَهَّدًا وَعَلَيْهِ يَحْلُو فِي الْهَوَى التَّسْهِيدُ ۞
، يَا مَنْ أَغَارَ الْبَدْرَ نُورًا بِالْمُرَاقَبَةِ لَقَدْ رَاقَتْ عَلَيْكَ سُعُودُ ۞
، أَنَا فِي هَوَاكَ إِذَا دُعِيتُ صَبَابَةً يَا وَاحِدَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ وَحِيدُ ۞

وَقَالَ أَيْضًا

، رَاقَ الْمُدَامُ وَثَغْرُ الْكَأْسِ يَلْتَهِبُ وَلِلْكُؤُوسِ ثُغُورٌ حَلْيُهَا الْحَبَبُ
، فَقُلْ لِكَأْسٍ فِي النَّدَامَى حَيَّ عَلَى شَمْسِ الْمُدَامِ وَرُوحِ الرَّاحِ تَسْتَلِبُ
، أَمَا تَرَى الشَّمْسَ تَجْلَى فِي سَنَا قَمَرٍ كَأَنَّهُ بِالنُّجُومِ الزُّهْرِ يَنْتَقِبُ
، وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ بِالأَلْحَانِ صَادِحَةً كَأَنَّ لِلْحَانِهَا الأَوْتَارَ تَضْطَرِبُ
، وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ فِي أَكْمَامِهِ خَجَلًا مِنَ الْغَمَامِ وَدَمْعُ الْغَيْثِ يَنْسَكِبُ
، وَلِلزُّجَاجَةِ مَعْنًى رَقَّ وَتَسْنَا كَأَنَّهَا الزُّهْرَةُ الْغَرَّاءُ تَرْتَقِبُ
، لِلَّهِ نَدْمَانُ ذَاكَ الْحَيِّ مِنْ نَفَرٍ قَوْمٌ دَعَاهُمْ إِلَى الْحَانَاتِهَا الطَّرَبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تقل حجبوا عني محاسنهم فليس تمنع الأستار والحجب
بالله يا مهجتي لا تبتغي بدلا منهم وان سلبوا قلبي وقد سلبوا
ويا غرامي لي في صبوتي حرق ودي وحقك ني حرمها اللهب
حسبي وقد علموا حالي بحبهم وعندك زفرات الشوق تحتسب
ان لم يغث الله اما لي بما وقد قضيت هوى لم يبق لي ارب
واين مني ديار القوم ان وقفت ني الركاب وحثت نحتهم نجب
ولا تقل شقة الاسفار تبعدني اذا عزمت فذاك البعد يقترب
لا اشتكي ابدا بعدا لازم ولا اري غربهم في الكون لا يجبوا
يحلوا الى الصد منهم حيث يعذب لي مر العتاب فلا صدوا ولا عتبوا
وارتضي كل ما فيه رضاهم وقد الفت الرضا منهم فلا غضبوا
فاستعجل لمحة برق من محاسنهم ولا تقل عندها الارواح تنتهب
لا تنتج في الدهر يوما عينهم ابدا فحبهم واليهم تنتهي الطلب
تحلوا الاحاديث عنهم كلما ذكروا وفيهم عذب الاشعار والخطب
لا تعجبن لوصفي في محاسنهم فكل معنى لهم في وصفه عجب

ابو مسلم الخولاني

عبد الله بن ثوب ابو مسلم الخولاني الزاهد المشهور سيد التابعين اسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة في خلافة

ابي بكر وهو معدود في كبار التابعين وكان فاضلا ناسكا عابدا وله كرامات وفضايل روى عنه ابو ادريس الخولاني وجماعة من تابعي الشام ولما تبنى الاسود باليمن بعث الى ابي مسلم فلما جاءه قال اشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه وهو يقول كما قال اولا فامر بنار عظيمة فاججت ثم القي فيها ابا مسلم فلم يضره ذلك فقيل للاسود اخرجه والا افسد عليك من اتبعك فامر بالرحيل فاتى ابو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام اليه وقال ممن الرجل قال من اهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال انشدك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكا ثم اجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهما وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم فعل به كما فعل بابرهيم الخليل عليه السلام وتوفي ابو مسلم سنة اثنتين وستين للهجرة وروى له مسلم والاربعة رحمه الله تعالى ودفن بداريا من ضياع دمشق

عبد الله ابن جعفر

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الجواد له صحبة وروايه ولد

بالحبشه من اسمايت عميس يقال انه لم يكن بالاسلام اسخى منه
وروى عن ابويه وعن عمه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي
آخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم سكن المدينه وتوفي
سنة ثمانين للهجرة وهو اول مولود ولد في الاسلام بالحبشه وكان
يسمى بحر الجود وكان لا يرى سماع الغنا باسا وكان اذا قدم على
معوية انزله داره واكرمه وكان ذلك يغيظ فاخته بنت قرظه بن عبد
عمرو بن نوفل زوجة معوية فسمعت ليله غنا عند عبد الله بن جعفر
فجاءت الى معوية فقالت تعال فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي
جعلته بين لحمك ودمك فجاء يسمع وانصرف فلما كان آخر الليل
سمع معوية قراءة عبد الله بن جعفر فاتبه فاخته وقال اسمعي
مكان ما اسمعتيني ويقولون لي اجواد العرب في الاسلام
عشره فاجواد الحجاز عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس بن عبد
المطلب وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص واجواد اهل
الكوفه عبد الله بن عتاب بن ورقا احد بني رياح بن يربوع واسما بن
خارجه بن حصن الفزاري وعكرمه بن ربعي الفياض احد بني تيم الله بن
ثعلبه واجواد اهل البصره عمر بن عبيد الله بن معمر وطلحه بن عبد الله
ابن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وعبيد الله بن ابي بكره ٥

واجواد اهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابن ابي
العيص ابن اميه وليس في هؤلاء كلهم اجود من عبد الله بن جعفر
ضربت في ذلك فقال ان الله عز وجل عودني عاده وعودت الناس
عاده فاخاف ان قطعتها قطعتني واخباره في الجود كثيره
رحمه الله تعالى وعفا عنه

عبد الله ابن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن قصي القرشي الاسدي
يكنى ابا بكر وهو اول مولود ولد بالاسلام بالمدينه روى عن ابيه
وابي بكر وعمر وعثمان شهد وقعة اليرموك والقسطنطينيه
والمغرب وله مواقف مشهوره وكان فارس قريش في زمانه بويع
له بالخلافه سنة اربع وستين وحكم على الحجاز واليمن ومصر وخراسان
والعراق واكثر السند وولد سنة اثنتين من الهجره وتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين واربعة اشهر خرجت
اسما امه حين هاجرت حبلى فنفست بعبد الله في قبا فاتت
اسما ثم جاء بعد سبع سنين ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه
مقبلا ثم بايعه ولما قدم المهاجرون اقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا
اليهود فكان اول مولود بعد الهجره فكبر المسلمون تكبيره واحده حتى

ارتجت المدينة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذينه
بالصلاة وكان عارضيه خفيفين فما اتصلت اذينه حتى بلغ سبين
سنة واتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتجم فلما قال
يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد الى الدم فشربه فلما رجع
قال له ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت
فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل
للناس منك وويل لك من الناس وعن اسحاق بن ابي اسحاق قال
حضرت قتل عبد الله بن الزبير جعلت الحيوش تدخل عليه من ابواب
المسجد فكان كلما دخل عليه قوم من باب حاربهم وحدهم حتى
يخرجهم فبينما هو على هذه الحال اذ جاءته شرفة من شرفات المسجد
في رأسه فصرعته فوقع وهو يقول اسماء يا اسماء لا يكبني
لم يبق الا حسبي ودينه وصارم لاث به يميني وقال
سهل بن سعد سمعت بن الزبير يقول ما اراني اليوم الا مقتولا
رأيت الليلة السماء فتحت لي فدخلتها فقد والله ملكت الحياة
وما فيها وقال عمرو بن دينار كان ابن الزبير يصلي في الحجر
والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه وكان يسمى حمامة المسجد

وقال ابن اسحاق ما رأيت احدا اعظم سجده بين عينيه من ابن
بير وجاء الحجاج الى مكة فنصب المنجنيق عليها وكان ابن الزبير
قد نصب [illegible] عند البيت فاحترق فطارت شراره الى البيت
فاحترق [illegible] تنا الكبش الذي فدى به اسماعيل يومئذ ورمى
الحجاج المنجنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير
يبصه على الحجر الاسود تردعنه يعني خوده ودام الحصار سنة اشهر
وسبع عشر ليلة وخذل ابن الزبير واصحابه وخرجوا الى الحجاج ثم
ان الحجاج اخذه وصلبه منكسا وكان ادم خفيفا ليس بالطويل بين
عينيه اثر السجود قيل انه بقي مصلوبا سنة ثم جاء اذن عبد الملك
ان يسلم الى اسماء ولدها فانزلوه فحنطته وكفنته وصلت عليه
وحملته فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حيي ثم نقلت دار
دار صفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع
ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد
الباس كريم المجدات والامهات والخالات وملك على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد بن الحنفية [illegible] لبني العباس وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما كان قبل قتله بعشرة أيام دخل على أمه وهي شاكيه فقال كيف
أنت يا أمه قالت ما أجدني إلا شاكيه فقال لها إن في الموت
راحة قالت لعلك تمنيته لي ما اشتهى إن أموت حتى يأتي على أحد
طرفيك إما قتلت فأحتسبك وإما ظفرت بعدو [illegible] عيني
قال عروه فالتفت إلى وضحك فلما كان في اليوم الذي قتل فيه
دخل عليها فقالت يا بني لا يقبل منهم خطة عليك في هذا الذل مخافة
القتل فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في مذلة قال
فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة وكان قتله فأتاه رجل
من قريش فقال الا أفتح لك باب الكعبة فتدخلها فقال إن الزبير
إن حرمة المنحاز لحرمة البيت والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة
قتلوكم ثم قال، ولست بمتاع الحياة تبسبه ولا مرتق من خشية الموت
ثم شد عليه أصحاب الحجاج فقال إن لهل مصر فقال لهم مولاي من هذا
الباب فقال لأصحابه اكسروا الغماد سيوفكم ولا تمالوا عني فاني في
الرعيل ففعلوا ثم حمل وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجل
فقطع يده وانهزموا فجعل يضربهم حتى أفرجهم من باب المنحاز فجعل
رجل أسود يتبعه فقال له اصبر، إن حام ثم حمل عليه فصرعه ثم
دخل أهل حمص من باب بني شيبه فشد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى

أخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول

، لو كان قرن واحد لكفيته ، أو ردته الموت وقد ذكيته

ثم حمل عليهم أهل الاردن من باب آخر فجعل يضربهم حتى أخرجهم من
المسجد وهو يقول ، لا عهد لي بغارة مثل السيل ،
لا يخلي قيانها حتى الليل ، وجاه حجر من جهة الصفا فوقع بين
عينيه فنكس رأسه وهو يقول الدما

، ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا نقطر

ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبر أهل الشام
فقال المكبرون عليه يوم وللخير من المكبرون عليه يوم قتل
وقتل معه مائتا وأربعون رجلا منهم من سال دمه في جوف الكعبة
قال ابن عبد البر حمل عروه بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان
فسأله في أي ثوب من الخشبة فأمر بثوب له فقال ابن أي ملوكه
كنت ممن تولى غسله فجعلنا لا ننشاول عضوا إلا جامعنا ونضعه
في أكفانه ونشاول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه في أكفانه
حتى فرغنا منه فقامت أمه أسما ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
فصلت عليه وكانت قبل ذلك تقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني
بجثته فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت وقال [illegible] لما جيء به

اليها وضعته في حجرها فحاضت ودرثته وقيل ان الحجاج
حلف ان لا يترله من الخشبة حتى تشفع فيه امه فبقي سنة ثم مرت
تحته فقالت اما آن لهذا الراكب ان ينزل فيقال ان هذا الكلام
قيل للحجاج ان معناه شفاعه فيه فانزله وكان قتله سنة ثلاث
وسبعين للهجرة ويقال ان الحجاج ورد عليه كتاب عبد الملك
ابن مروان قبل قتل ابن الزبير اعط ابن الزبير الامان وحكمه في
الولايه واستنزله عن الخلافه فشاور ابن الزبير اصحابه فاشاروا
عليه بان يفعل فقال لاخلعها الا الموت ثم قال

، الموت اكرم من اعطاء منقصة ان لم تمت عنطه فالغاية الهدم ،
، اصبر فكل فتى لابد محترم والموت اسهل مما املت جشم ،

ابو القاسم الصقلي

عبد الله بن سليمان بن مخلف الصقلي ابو القاسم الكلبي الاحد
الادبا المجيدين والشعرا المعدودين وله تاليفات ومصنفات
في الرد على العلما ومن نخت شعره من ابيات

، فليت ليالي الصدود الطوال فدا ليالي الوصال القصار ،
، زمانا ابيت طليق الرقاد واعدو واخلي خليع العذار ،
، ولم امكن الهجر مما اخاف ولا العاذل الفط مما اداري ،
، انا بين صبحي يصبح الفراق واصرف ليلي بصرف العقار ،
، الا رب يوم لنا بالمروج نخيل الضيا جواد القطار ،
، كان الشقيق بها وجنه باحمرها لمعه من عذار ،
، وشب سنا مثل بيض العقاب باوساطها عمد من نضار ،
، ترى النرجس الغض فوق الغصون مثل المصابيح فوق المنار ،
، اقمنا نشابو صرف الزمان بدارا الى عيشنا المستعار ،
، نجيب لصوت القنا في القنا ن اذا ما اجابت غنا القماري ،
، وتصبح عيدا لنا في اصطحاب تلذ واطيارنا في اشتجار ،
، نشم الخدود شميم الرياض ونجني النهود اجتنى الثمار ،
، ونسقى على النور مثل النجوم ومثل البدور اعتلت للمدار ،
، عقار هي النار في نورها فلولا المزاج رمت بالشرار ،
، اذا ما لقيت الليالي بها فانت على صرفها بالخيار ،
، نعم بها وكان النجوم دراهم من فضة في نثار ،

وقال ايضا

، شربت على الرياض النيرات وتغريد الحمام الساجعات ،
، معتقة الدنان النصابي واشرف في النفوس من الحياة ،
، تسير الى الهموم بلا ارتياع كما سار الكمي الى الكماة ،
، وتجري في النفوس شفا داء بجاري الما في اصل النبات ،

، كأن حبابها شبكا مقيم لصيد الالسن المتطايرات ،
، لنا من لونها شفق العشايا ومن اقداحها فلق الغداة ،
، كأن الاقحوان فصوص تبر تركب في اللجين موسطات ،
، وتارخ على الاعضان على كؤوس الخمر في ايدي الشقاة ،

وله أيضا ، ارحت النفس من قوم براح ومان على الحاح اللواحي ،
، وصاحبت المدام وصاحبتني على لذاتها وعلى شماحي ،
، فما تبقى على طرب مصون ولا ابقى على مال مباح ،
، ثوت في دنها ولها هدير الفحل ما بين اللقاح ،
، وصفقها السنون فرقعته كما رق النسيم مع الرواح ،
، الى ان كشفت عنها الليالي وما لتهايد القدر المتاح ،
، فابرزها بزال الدهر صرفا كما انبعث الجميع من المجراح ،

عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري ابو القاسم من روساء الادباء والكتاب ووجوه العمال بخراسان قيل انه من اولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه له مصنفات وشعر رايق منه في صفة الخمر

، كانها في يد الساقي المدير لها عصارة الغدر في طرف من الامل ،
، لم تبق منها الليالي في تصرفها الا كما ابقت الايام من حالي ،

وله من ابيات يستشرح بها كتابا معارا

، ان اشكوا اليك فقد قديم فقدت السرور منذ تولى ،
، كان امونسا تسلي همومي باحاديث من منا القسس اجلى ،
، عن ابي حاتم عن ابن قريب واليزيدي كلما كان املى ،
، وهو ممن يشكوا اليك وبلى ويغني قد آن لي ان اخلا ،
، فتفضل به علي فما نلت الا بمثله اتسلى ،

وقال ، بابي انت وقد طبت لنا ضما دشما ،
، ضاق قول العذب والعين وشي لا يتما ،

محي الدين ابن عبد الظاهر

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر من نجدة الجذامي المصري المولى القاضي محي الدين ابن القاضي رشيد الدين الكاتب الناظم الناثر شيخ اهل الترسل ومن سلك الطريق الفاضلية في انشائه وهو والد القاضي فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن اسمعيل بن رضاب ويوسف بن الخيل وجماعه وكتب عنه البرزالي وابن سيد الناس واثير الدين والجماعه وكان بارع الكتابة في قلم الرقاع طريقه غريبه حلو وكان ذا مروة وعصبيه ولد في المحرم سنة عشرين وستمايه وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمايه ومن انشايه كتابا كتبه الى الامير شمس الدين اقوش جوابا عن كتاب كتبه بفتح بلاد النوبة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا

آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ۞ ادام الله نعمة المجلس ولا
عن ايمه مرهوبه وغمايمه مجلوبه وكتبوبه وشطاه وخطاه هذه
تكف الثوب وهذه تكفي الثوبه ولا برحت وطأته على الكفار
مشتده وما اله لاهلاك الاعداء كرماحه ممتده ولا عدمت الدوله
بيض سيوفه التي ترى بها الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة صدد
هذه المكاتبة الى المجلس شنى على عزامه الذى وانت على كل امر
رشيد وانت على كل جبار عنيد وحلمت بعدل السيف فى كل
عبد سوء ومارمت بظلام للعبيد حيث شكرت الضم المجرد وحمدت
العيس وا شبته يوم النصر بامسه بقيام حروف الخطه مقام بعض
فاصبح غره وكتيبته سوس كنز وتيس ونفهمه انا علمنا ان الله بفضله
طهر البلاد من رجسها وازاح العباد وحتم ماده معظمها الكافر
وقد كاد وكاد وعجل عيد النحر الاضحيه بكل كبش حرب بترك فى سواد
وسنطر فى سواد ويمشى فى سواد وتحققنا النصر الذى شفا النفوس
وازال البوس ومحا ايته الليل بخير الشموس وخرب دنقله بحرمة سوس
وكيف لا يخرب شئ يكون فيه سوس فالحمد لله على ان صبحتهم عزائم المجلس
بالويل وعلى ان اولج النهار من السيف منهم فى الليل وعلى ان رد حرب
حرابهم الى نحورهم وجعل تدبيرهم فى تدميرهم وبين خيط السيف الابيض من
الخيط الاسود من فجر فجورهم واطلع على مغيبات النصر ذهن المجلس
الحاضر واورث سليمن المؤمن ملك داود الكافر وقرن النصر بعزم
المجلس الانهض واهلك العدو الاسود يمموز طاير النصر الابيض وكيف
لا وانت سنقر هو الطاير الابيض وانت لاهل الصعيد كل عز وجمع شملهم
فلا يرون من عدوهم بعضه عذاب بين فصر ذوى السيوف على ذوى الحرا
وسهل صيد ملكهم على مد المجلس وكيف يعسر على السنقر صيد الغراب والشكر لله
على اذلال ملكهم الذى لان وهان واذاله باسه الذى صرح به شركل
منهم فى قباله فاسى وهو عريان وازهاقهم الاسنة التى غدا طعنها كفم
الزق غدا والزق ملان ودق اقفيتهم بالسيف الذى انطق الله بفالهم الطير
فقال دق قفا السودان ودعا الله جهاد المجلس الذى قوم هذا اللحاظ
المناد ولاعدم الاسلام فى هذا المخطب سيفه الذى قام خطيبا وكيف لا
وقد البسه منهم السواد وشكر له عزمه الذى استبشر به وجه الزمن بعد
القطوب وتحققت بلاد الشمال به صلاح بلاد الجنوب واصبحت به سهام
الغمايم فى كل جمعه تسهم وتمون الفتوحات تمطى فتاره تمطى السيف
كل سيس وتاره كل ادم وحمل شجاعته التى ما وقف لصلتها السواد الاعظم
ولله المنه على ان جعل ربع العدو بعزائم المجلس حصيدا كان لم تغن
بالامس واقام فروض الجهاد بسيوفه المسنونه وانامله المهنده ۞

وقرن شابته بتوصيل الطعن لخور الاعدا وقت النحر قيد رمح من طلوع
الشمس وزجر اس كرم الله ادراك داود المطلوب وردده على السيف
بعيد هربه والعبد الاسود اذا هرب يرد بعيب الهروب وفي هذه
القراه قال ابن التقيب العقيسي ٥

٭ يا يوم دنقله وقتل عبيدها في كل ناحية وكل مكان ٭

٭ كم فيه نبغي يقول لامة نوحي تعددوا قفا السوادنه

وكتب في محضر فهم حمام الصوفه جوار خانقاه سعيد السعدا
اسمه يوسف يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر
ان انا الحجاج يوسف ما برح لاهل الصلاح قيما وله جوده صناعة اتحف
بها ان دعاقيما كم له عند جسم من حسيم وكم اقبل مستعملون تعرف
في وجوههم نظرة النعيم وكم تجرد مع شيخ صالح في خلوة وكم قال
ولي الله يا بشراي انه ليوسف حين ادلا في حوض دلوه كم خدم من العلماء
والصلحا انسانا وكم اذخر بركتهم لدنيا واخرى فحصل من كل منهم شفيعين
مؤتمنا وعونا بانا كم حرمة خدمة له عند اكابر الناس وكم له يد عند
جسد ومنه على راس كم شكرتها بشار البشر وكم حك دجل رجل
صالح فتحقق هنا كان السعادة تلحظ الحجر قل من يخدمه الفضلا
والزهاد اهله وقبيله وشكر على ما يعاب به غيره من طول الفتيلة تتمتع

الاجساد بتطييبه لحمامه بظل ممدود وماء مسكوب ويكاد كثرة
ما يخرجه من المياه ان يكون كالريح انبوبا على انبوب ٥
وكتب الى بعض اصحابه يستدعيه الى حمام هل لك اطال الله
بقاك اطالة تكرع من منهل النعيم وتتملى بالسعادة تملي الزهر بالوسمي والتطر
بالحسن الوسيم في المشاركة في جمع بين جنة ونار وانوار وزهر
وازهار قد زال فيه الاحتشام فكل عار ولا عار نجوم سمائه لا يعتريها
افول وفاجم رخامه لا يعتريه ذبول تنافست العناصر على خدمة الحال
به تنافس لحسن كل التوصل فيه الى بلوغ اربه فارسل البحر ماجته حشيده
من زبده لتقبيل اخمصه اذ قصرت همته عن تقبيل يده ولم يرى التراب له
في هذه الخدمة مدخلا فتطفل وجاء ما علم الشرح لمن جا متطفلا
والنار رات انه عين مباشرتها وانها بفرض خدمته لا تحل ولان لها حرمة
مداية الضيف في السرى وبها دفع القر ونفع القرى فاعلمت ضدها
الما فدخل وهو حار الاقماص وغلت مراجله فلاجل ذلك داخله من صوت
تشكابه الوسواس والهوى انه قصر عن مطاولة هذه المبارة فامسك متربصا
ينظر ولكن من خلف زجاجه الى تلك الدار ثم ان الاشجار رات انها
لا شابيه لها في هذه الخطوة ولا مساهمه في تلك الخلوة فارسلت من الاشا
اكفا احسنت كما تدعو اليه الفرق دمرت على سواد العذار الفاحم كما يمر البرق

ط

وذلك سديد قيم بحقوق الخدمة عامل بما يعامل به اهل النعيم اهل
النعمة خفيف اليد مع الامانة موصوف بالمهابة عند اهل تلك المهابة
لطف اخلاقا حتى كانها عتاب بين حفظه والزمان وحسن صنعه فلا
يمسك يدا بمعروف ولا يسرح تسريحا الا باحسان ابدا يرى مع ظهارته
وهو ذو صلف وتيه مدمن يلا لكل اذى حتى لو خدم البدر لازال من
وجهه الكلف بيده موسى كانها اصباح ينسخ ظلاما او نسيم ينفض عن
الزهر كاما اذا اخذ صابونه ارهم من يحدثه بما يمره على جسده انه يحس
عجاج وانه يبدو امنه زبد الاعكان التي هي احسن من الامواج فصلم اليا
من اللين ولا عد الحمام انقاد عوق اهل للراف فربما كانت هذه من بين
تلك الدعوات فذه ولعل سيدنا يشاهدها الاحسن وصفه قلمي
واستحسن وصفه ليدي وفمي واذا جمع عناني فاقول واذا تاملت
ي الخلاعة اخلع ما يستتره ذوي العقول لذي ابهجك الله غصون قد
مزمها الحسن طربا وماح لغير كفاح قد نشرت الشعور عذبا وبدود
اسدلت من الذوابيغ نهبا قد جعلت من الخصور والروادف من المازر
مرزخا لا يبغيان وحلما بهم انتا في جنة تجري من تحتها الانهار وتطوف
علينا بها الولدان كادا لما اذا مر على اجتماعهم يخرجها بمره والقلب
يخرج المباشرة من الصدر وعجيب من مباشر لا يرى لا يتقيه بصدره ٥

اذا اسدل ذوايبه ترى ما دعليه ظل يرف وجوهر من تحت عنبر شيف
يطلب كل منهم السلامة كان الواجب طلب السلامة وكيف لا وقد عد اكل
منهم اميرا وشعره المنشور وخاله العلامة، اذا قلب صفر الصفر ما على
الخضار قلت هذا بدر بيده نجم تقسم منه اشعة الانوار وان اخذ
رسولا وامره على جسمه مفرقا لم يبق عضو الا واكتسب منه لطافة وراح
مدلكا فما عدرك في انتهاز الفرص واقتناص هذه الشوارد التي يجب على
مثلك ان يغتنمها وقد اقتنص والله تعالى يطالي اليك المسار ويجعلها
لديك دايمة الاستقرار بمنه وكرمه، ومن شعره، رحمه الله تعالى

، كم قلت لما بت ارشف ريقه ولدى نقى الثغر دام استقا،
، بالله يا ذاك اللمى سر يا كرم على حديث جيران العقا،

وكمال ايضا ٥

، قيل للعين طيف الفك ساري فتباهى له ولو بعواري،
، فتهيجت لقربه وتهادت من دموع اليه بين حواري،
، يتسابقن خدمة فتراهن لديها كالدر او كالدراري،
، ثم لما تحقق الطيف ان تلك دموع خشى جوار الجاري،
، بات جاري ودمع عيني جاري فتحيرت بين جار وجاري،
، يا لقومي ما بين هذا وهذا كيف يبقى السلو حسن اصطباري،

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُغْرَدٍ فِي جَمَالِهِ اِنْ تَبَدَّى جَعَلَتْ مِنْهُ جُمْلَةَ الْاَقْمَارِ ،
كَيْفَ اَرْجُوا الْوَفَاءَ مِنْهُ وَمَا مَلَّتْ غَرَامًا مِنْ طَرْفِهِ ذَا انْكِسَارِ ،
ذُو حَوَاشٍ تُبْدِي لَنَا قَلَمَ الرَّيْحَانِ مِنْ خَدِّهِ فَحَلَّ الْبَارِي ،
فِيهِ وَجْدِي مُحَقَّقٌ وَسُلُوِّي كَلَامُ الْعَذُولِ مِثْلُ الْعُبَارِ ،
وَلِسَانِي فِي حُبِّهِ قَلَمُ الشِّعْرِ وَرَقِّي الْمَكْتُوبُ بِالطُّومَارِ ،
كَمْ اَكَنِّي عَنْهُ وَاَكْتُمُ وَجْدِي وَاُرَى الْحُبُّ هَاتِكَ الْاَسْتَارِ ،

وَقَالَ فِي الْاَشْبَاهِ

وَنَاطِقَهُ بِالرُّوحِ عَنْ اَمْرِ رَبِّهَا تَعَبَّدَنَا وَتَرْجُمُ ،
سَكَنَّا وَقَالَتْ لِلنُّفُوسِ فَاطْرَبَتْ فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ ،

وَقَالَ اَيْضًا ٥

تَسَبَّبَ اِنْسَانُ الْجَمَالِ حَرَقًا وَاَرَاهَا فِي الْحُزْنِ لَسْتُ هُنَالِكَ ،
خَضَبَتْكُمْ وَطَوَّقَتِ الْجِيدَ وَغَنَّتْ وَمَا الْحُزْنُ كَذَا لِكَ ،

وَقَالَ اَيْضًا ن

لَاِنْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ لَطْفُ خَيَالِهِ وَاَصْبَحَ مَجْرُورًا وَمَا رَقَّ وَلَاءُ
اَلَا اِنَّهَا الْاَقْدَارُ تَحْرِمُ سَاهِرًا وَاُخْرَى تُرِيقُهُ وَهُوَ نَائِمٌ ،

وَقَالَ اَيْضًا ٥

لَا تَقُلِ الرَّوْضُ لِحَادِيثِهِ عَنْ غَيْرِ نَمَّامٍ عَدَتْ خَالِيَهْ

وَقَالَ عَنِّي مَانِي شَبِيهَتِي الْغُصْنُ قَدَّكَ ،
وَاَنْتَ تَعْظُمُ عِنْدِي اَنْ يَصِحَّ الْبَدَلُ عَبْدَكَ ،
وَلَسْتُ وَاللهِ تَرْضَى اَنْ يَحُلَّ الْوَرْدُ خَدَّكَ ،
فَقَاتَلَ اللهُ طَرْفِي فَكَمْ بِهِ نِلْتَ قَصْدَكَ ،
وَلَا رَعَا اللهُ قَلْبِي فَكَمْ رَعَا لَكَ عَهْدَكَ ،
فَمَنْ تُرَى اَنَا حَتَّى جَعَلْتَ قَتْلِي وَكَدَّكَ ،
وَكَمْ اَطَعْتَكَ جَهْدِي وَكَمْ تَحَيَّنْتَ جَهْدَكَ ،

وَقَالَ اَيْضًا مُتَغَزِّلًا

، مَا خِلْتُ اَنِّي مِنْ سُلَوِّي اُمَلَّقُ حَتَّى عَدَوْتُ مِنَ الْمَدَامِعِ اَنْفَقُ ،
، كَلَّا وَلَا خَلَتِ اصْطِبَارِي كَاسِدًا حَتَّى رَاَيْتُ مُصَوِّنِي مَعْنًى يُطْلَقُ ،
، يَا لِلرِّجَالِ نَصِيحَةً مِنْ عَاشِقٍ بَرِحَ النُّفُوسَ وَبِئْسَكُمْ اَنْ تَعْشَقُوا ،
، عِلَّقْتُهُ غُصْنًا يَدِرُّ مُثَمِّرَ الْكَثِّ اَخْضَرَ عَارِضَيْهِ مُوَرَّقُ ،
، لَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرُّمْحِ قَامَتُهُ لَمَا اَمْسَى عَلَيْهِ لِوَاءُ قَلْبِي يُخْفَقُ ،
، قَمَرٌ لَهُ الْوَجْدُ الَّذِي هُوَ وَجْنَتُهُ اَمْسَى بِهَا يَتَنَعَّمُ الْمُتَعَشِّقُ ،
، فَعِذَارُهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَرَضَابُهُ مِنْ كَوْثَرٍ وَخُدُودُهُ اَسْتَبْرَقُ ،

وَقَالَ اَيْضًا ٥

كَمْ عَاشِقٍ ظَنَّهُ لَمَّا بَدَا وَثَنًا حَتَّى لَوَى عِطْفُهُ مِنْ بَيْنِهِ وَثَنَا ٥

وخيم دل اذا ما قال واصفه للظبي نفرته قلنا نعم ولنا ،
كم قد رمى اسهما من لحظ مقلته فيجرح الناس لما ان رماورنا ،
كم لي احاديث عشق لست اسندها الا تحدثنا عنه لخبرنا ،
كانت جفوني لما لاح عارضه اعلا به عارض قد لاح ممطرنا ،
الصبح غرته والليل طرته والقلب لا يلتقي من ذا وذا سكنا ،
ان قيل من هو عبد الحبيب اقل لو لم اكن انا عبد الله قلت انا ،
او قلت بدر قضيب ميده رشا قد قال والله ما ذكرت غنا ،
دع ما عناك من الاوصاف مفترقا ودونك الكل مجموعا لدى عنا ،
كم قلت واشيك لما كان واحشه وغاب عنا فما والله اوحشنا ،
فاجابه قد صرت من زمني اشكو واكثر عليه اشكر الزمنا ،
اشبهت يوسف في حسن وزدت على شاديه بالحسن يا من قد علا ثمنا ،
ملأت عيني سنا مشرقا وسنا فلم يسع جفنه من ذا وذا وسنا ،
اقسمت بالصفو من دمعي ومن شبمي ما ان عصيتك لا سرا ولا علنا ،
كم قلت عندك لي في الحب مسئلة فرد افتنا يا ملجا حسنه فتنا ،
هل عنك يعتاض قلبي ما حشاشته وليس من قد نأى عنه كمن كنا ،

وقال ايضا من ابيات

، ذو قوام تجور منه اعتدالا كم قتيل به من العشاق

سلب القضب لينها فهي غيظا واقفات تشكوه بالاوراق

وقال ايضا

، لحق ما بينكم وبيني لا تذكروا لي حديث بين ،
، فانتم لي بياض حظي وانتم لي سواد — عيني ،

وقال ايضا

، رب روض ازدهرته بدرتم حيث غالى في بيعه والتحري ،
، كان ظني ان يفض العقد والعض وان الزلال الريق يذري ،
، فرأيت الاغصان ذللا لديه واقفات والعين للدمع تدري ،
، ثم لما ثنى العنان عن النهر غدا في ركابه وهو نجري ،

وقال ايضا

صح الصحيح وأي شئ نخفي في اصيف وقد بليت من اصيف ،
كلفي بدر قد تمما بكماله في الارض عن بدر السما الاكلف ،
ظبي من الاتراك الا انه فيه من الاعراب ترك تصلف ،
من جنة المأوى وعلى سوى الصدا غراد راقها لم تحضف ،
رشا حرري الخد دوانما قلبي مريد عذاره المتصوف ،
ما ابصرته مقبلا ثم اشتهت الا قول لها ملاحته قفي ،
من قال لد بقيته الشهية قف قرقف الريق لم يعرف ولا للقرقف —

، كم مرقت الخاطر من مهجة بسوى الرضى من قلبه لم ترتفي ،
، ويلتي سيف الصدود فانها جات الى نفسي لم توصف ،
، أهوى من الاجفان غصنا فصلت ثمر لجياصه باحسن زخرف ،
، فحوى حواسم النساء وحيرا يضا حوى سيم اللمى من مرشف ،
، فهو المعوذ من عيون حواسد برقا ملاحته وتلك شمائلي ،
، كم بت منتظرا اعتذاريه عسى اسلو وقاد بها عليه تأسفي ،
، كم قال لي لما اشرت لمهجتي في ناظريك انا قتلت له دفي ،
، فوحق وجنته اما خيلا نفاحكى لنا الاعشار جنب المصحف ،
، ووحق سورة يوسف ما وجهه الا كما قد قيل صورة يوسف ،
، وجد حل الدينار الا انه عن خاطري ونواظري لم يصرف ،
، كم قلت فيه لعاذلي كن عاذري ما كنت ممن عذلني تشتفي ،
، كم بت احلف لا عشقت سواه فيه وتقول لي اعطافه لا تحلف ،

وكتب الى والده فتح الدين

، ان شئت تنظر في فتى حالي قابل اذا مبت النسيم قبولا ،
، تلقاه مثلي رقة ولطافة ولاجل قلبك لا اقول عليلا ،
، فهو الرسول اليك مني لينني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا ،

وكتب ايضا

، ايها الصايد اللحظ فمن هو من من الورى مقتنص ،
، لا تسم طايرقلبي هكذا انه من اضلعي في قفص ،

وكتب ايضا

لقد قال لي اذ زحت من خمر ريقه احث كؤوسا من الذ مقبل ،
بلثم شفاهي او برشف شفاهها تنقل فلذات الهوى في التنقل ،

وكتب ايضا

، ولم انسه اذ قال قم نودع الدجا ذخاير وصل فالظلام كتوم ،
، فما مثله حرز حريز فانه بتيت عليه للنجوم ختوم ،

وكتب ايضا

الا ليت ليلات مضين رواجع وهل ما مضى من سالف الدهر يرجع
ليال لمواضيكم قطعت بها منا ولا شك ان المواضي تقطع

وكتب ايضا

انا في العالم طرفة من اشد الناس حرفة ان اجد فعل فعيلا كان في الفضة
او اجد هذا وهذا لم اجد في الحال غرفة او اجد من جميعا كان في الالة وقفه
فتراني طول دهري تايها من غير عفه

وكتب في دمشق

، لا تلوموا دمشق لن جئتموها فهي قد اوضحت لكم ما لديها ،

، إنها في الوجوه تضحك الزهر من تبر الربيع عليها ،
، وتراها بالليل تبصق في لحية من جاءه في الشتا إليها ،

وقال في مدح القطيفة ؎

، مدح القطيفة التي لا تشتهي ثقلا وعقلا ،
، حيث يرد يابس فلأجل ذاك الحشو تعتلا ،

وقال موالياً ؎

لكل طرف طرف حمى من حيث لم تدر كم قد أغار على العشاق في صحبه
لما علمت بأنه سابق اللحظ عليه قد خفت شطبته على صحبه

وقال يمدح ابن شهرته ؎

وهنديه موطوء غيرانها اذا اقترشت اعرافك البيض والسمر ؎
تعانق من اعطافها حين زانه وتلثم من ازرار طلعته البدر ؎
على اربع استت تنام وان تقم تقومك طولا وهي تعرى الى الشبر ؎

وقال ايضاً ؎

وكم قال قوما بالمنى خوطبوا وذاك دواجاهم في المنام فتنت
فقلت لهم ماذاك بدع وانه لعند الدوا يدعا الغرا بالمجالس

وقال ايضاً في امرد

ولعور العين لا كشفها بلا جاسه ولا حيفه ، وكيف ملقا المنايا عندنا

ملأ [illegible] احدثهم كله وكان لا يأكل من الدولة فلسا فاذا لاح له مال عظيم اجتحنه وعملت له قبته العجلان فامر كاتبه ان يكتبها ويردها وقال لا نستحل ان نأخذ منك درهما وكان له في كل بلد من بلاد السلطان ضيعة او اكثر في مصر والشام الى خلاط وبلغ مجموع غلته مائة الف وعشرون الف دينار وكان كثير الادلال على العادل ويستخط اولاده وخواصه وكان العادل يترضاه بما امكنه وتكرر ذلك منه الى ان غضب منه على حران فاقره العادل على الغضب واعرض عنه وظهر منه فساد فامر بنفيه عن مصر والشام فسكن آمد واحسن اليه صاحبها فلما مات العادل عاد الى مصر وزر للكامل واخذ في المصادرات وكان قد عمي مات اخوه ولم يتغير ومات اولاده وهو على حاله وكان يحمر حمى قويه ويأخذه النافض وهو في مجلس شغله الاشغال ولا يلقى جنبه الى الارض وكان يقول ما في قلبي حسرة الا ابن البيشاني ما تمرغ على عتباتي يعني القاضي الفاضل وكان ابن الفاضل يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغير ويداريه احسن مداراة ويبذل له امر الاجمد وعرض له اسهالا فذر عليه انهكه حتى انقطع وقيل ان الاطباء منه فدعا من جلسه عشر شيوخ من كبار العمال والكتاب وقال انتم تشتمون بي وركب عليهم المعاصير وهو يحر وهم يصيحون الى ان اصبح وقد خف ما به وركب في ثالث يوم وكان يعف

على بابه الى نصف الليل ومعهم المشاعل والشمع ويركبون عند
الصباح فلا يراهم ولا يرونه اما انه يرفع طرفه الى السما واما يعرج
الى طريق اخرى وفيه يقول ابن عنين

، ضاع شعري وقل في الناس قدري من وقوفي في باب اللئيم بشكر ،
، لو اتاني بحر الفرات كلا لم تبدوا لي يحيى باب حجري ،

وفيه يقول ايضا ، ونعمة جات الى سفله اطرق الاثر الماشرا ،
، فالناس من بخله كلما مر عليهم لعنوا شاورا ،
، تبا لمصر والهادولة ما رفعت في الناس الا حمارا ،

وكان السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل
وهو واما ابن شكر فهو لا يشكر واذا ذكر الناس فهو الشيء الذي لا يذكر
فقيل للقاضي الفاضل ما هو الشيء الذي لا يذكر قال الشيء الذي لا يذكر
وتوفي الفاضل رحمه الله تعالى وقد عصمه الله منه ولم يكن منه ، وفي
ابن شكر يقول ابن شمس الخلافة

، مدحتك السنة الانام مخافة وتقارضت لك في الثنا الالسن ،
، اترى الزمان موخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق الالسن ،

والشعر اعصره فيه امداح طنانة مليحة الى الغاية فمن امتدحه بن الساعاتي
وابن سناء الملك وابن نقاده وابن بيبه وابن عنين وغيرهم والامداح موجودة

يوجد في نسخ ٥

تقي الدين السروجي

عبد الله بن علي بن منجد بن ماجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي
قال الشيخ اثير الدين ابو حيان كان رجلا خيرا عفيفا تاليا للقرآن
عنده حظ جيد من النحو واللغة والاداب متقللا من الدنيا يغلب
عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة نظم كثيرا وغنى بشعره
المغنون وكان يكرر على المفصل والمتنبي والمقامات ويستحضر حظا كبيرا
من صحاح الجوهري وكان مأمون الصحبة طاهر اللسان تفقد اصحابه لا سيما
يتفقدهم الايوم الجمعة وكان يكره ان يخبر احدا بسببه لانه كان يقول لي مع
الاصحاب ثلث رثيت اول ما اجتمع بهم يقولون جا الشيخ تقي الدين راح
الشيخ تقي الدين فاذا طال الامر يقولون جا التقي راح التقي صرت عليهم
وعلمت انهم قد اخذوا في الملل فاذا قالوا جا السروجي راح السروجي
فذاك آخر عهدي بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره
مكان يكون فيه امراه ومن دعاه قال شرطي معروف ان لا تحضر امراه وكان يوم
في دعوة فاحضر شواء فادخل الى النسا يقطعوه ويجعلوه في الصحون فلم يكل
منه وقال فيه لمسوه بايديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وستمايه
بسروج وتوفي في القاهرة رابع رمضان سنة ثلث وتسعين وستمايه
قال ابو حيان ولما توفي قال ابو محمد والله ما ادفنه الا في
قبر ولدي لانه كان يهواه وما افرق بينهما لما كان يعتقده فيه من دينه

وعفا عنه رحمه الله تعالى، ومن شعره:

أنعم بوصلك لي فهذا وقته ... يكفي من الهجران ما قد ذقته

أنفقت عمري في هواك وليتني ... لقطا وصولا بالذي انفقته

يا من شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته

كم جال في ميدان حبك فارس ... الصدق فيك الى رضاك سبقته

انت الذي جمع المحاسن وجهه ... لكن عليه تصبري أنفقته

قالوا الوشاة قد ادعاك بنسبة ... فشهرت لما قلت قد صدقته

بالله ان سألوك عني فلهم ... عبدي وملك يدي وما اعتقته

أو قيل مت قالي اليك فقل لهم ... ادري بذا وانا الذي شوقته

يا حسن طيف من خيالك زارني ... من فرحتي بلقاه ما حققته

فمضى وفي قلبي عليه حسرة ... لو كان يمكني الرقاد لحقته

وقال أيضا:

دنيا المحب ودينه أحبابه ... فاذا جفوه تقطعت أسبابه

واذا تنام في المحبة صادقا ... كشف الحجاب له وعن جنابه

ومتى سقوه شراب انس منهم ... رقت معانيه وراق شرابه

واذا تشكى ما يلام لانه ... سكران عشق لا يفيد عتابه

بعث السلام مع النسيم رسالة ... فاتاه في طي النسيم جوابه

قصد الحمى واتاه يبحث في الثرى ... حتى مرت اعلامه وقبابه

وقد أرى الليل العامرية مسدلا ... بالجود يعرف والندى اصحابه

فيه الامان لمن يخاف من الردى ... والخير قد ظفرت به طلابه

قد اشرعت بيض الصوارم والقنا ... من حوله فهو المنيع حجابه

وعلى حماه جلال له من اهله ... فلذاك طارقه العيون تهابه

كم قلبت فيه القلوب على الثرى ... شوقا اليه وقبلت اعتابه

قد اخصبت منه الاباطح والربا ... للزائرين وفتحت أبوابه

وقال يصف في الجواب الايمن من خدها نقطة مسك اشتهى شمتها

حسبته لما بدا خالها ... وجنته من حسنه عنبرها

وقال يعاتب الاحباب ليصل والوفا دع يا جيبي عنك ذا الصد الجفا

وان كان لي ذنب جهلت فعلته ... فمثلي من اخطا ومثلك من عفا

يا بدر تم حان منه طلوعه ... ويا غصن بان آن ان يتعطفا

كفاما جرى من دمع عيني بالبكا ... وعشقي على قلبي جرى منه ما كفا

فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى ... فقصدي ان تدري ذاك وتعرفا

اعد ذاك الفعل الجميل تجملا ... وان لم يكن طبعا يكون تكلفا

فما اقبح الاعراض عمن تحبه ... وما احسن الاقبال منه والطفا

تقدم شوقي يسبق الدمع جاريا ... اليك ولكن عنك صبري تخلفا

فديتك معيوبا على السخط والرضا ... عذرك مقبول على الغدر والوفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ، يا ساعي الشوق الذي مذ جرى ... جرت دموعي فهي اعوانه
، خذ لي جوابا عن كتابي الذي ... الى الحسينية عنوانه
، فهي كما قد قيل وادي النقا ... واهلها في الحسن غزلانه
، امشي قليلا وانعطف يسرة ... يقال درب طال بنيانه
، واقصد بصدر الدرب دار الذي ... حشيه تحسن جيرانه
، سلم دقل نحشى مسن كم مسن ... اشت حدشا طال كيمانه
، كلكم كرم سادوم اشي اط كي ... فجبه انت واشجعانه
، واسال الوصل فان قال لي ... قد طال هجرانه
، وكن صديقي واقضي لحاجد ... فشكر ذا عندي وشكرانه

انشدني القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان المستوفي الشام كان رحمه الله تعالى يسوق الكتب في شهور سنة ثلث واربعين وسبعمايه في معنى ابيات السروجي رحمه الله تعالى ۞

، قصة الشوق عرضها يا رسول ... فهو من قربه منا يا وصول
، عند باب الفتوح حارة بها ... الدين تحت السنا بطرف خليل
، فاذا ما حللت تلك المعاني ... فتلك الطلول غير طويل
، وتامل هناك تلقى غزير ... الطرف احوى مرنو ابطرف كحيل
، من سبى الترك فاتر الطرف مبكى ... بسبال المجون كل نبيل

* واصل حسابي ضبط حاصل وصله وتقييله مستخرج من جهاته *

وقال ايضا ۞

، لي حبيب منه اري وجهه ... بدد لم يزل داخلا بباب السعاده
، هو للحسن جامع حاكمي ... فلهذا عشاقه في ازياده

وقال ايضا ۞

، نديمي في حال من الوجد حاله ... ومن هو مثلي عن منا ه بعيد ۞
، أعد ذكر من اهوى فاي مدرس ... لذكراه من سلمى وانت معيد ۞

وقال ايضا ۞

، الم يجمع الشمل ممن احب ... هو نك ملهوفا وانت سميع ۞
، فلم يبق لي مما تشوقت مطمح ... ولم ابق لي مما بكيت دموع ۞

وقال ايضا ۞

، افدي رئيسا كل فعل له ... محبه العبد فيرضاه
، ومثله خادمه محسن ... والعبد من طينه مولاه

وقال

يا مرحبا بقدوم جيران ... تعاطفوا السر دونهم وطاب الملتقا
انست بقربهم المنازل حتى ... حدثني بهم مبينا اشيرفا
ولطيف نشرهم تعطرت الصبا ... واتى على الاثر بنالت دونها
فبهن يا تلفي تمتعت ما ... قد ضيعوه بحيثما شيئا

يا ناظري ذاك البشارة طالما ابكاك من الم البعاد وارقا
فلمثل هذا اليوم كنت مؤملا واليه كنت على المدى متشوقا
ياجيرة صفت الحياة بقربهم وعدا بهم روض المسرة مونقا
لاتحسبوا اني سررت بغيركم مذكان شمل وصالنا متفرقا
وحياتكم مالي سواكم مربجا ابدا ولست بغيركم متعلقا
لكنني اخشى على اسراركم دمعا لفد ابدا فعاد فقا
قد عبرت عبرانه عن كل ما اخفى مطول بكايها لا منطقا
الحبكم واشتاق حبكم اذ كنت حدثا ناعليكم مشفقا
ولقد وجدت لبينكم يا حادتى ما ازعج القلب المشوق وافلقا

وقال ايضا ٥

سأودع السر الذى قد كتمته واعلمك الامر الذى قد علمته
وافهمك المعنى اللطيف من الهوى واشرحه حتى تقول فهمته
فعندى حديث منك سوف اقوله اذا ما خلونا ساعة الوصل قلته
وتقرأ من شوقى كتابا مسطرا بدمعى على خدى اليك كتبته
وفى منك داء اصله كان نظرة عدمت اصطبارى عنك لما وجدته
سألت طبيبا لى بما داوه فرق لما اشكوه لما سألته
ارانى اذا ابصرت شخصك مقبلا يغيب عنى الحال عما عهدته

٥ الفى القوام قد الف الهجر دلا لا على الميت للذليل
٥ فاذا ما رايته من بعيد تيشنى عجبا بتلك الطلول
٥ قبل الارض ثم قدم اليه قصة تن حمت بشرح طويل
٥ فاذا قال اوفى بحمل رسلام بركيف حال الضنا الكيب العليل
٥ قل قلخش داكل لا ما تريد ينادن الاسنى بلا تطويل
٥ كل شئ كر مسكين كشى شفه الوجل فاضحا حلف الضنا والنحول

عدنا الى شعر السروحى وقال ايضا ٥

٥ قلت لحبوى وقد زارنى الى يا محبوب قلبى الى
٥ قد عشق الناس وقد واصلوا ما وقع الانكار الا ملى
وقال ايضا ٥
يا رايين الحب ادركنى فقد وحلت مراكب الحب فى بحر اشواقى
ولى بضاعة صبر ضاع اكثرها وقد غدا ذا الهوى يستغرق الباقى
وقال ايضا ٥
تفقهت فى عشق لمن قد هويته ولى فيه بالتحذير قول مذهب
وللعين تنبيه به طال شرحه وللقلب منه صدق ود مهذب
وقال ايضا ٥
عندى هوى لك طال عمر زمانه لم يبق لى صبرا على كتمانه ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

، قد صل قلبي في طريق سلوه قد ليله لا سعيد لكاتبه ،
، يا صاحب القلب الذي افراحه تلهيه عن قلبي وعن احزانه ،
، عيني لفقدك قد دنا انسانها وجفا الكرى شوقا الى انسانه ،
، يا من بدا الحسنه متلطفا فعشقته وطمعت في احسانه ،
، كان اعتقادي ان اغور وصله فحرمته ورزقت من هجرانه ،
، كان الرقاد لصيد طيفك خلتي فسلبته وجعلتني بسيانه ،
، ومنعتني ان اجتني من وصله ثمر اطيب جناه قبل اوانه ،
، ضمن التلطف منك وصلي في الهوى لكن اطال وما وفى بضمانه ،
، خوف الفراق الحاك يسقي فمي افوز من اللعا بامانه ،

وله ايضا ٥

، مثل من احب جل صدود جر اوهى تجلدي واصطباري ،
، ثم قال امش على هواك كيف اشتهي وما انا باختياري ،

وله ايضا ٥

ارى المشتهى في روضة الحسن قد بدا على بصد المعشوق فالقلب واجد
وحقك ما اتسع الوجود اذا بدت بمغنية عن وجهه وهو واجد

وله ايضا ٥

خدمت بذاك الوجه للشعر ناظرا العلى انسي واليأس من لاته ٥

، قال لي يوما لجهل اصفرا فقلت له بالرغم مني صبغته
، قال لي يدا وموه فاقي فضالطته عنه وقلت فقدته
، قال لي تهوى فقلت امامه ويشرقني دمعي اذا ما ذكرته

وله وقد راى نقطة ملح ليلة عرسه

، بت في بارحتي نقطة قضيت فيها كل اوطاري ،
، شمها مثل نغوم الدجا يحتط بالقمر الساري ،
، ما زلت مذ غايتها قايلا يا ليتها كانت الى داري ،

فلما سمع والد العريس هذه الابيات حمل ولده طبق حلوى واتى به الى ابيه الشيخ تقي الدين لما كان معتقدا فيه ٥

وله وهو عليل

يا سيدا حضرت لديك منيتي وشهدت من روحي العداه حمامها
فلئن اردت بقاءها فانت قتلها وتمتش خلف جنازتي واتمامها
فلعل منكرا ونكير يلقيا روحي انك قد وفيت ذمامها

وله موشح ٥

يا روحي كيف العيش ان كنت ترضى هجراك ، فداوي اليوم يا طبيبي
يا كلمة الاذان بلا ، وان تنا فقصدك ، فاليوم قد غاب صبري
بالوصل طوبى لمن تملا ، وتال من قربك الكمال ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

، قُلْ نَعَمْ قَدْ ضَجِرْتُ مِنْ لَا ، وَضَاعَ مِنِّي بِهَا الزَّمَانُ
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ، فَبَعْضُ مَا حَلَّ بِي كَفَاكَ ، مِنْ دَمْعِ عَيْنِي وَمِنْ نَحِيبِي
، وَاللَّهِ مَا كُنْتَ فِي حِسَابِي ، وَإِنَّمَا عِشْقُكَ اتِّفَاقُ ،
، وَمَا أَنَا مِنْ ذَوِي الْمَصَابِ ، فَلَمْ دَمِي فِي الْهَوَى يُرَاقُ ،
، وَكُلَّتَا مُقْلَتَيَّ عَذَابِي ، لِلصَّدِّ وَالْبَيْنِ وَالْفِرَاقِ ،
ثَلَاثَةٌ قَدْ غَدَتْ بِصَبِّي ، يَا لَيْتَهَا لَا غَدَتْ عِدَاكَ ، وَإِنْ تَكُنْ تَرْتَضِي الَّذِي بِي
، إِنْ طَالَ شَوْقِي وَزَادَ وَجْدِي فَإِنَّنِي عَاشِقٌ صَبُورُ ،
، اسْمَعْ حَدِيثِي فَمُتُّ بَعْدِي ، أَنَا وَحَقِّ الَّذِي غَيُورُ ،
، مَا اشْتَهَى أَنْ يَكُونَ ضِدِّي ، يَمْشِي حَوَالَيْكَ أَوْ يَدُورُ ،
كَأَنَّمَا لَحْظُهُ رَقِيبِي ، مُلَازِمِي عِنْدَمَا أَرَاكَ ، يَسْعَى إِلَى النَّاسِ فِي مَعِيبِي
، جَمِيعُ مَا تَشْتَهِي وَتَرْضَا ، عَلَيَّ إِحْضَارُهُ إِلَيْكَ ،
، وَذَاكَ شَيْءٌ أَرَاهُ فَرْضَا ، بِاللَّهِ قُلْ فِيمَا عَلَيْكَ ،
، أَنْقُو وُجُودَنَا تَرْتَضِينَا ، فَحَاصِلُ الْأَمْرِ كُلُّهُ لَدَيْكَ ،
فَأَنْتَ لِي مُرْتَقَى وَطِيبِي ، عَنْ مُهْجَتِي مَالِكٌ انْفِكَاكُ ، وَلَا ابْنُ عَمْرٍو وَلَا أَنِيسِي
، إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مَقَامَ شُرْبٍ ، قُمْ نَعْشَقْ ثُمَّ نَصْطَبِحْ ،
، تَعَالَ حَتَّى تَزُولَ عَتْبِي ، وَبَعْدَهَا الْعَتْبُ نَصْطَلِحْ ،
، وَالْحِقْدُ فِي الْقَلْبِ لَا يَجِي ، وَرُوحُ الْهَمِّ يَسْتَرِيحْ ،

، فَالْعَيْشُ لِلْعَاشِقِ الْكَئِيبِ ، بِطِيبِ الْأُنْسِ فِي حِمَاكَ فِي خَلْوَةِ الْمَنْظَرِ الْعَجِيبِ
وَمَا [illegible] بِتَحِيَّةِ كَلَّا دَعَاكَ
يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى كَفَاكَ ، فَعَدْ عَنِ الْعَذْلِ وَالْمَلَامِ ، لَا تَلُمِ الَّذِي جَفَانِي
[illegible] كَمْ حَارَ فِي وَصْفِهِ فَقِيهٌ ،
[illegible] أَخْشَاهُ جَلَّ وَاقِيهِ ،
وَكَمْ عَتَابٍ وَلَمْ وَسَائِلٍ ، أَعْدَمَا حِينَ الْتَقَيْنَا ،
مُقَصَّرٍ مِنْ نَشْرِ الدَّلَالِ ، كَأَنَّمَا لَحْظُهُ مُدَامُ ، وَيَعْتَرِي سَكْنَهُ اللِّسَانِ
اقْسَامُ مُحْرِمَةٌ كَشْفِي ، مَاضٍ وَمُسْتَقْبَلٌ وَحَالُ ،
خَاطِرُ فِي حُبِّهِ بُطْفِي ، إِذْ قَلْبُكَ لَا بُدَّ مِنْ وِصَالِ ،
أَخْلَصْتُ عَزْمِي بِهِ وَصِدْقِي ، وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسُّؤَالِ ،
عَنِّي بِعَيْنِ الرِّضَى مَرَانِي ، مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ وَلَا احْتِشَامٍ ، يُبْدِلُ الْبُعْدَ لِلتَّدَانِي
بَكَرْتُ مِنْ حِبِّهِ بِشَمْسٍ ، مِنْ فَوْقِ عِطْفَيْهِ تَطْلُعُ ،
وَفِيهِ يَوْمِي مَضَى وَأُنْسِي ، وَشَمْلُنَا لَيْسَ يُجْمَعُ ،
عَسَى غَرَاهُ اللِّقَا أَمْسِي ، قَدْ ضَمَّنَا فِيهِ مَوْضِعٌ ،
وَأَنْعَمَ الْعَيْشَ مِنْ زَمَانِي ، بِالضَّمِّ مِنْ ذَاكَ الْقَوَامِ ، وَبَلَّغَ اللَّهُ الْمَقَاصِدَ الْأَمَانِي
مَالِي عَدَا [illegible] لَكِنْ ، لِسُوءِ حَظِّي لَهُ رَقِيبُ ،
نَكُونُ فِي الْبُعْدِ [illegible] ، لِقَاهُ مِنْ جَمْعِنَا قَرِيبُ ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي فؤادي هواه ساكن ودمع الداي به طبيب
في حسنه كامل المعاني كأنه للبدر في التمام ، وانما نقصه اعتراضي
إذا تخلصت من غرامي ، اتوب منه ولا اعود ، ولا اقاسي على الدوام ، منه نزول بنقض العهود ،
اجفان عيني به دوامي ، من طول ما تخلف الهجود ،
أراه بالطيف انا ني وليس في وصله مرام ، وعن كلامي به توانى
رحمه الله تعالى وتجاوز عنه وعفا عنا وعن جميع المسلمين حتى ولا تغط السلام ،

جمال الدين ابن غانم

عبد الله بن علي بن محمد بن غانم بن حامل هو جمال الدين ابن الشيخ علاء الدين ابن غانم الكاتب الناظم الناثر الفاضل كان شاب حسن الشكل مليح الوجه جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصاله وتشرع في الانشا يكتب من رأس قلمه وله غوص في نثره ونظمه مولده في شوال سنة احدى عشر وسبعمايه وتوفي في اواخر شوال سنة اربع واربعين وسبعمايه رحم الله شبابه وبيض حسابه مرض في مدة عمره مرضا حادا مرات ونجاه الله منها ثم انه حصل له سعلة فرجته قصبة الريد وبقي متمرضا من ذلك بصحيح اومه ويعتل اخرى الى ان قضى نحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي حرسه الله تعالى يرثيه

يبكي الطروس عليك والأقلام وتنوح فيك على الغصون حمام

يا من حواه اللحد غضا يانعا وكذا السوف البدر وهو تمام
يا وحشة الديوان منك اذا غدت فيه مهمات البريد سوام
من ذا يوفي مقاصدها على ما يقتضيه النقض والابرام
هيهات كنت له جمالا يامرا فعليه بعدك وحشة وظلام
اسفي على الانشاء وهو حلق نشارة قدماتها والنظام
كم من كتاب سار عنك كأنه برد الجاد طراز الرقام
ان كان في شرف فعنه رداء الردى وبه ترفه ذابل وحسام
لم لا يرد الناس ما الفاته مثل القنا واللام منه لام
او كان في خير فكل كلامه در يؤلف بينهن نظام
وكأنما تلك السطور اذا بدت كأس ترشف راحها الافهام
معترض عطف اولى النهى لبيانه فكأنها تيك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحى وعليه من ليل السطور لثام
ولكم كبت مطالعات خدها قمان وثغر فصولها بسام
وكأنما الالفاظ قضب اللوى وكأنما معناه تهتز حمام
صلى وراءك كل من عاصرته علما بانك في البيان امام
وكان قبرك للعيون اذا بدا قصر عليه لخيمة وسلام
لما تغيبت في التراب جمالهم قعد والهول عابسون وقاموا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما كنت الا فارس الكتاب في يوم تفرج ضيقه الأقلام
يا محنة نزلت بعترة غالم هانوا وهم في العالمين كرام
يا قبره لا تنطر سقيا الحيا حزني ودمعي دارق وغمام
الى فيك خل كم قطعت بقربه ايام انس والمحبوب يسام
لذت فلذت بظلها فكانها لغياد لذات الزمان زمام
اسهى على صحف مضى عمري بهم وصفت بقربهم لي الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
بالرغم مني ان افارق صاحبا لي بعده ضر ثوى وضرام
يا من تقدمني وشار لغايه لابد لي منها وذاك لزام
قد كنت احسبه يزيني فقد عكست قضيته بعي الاحكام
انا ما اراك على الصراط لانه بيني وبينك في الانام زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن قد قيدت خطواته الآثام
فاز المحق وقد تقدم سابقا وشفيعه لالهه الاسلام
فاذهب فانت وديعة الرحمن لي ملقاك منه البر والاكرام
وبجود قبرك منه غيث سماحه بالعفو صيب ودقها سجام
ولقد قضيتك حق ودك بالثرا والحزن سرعي لديه ذمام
خلفتني رهن الندم والاسى تعتادني الاحزان والآلام

ومن شعر جمال الدين المذكور ما كتبه الى الشيخ صلاح الدين الصفدي وهو بالديار المصرية

ذكرت قلبي حين شط مزارهم بهم فتاب عن الجوى بذكارهم
وبكا فؤادي وهو منزل جمهم واحق من يبكى الاحبة دارهم
وتخلق الجفن الممول كانما لمحته عند غروبهم انوارهم
تذري الدموع عليهم وكانهم زهر الربا وكانها امطارهم
ويكين من حالي العواذل رحمة لما بكيت وما الذين شعارهم
ويح المحبين الذين بودهم قرب المزار ولو نات اعمارهم
فقدوا خليلهم الجميع فاذكيت بالشوق في الاضالع نارهم
مولى تقاصر كل لسن منه عن اصحابه فاستوحشت افكارهم
كم راقهم يوما برؤيته وجهه مما لا يروقهم به ديارهم
ولكم بدت اسماعهم في حليه من لفظه وكذا غدت ابصارهم
كانوا بصحبته اللذيذة رفقة بمسرة مليت بها اعشارهم
يتنافسون على دنو مزاره وكانما بلقاه كان فخارهم
لا غيب الرحمن رؤيته وجهه عن عاشقيه فانها اوطارهم
وجلا ظلام يلادهم من بعده فلقد تسنى ليلهم ونهارهم

كتب الشيخ صلاح الدين اليه الجواب

87

، أَفْنَى الَّذِينَ إِذَا شَأَتْ دَارُهُمْ أَدْنَاهُمْ مِنْ صَبِّهِمْ تَذْكَارُهُمْ ،
، فِي خَلْقِ الْيَمَامَةِ مَنْزِلٌ وَفِي مَصْرَ بَقِيَّةُ الْعَصَبِ تَضُمُّ نَارُهُمْ ،
، قَوْمٌ بِذِكْرِهِمُ النَّدَامَى أَفْرَطُوا عَرَكَاتِهِمْ وَكَفَتْهُمُ أَخْبَارُهُمْ ،
، وَإِذَا الثَّنَاءُ عَلَى مَحَاسِنِهِمْ أَغَارَ بِوَالِهِ وَتَعَطَّلَتْ أَوْتَارُهُمْ ،
، وَإِذَا هُمُ نَظَرُوا الْحِسَانَ وُجُوهُهُمْ لَمْ تَسْتَبِحْهُمْ وَلَا اقْتَسَامُهُمْ ،
، فَهُمُ النُّجُومُ إِذَا أَدْلَهَمَّ ظَلَامُهُمْ وَهُمُ الشُّمُوسُ إِذَا أَسْتَبَانَ سَارُهُمْ ،
، دَنَتِ النُّجُومُ تَوَاضُعًا لِحُلُومِهِمْ وَتَرَفَّعَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَقْدَارُهُمْ ،
، وَبِكُنْهِ وَجْهِهِمْ كَرَمَتْ أَنُوفُهُمْ وَتَوَقَّدَتْ لِنَوَادِهِمْ ،
، أَسْدَى عَلَائِهِمُ إِلَيْهِ مَنَارُ عَلَى الْعُفَاةِ مَنَارُهُمْ ،
، لَكَ يَا جَمَالَ الدِّينِ مِنْهُمْ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي [redacted] ،
، وَتَوَدُّ مَا زَالَ الصَّوَارِمُ حَتَّى تَفُلَّ مِنَ الْعِدَا أَظْفَارُهُمْ ،
، يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ الْكَاتِبِينَ فَتَى بِهِمْ صِدْقُ الْمُنَى وَلَوَاءُ مَاشَادُهُمْ ،
، قَوْمٌ لَهُمُ الْمَالُ الَّذِي وَالْعِلْمُ يَسْبِقُ وَالَيْهِ وَمِنْ عُبَادِهِمْ ،
، صَامُوا وَزَارُوا بِالْبِرَاعِ مُلُوكَهُمْ أَسْوَامُهُمْ مِنْ كُتْبِهِمْ وَسَوَادُهُمْ ،
، مَا مَثَّلُوهُمْ فِي خُدُودِهِمْ قَلَمَانِ قَدْ عُرِفَتْ نِظَامُ وَهَانُ نِضَارُهُمْ ،
، سَلَّمَ النَّسَا تُسُ لِلَاتِهِمْ وَتَوَجَّبَتْ عَنْ فَرْقَدَيْهِ أَشْعَارُهُمْ ،
، [redacted] وَمَا يَخْشَى بَوَادِرَ حِسَارُهُمْ ،

، بَارُهُمْ مَا إِنْ عَدَتْ وَلَمْ أَبْتَغِلَا تَقِفُ عَلَى دِيَارِهِمْ ،
، لَوْ كَانَ يُحْكَمُ مَا الْعُلَى الَّتِي بَاغَبَ عَنِّي شَخْصُهُمْ وَمَزَارُهُمْ ،
، وَتَخَ النَّوَى كَلِلَ الْأَجِدَّةِ عَرَّقَتْ حَتَّى يَفُكَّ مِنَ الْبِعَادِ إِسَارُهُمْ ،
وَأَجْتَمَعَ يَوْمًا مَوْكِبُ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ عَطَاءٍ فِي غِيَابِ السَّفَرِ جَلَالُ
جَمَالِ الدِّينِ بْنِ عَطَاءٍ
، فَتَابَشَّهُ الْأَيَّامُ مِنْهُ لِأَنَّهَا فَالدَّهْرُ يَضْحَكُ وَالْأَزَامِرُ تَطْرَقُ ،
، فَلِذَاكَ حَتَّى يُشْتَهَى وَمُعَرَّسٌ عَرَقٌ عَلَى عَرَقٍ وَمِثْلٌ يَعْرَقُ ،

مُوَفَّقُ الدِّينِ الْوَرْنِيُّ

فَعَالَ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ عَطَاءٍ الْمَذْكُورُ
، مَا أَسْبَهُ الْيَوْمَ [redacted] الطَّبْعِ وَافَقَهُ الْمَنْطِقُ ،
، فَالدُّرُّ مِثْلُ [redacted] مَا تَعْنِيهِ مَعَانٍ يَدِقُّ ،
عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ [redacted] الْحَكِيمُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْأَضَارِبِ
الْمَعْرُوفُ بِالْوَرْنِيِّ كَانَ قَادِرًا عَلَى النَّظْمِ [redacted] الطِّبِّ وَالْوَعْظِ
وَالْعِبَّةِ وَكَانَ حُلْوَ النَّادِرَةِ وَلَا تَصِلُ [redacted] بَلَغَ مَدَّ خَمْسٍ
مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ يَسِيرَ شَبِيهٍ فِي الْحُسْنِ بِمَقْصُورَةِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَتُوُفِّيَ
سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمِنْ شِعْرِهِ
، أَنَا أَهْوَى حُلْوَ التَّمْثِيلِ أَلْمَى مُشْتَهَى الْحُسْنِ جَامِعَ الْأَهْوَاءِ ،
، آيَةُ النَّمْلِ قَدْ بَدَتْ فَوْقَ خَدَّيْهِ فَصَحَّ مَا يَدَّعِي سُلَيْمَانُ الشُّعَرَاءِ ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكتب الى بعض الكتاب

أيا ابن السابقين الى المعالي ... ومن في مدحة قال وقيل

لقد وصل انقطاعي من نداك ... وعدد من قطع الطريق على الوصول

وقال من لم ينم في سواد جفونه ... بياض وحمر للمنايا تنتضي

كيف الخلاص من لواحظ التي ... سهامها في القلب قد نفذ القضا

أم كيف أحمل حسن عذرته ... شتت هدد العدل الرضا

وقال متى وجدتم ثم تشكو الكتمان ... فوالله انا تعذل واعلى وتشتعدي

احمل انقاس المتول سلاما ... حبني قولا حين تسعف بالرد

شتت فمال الغصن شوقا ... ما جرت ما حرت به فاسل البرد

وقال يا سعد ان لاحت ... لك تبين

عرج على الوادي فان ... تكون

وقال لله ايانا واشمل منعم ... خاطر المزن ما شعرا

والهف نفسي على عيش ظفرت به ... قطعت مجموعه المختار مختصرا

وقال أرى عذير الوفي هوى الصبا وقد ... ابت منه سكون بدوم

فؤاده مرتجف للنوى وطرفه ... مختلج للقدوم

وقال حار في لطفه النسيم فاضحا ... رايحا نحو اشتيا قاوغادي

مذ ذكرك الظمي منه طرفا وجيدا ... مام وجدا عليه في كل وادي

وقال يذكرني نشر الحمى بصبوبة ... زمان عرفنا كل طيب بطيبه

ليال قرقنا ما من الدهر خلسة ... وقد امتشعينا عين رقيبه

فمن لي بذاك العيش لو عاد وانقضا ... وسلز قلبي ساعة من وحيبه

الا ان اشوقا الى ساكن الغضا ... يعيد الغضا من حر ولهيبه

احن اليك الجناب ومن به ... وسكن ذاك الشذا من جنوبه

اخا الوجد ان جاوزت رمل محجر ... وجرت ما حول الجناب رحيبه

دع العيش تقضي وقفة بربا الحمى ... ودع مجرما جرى بسفح كثيبه

وقل لغرب المحصن ما فيك رحمة ... لمفرد حزن في هواك غريبه

متى غرد الحادي سجيرا على النقا ... اما ل الهوى العذري عطفا وريبه

وان ذكرت الصب ايام حاجر ... هنالك يقضي نحبه بنحيبه

وقال رق النسيم لطافة فكانما ... في طيبه للعاشقين عتاب

وسرى يفوح معطرا واظنه ... لرسائل الاحباب فيه جواب

وقال يا ليالي الحمى بعهد الكثيب ... ان تنأيت فارجعي من قريب

اي عيش يكون اطيب من عيش ... محب يخلو بوجه حبيب

يقطع العمر بالوصال سرورا ... في امان من حاسد ورقيب

يتجلى الشاقي عليه بكاس ... هو منها ما بين نور ولطيب

كلما اشرقت وماح سناها ... اذنت من عقولنا بغروب

خلت ساقي المدام يوشع لما ردّ شمسًا بالكاس بعد المغيب
تعلات الرعوق بفهمها الكاس ويوحي بسيرها للقلوب
فلهذا يميل من نشوة الكاس طروبًا من لم يكن بطروب
يا نديمي أشمال أم شمول رقّ منها ورقّ لي شاربي
أم قدود السقاه مالت فلنا طربًا بين واجد وسليب
أم نسيتم منازل رقمت وهنا فتذكروا بطيف ذاك الحبوب
لم ترى في الأراجز من عبد الجوّ أرنج بالبارق المشبوب
ما ترى الركب قد يميل شكرًا لما لو أناك كبا الجنوب
لست أبكي على فوات نصيبي من عطايا دهري وأنت نصيبي
وصديقي إن عاد فيك عدوّي لا أبالي ما دمت لي يا حبيبي

وقال ايضًا ٥

لا عزاني سلبت بك الالباب وبديع حسنك ما عليه حجاب
يا من بالدلال هوادة تقتلي شعفا ويعذب لي عليه عذاب
حسبي افتخارًا في هواك بأن لي نسبًا له تتسموا به الانساب
أجبانا وكفى عبيد هواكم شرفًا بأنكم له أحباب
يا سعد ليلك ليت حلة منزل أضحى لعزّ ساكنيه ثياب
ربع تودّ به الخدود ولذ امشت فيه سليمى انها أعتاب

كم في الخيام اهلة هالا تبدوا لعينك برقع وحجاب
وشموس حسن اشرقت انوارها افلا لكن مضارب وقباب
شنوا على العشاق غارات الهوى فاذا القلوب لديهم اسلاب
من كل ميّاس القوام اذا انثنت عزّ الغصون تقدها الاعجاب
تهب الغرام لمجتنى في امرها فيحل لها الوهاب والنهاب
وعدت تجر على الكثيب بردها فاذا العبير لدى ثراه تراب

وقال ايضًا ٥

طرفي على سنة الكرى لا يطرق وخياله بخيالها لا تسعف
والضالع ما تنطفي زفراتها الا وتذكيها الدموع الذرف
شمت الخدود لازهيت وما درى اني بأثواب الضنا اتشرف
يا غائبين وما الذي دام وحيا كم قد سقى وعفى المصيف
ان بشر الحادي بيوم قدومكم ورهبته روحي فيا انا منصف
قد ضاع في الاقاق نشر خيامكم وأرى النسيم بعرفها يتعرف

وقال ايضًا ٥

كم من اسير غرام في خيامهم طعين قد جرح الاعين الكحل
من كل اسمر لحمي تغرشمه بيض من البيض او سمر من الاسل
وفي المواديج من تقدي اذا استغرت للوكب نورًا فتهدي الركب للسبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

، وتجلل الشمس من اشراق طلعتها الست تنظر فيها حمرة الخجل

السفاح

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امير المؤمنين ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس ولد بالحميمة كان شابا طويلا ابيض مليح الوجه واللحية امه ريطة الحارثية مولده سنة ثمان ومايه وتوفي سنة ست وثلثين ومايه بعلة الجدري وعاش ثمانية وعشرين سنة وبويع له بالكوفة سنة احدى وثلثين سنة وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ولايته اربع سنين وثمانية اشهر ولما صعد المنبر خطب قايما فقال الناس ابن عم رسول الله أجيبت السنة وكانت بنو امية تخطب قعودا وقيل اما بسلمة الخلال وكان قائم بالدعوة واضمر خلع بني العباس ويصير الامر الى آل علي بن ابي طالب وعهد الى اخيه عبد الله المنصور وصرف البيعة عن عمه عبد الله بن علي وقال وهو مريض وقد دخل عليه الطبيب ، انظر الى الضعف الحراك وداله بين السكون

، ينبيك ان بيانه هذا مقدمة المنون

ولم يحج في خلافته وصل عبد الله بن حسن ابن الحسن بالفي الف درهم وهو اول خليفة وصل بعد الجملة وكاتبه ابو الهيثم بن عطية وخالد بن برمك ووزير ابو سلمة الخلال وحاجبه ابو حسان مولاه وقيل محمد بن صول ونقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه نؤمن ولما قتل الخلافة واصعده

ابو مسلم المنبر ارتج عليه فقال

، فان لم اكن فيكم خطيبا فاتي بسيفي اذا جد الوغا لخطيب

واخذ سيفه في يده ونزل فعجب الناس من بلاغته واصابته المعنى وهو اول من نقل العراق من خلفاء بني العباس بنى له المدينة الهاشمية الى جانب الانبار وبها قبره وهي المعروفة الآن بالانبار لان الاولى درست وكان من اكرم الناس في المعاشرة واسمحهم بالمال ومن شعره قوله في بني امية

، تناولت ثاري من امية عنوة وحزت تراثي اليوم عن سلفي قهرا

، والقيت ذلا من مفارق هاشم والبسته عزا واعلية قدرا

ومن كلامه ما اقبح الدنيا بنا اذا كانت لنا واوليانا خالون من حسن اثارها وما لها الا اناه محمودة الا عند امكان الفرصة ولما وقع في النزع كان آخر كلامه اليك يا رب لا الى النار

المنصور بالله

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابو جعفر المنصور امير المؤمنين ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وضرب في الآفاق الى الجزيرة والعراق واصبهان وفارس

ح

وكان اسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين معرق الوجه رحب الجبهة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بزى النساك تقبله القلوب وتتبعه العيون كان من افراد الدهر
حزما ورايا ودهاء وحيرة وتاحرصا على جمع المال وكان يلقب
ابا الدوانيق لمحاسبته الكتاب والعمال على الدوانيق وكان شجاعا
مهيبا ناركا للهو واللعب كامل العقل قتل خلقا كثيرا حتى ثبت الامر
له ولولده وكان فيه عدل ولمحظ من صلاة وعلم وفقه توفي بمحرما
على باب مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومايه ودفن ما
بين الحجون وبير ميمون وكان قبل بني العباس وكان مليغا فصيحا ولما مات
خلف في بيوت الاموال سبعماية الف الف دينار وخمسين الف الف
درهم ومال رايت كاني في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه
في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد اين عبد الله فقام اخي ابو العباس
السفاح صار على الدرجة فادخل فما لبث ان خرج ومعه لواء اسود
على قناة قدر اربعة اذرع ثم نودي اين عبد الله فقمت الى الدرجة
فاصعدت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وبلال
يعقد لي وصاني بامته وعممني بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين
وقال خذها اليك ابا الخلفا الى يوم القيامة وعاش اربعا وستين
سنه وتوفي بير ميمون من ارض الحرم وكان يقول حين دخل في الثلث
وستين هذه تسيمها العرب القتاله والحاصلة كان كاتبه ابو سليمان

المورياني وعبد الجبار بن عدي ثم ابان بن صدقة وكان نقش خاتمه
الحمد لله ومن شعره قوله لما قتل ابا مسلم المراساني

، زعمت ان الدين لا يقتضى فكل بما كلت اهل الجرم ،
، واشرب كؤوسا كنت تسقى بها امر في الخلق من العلقم ،
، حتى متى تضمر بغضا لنا وانت في الناس سنا يستمى ،

الاحوص الشاعر

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح المعروف
بالاحوص الانصاري الشاعر هو من اولاد حمى الدبر الصحابي فضاه
عمر بن عبد العزيز الى دهلك لكثرة هجايه وقيل نفاه غيره توفي في
حدود العشره والمايه قيل انه وفد على الوليد بن عبد الملك وامتدحه
فاكرم نزله فراوده وصيغا للوليد على الفسق به فبلغ ذلك الوليد
فارسله الى ابن حزم بالمدينة وامره ان يحلقه ويصب على راسه الزيت
فقال وهو على تلك الحال

، ما من مصيبة نكبه امنى بها الا تشرفني وترفع شاني
، وتزول حين تزول عن مخرط خشني بوادره على الاقران
، اني اذا خفي اللئام رايتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال يهجو ابن حزم

، اهوى ان شطت وان قربت يوما واهدى لها نصحي واشعاري

، ولو وردت عليها القيط ما حفلت ولا سقت عطشى من مائها البحار ،
، لا تأوين لحزمي دارت به ضرا ولو طرح الحزمي في النار ،
، الناجشون مرة من بني خشب والداخلون على عثمن في الدار ،

وقيل ان سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان يضربه مائة سوط ثم يسيره الى دهلك فثوى هناك ايام سليمن فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه يمدحه

ايا راكبا اما عرضت فبلغا مدت امير المؤمنين رسايلي ،
وقل لابي حفص اذا ما لقيته لقد كنت نفاعا قليل الغوايل ،
فكيف ترى للعيش طيبا ولذة وحالك انسي موثقا في الحبايل ،

قال فاتى رجال من الانصار عمر بن عبد العزيز وكلموه فيه وقالوا قد عرفت نسبه وموضعه وقدمه وقد اخرج الى ارض الشرك فنطلب ان ترده الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه قال فمن هو الذي يقول

، فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى لا اكاد اجيب ،

قالوا الاحوص قال فمن ذا الذي يقول

، ادور ولولا ان ارى ام جعفر ابيا تلم ما دررت حيث ادور ،
، وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى اذا لم يزر لابد ان سيزور ،

قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

، كان لبني صبير غاديه او حميه زنيت بها البيع ،
، الله يمني ومن قسمها يفرق مني بها وابتاع ،

قالوا الاحوص قال بل الله بين قيمها وبيعه فمن الذي يقول

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة حب يوم تبلى السرائر

قالوا الاحوص قال ان الفاسق عنها يومئذ لمشغول والله لا اردده ما دام لي سلطان فمكث هناك بقية ايام عمر وصدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك فبينما يزيد ذات ليلة على سطح وهي تغنيه بشعر من شعر الاحوص فقال لها من يقول هذا قالت وعيشك لا ادري فاستخبر عنه فعرفوه انه الاحوص وانه قد طال حبسه فامر له بمائة دينار وكسوة واطلقه

عبد الله بن محمد امير المؤمنين ابو القاسم بن ذخيرة الدين ابن العباس ابن الامام القايم بامر الله بويع له بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وتسعين واربع مايه وهو ابن تسعة عشر سنه توفي ابوه الذخيرة والمقتدى حمل وقال ابن النجار ظهر في ايامه خيرات كثيرة واثار حسنه في البلاد وتوفي فجاءة في تاسع عشر المحرم سنة سبع وثما ين واربع مايه وكان قد احضر اليه تقليد السلطان بركاروق ليعلم عليه

فقراه وعلم عليه ثم تعدى وغسل يديه وعنده جاريته شمس النهار
فقال لها مولاء الاشخاص قد دخلوا بغير اذن وانت فالتفت فلم ار شيا
ورايته قد تغير حاله واسرخت يداه فظننت انه قد غشي عليه فقلت
لجاريته عندي لسن هذا وقت البكا واستحضرت الوزير واخبرته الخبر
فاخذ البيعة لولده المستظهر بالله احمد وكانت قواعد الخلافة في
ايامه باهرة والحرمة وافرة وكان محبا للعلوم مكرما لاهلها وله
شعر فمنه ، اردت صفا العيش مع من احبه فحاول لي عما اريد مزيدا ؛
، وما اعرف بيت الشمل بعد اجتماعه ولكنه مهما تريد ازيدا ؛
وله ايضا ؛ اما والذي لو شاء غير ما بنا فاهوى بقوم في الثريا الى الثرى
؛ وبدلنا من ظلمة الجور بعد ما دجا ليلها صبحا من العدل
مسفرا ؛

الخفاجي الشاعر

وكانت خلافته عشر سنين واشهرا وامه ام ولد وكان ابيض اشهل ؛
عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ابو محمد الخفاجي الشاعر الاديب
اخذ الادب عن ابي العلا المعري وابي نصر المنازي وتوفي بقلعة عزاز
متسموما وحمل الى حلب وصلى عليه الامير محمود بن صالح وكانت وفاته
في سنة ست وستين واربعمايه وكان يرى راي الشيعة الامامية
وكان قد عصا بقلعة عزاز من اعمال حلب وكان بينه وبين ابي نصر محمد

ابن الحسن ابن الخاشن الوزير لمحمود بن صالح مودده موكده فامر
محمودا بانصراف ابن الخاشن ان كتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويسئله
وقال انه لا يامن الا اليك ولا يثق الا بك فكتب اليه كتابا فلما
فرغ منه وكتبه ان شاء الله تعالى شدد النون من ان فلما قراه الخفاجي
خرج من عزاز قاصد حلب فلما كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب
فلما راى التشديد على النون امسك راس فرسه وفكر في نفسه وان
ابن الخاشن لم يكتب هذا عبثا فلاح له انه اراد ان الملا يامرون بك
ليقتلوك فعاد الى عزاز وكتب الجواب اما الخادم المعترف بالانعام
وكسرت الالف من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابو نصر على ذلك
ستره وعلم انه قصده انا لن ندخلها ابدا ما دام موالينا وكتب الجواب
يستصوب رايه فكتب اليه الخفاجي ؛
، خف من انت ولا تركن الى احد فما نصحتك الا بعد تجريب ؛
، ان كانت الترك فهم غير وافيه فما تزيل على غدر الاعاريب ؛
، تمسكوا بوصايا اللوم بينهم وكاد ان يدرسوها في التجاريب ؛
واستدعا محمود ابا نصر بن الخاشن وقال له انت اشرت على تولية
الخفاجي وما اعرفه الا منك ومتى لم تفرغ بالي منه قتلتك والحقت
بك جميع من بينك وبينه صله وحرمه فقال له مرني بما تسئله قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمضي اليه وفي صحبتك ثلثون فارسا فاذا قاربته عرفه بحضورك
فانه يلتقيك فاذا حضر وسالك النزول عنده والاكل معه
فامتنع وقول له اني حلفت لك لا اكل زاده ولا تحضر مجلسه حتى يطيعك
في الحضور عندي وطاوله في الحديث حتى يقارب الظهر ثم ادع انك جعت
واخرج هذه الخشكنانجتين فكل انت هذه ولطعمه هذه . فاذا
استووا اكلها عجل المنصور الى فان مشيته فيها ففعل ما امره به ولما
اكلها الحقاجي رجع ابو نصر الى حلب ورجع الحقاجي الى عزاز ولما استقر
بها وجد مغصا شديدا ودعا من عجمه فقال قتلني والله اخي ابو نصر ثم
امر الركوب خلفه ورده فقاتلهم ووصل الى حلب واصبح من الغد محمود
فجاءه من عزاز من اخبره ان الحقاجي في السياق ومات وحمل الى حلب
والحقاجي من المصنفات كتاب سر الصناعة كتاب الصرف كتاب الحكم
بين النظم والنثر صغير كتاب عبارات المتكلمين في اصول الدين كتاب في
رؤية الهلال كتاب حكم منثوره كتاب العروض مجدول رحمه الله تعالى
ومن شعره وقالوا قد تغيرت الليالي وضيعت المنازل والحقوق

، فاقسم ما اجد الدهر خلفا ولا عهدوا نده الا عتيق

، اليس مردعن ذلك علي وملك اكثر الدنيا عتيق

ولد ايضا ، بقيت وقد شطت بكم غربة النوى وما كنت اخشى انني بعدكم ابقا

وعلمتموني كيف اصبر عنكم واطلب من رد الغرام بكم عتقا
فما قلت يوما للبكا آه عليكم رويدا ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب الا ان اعد قبيحكم الجميلا والقلى منكم عشقا

وقال ، هل تسمعون شكاية من عاتب او تقبلون اتابة من تائب
، ام كلما تتلو الصديق عليكم في جانب وقلوبكم في جانب
، اما الوشاة فقد اصابوا عندكم سوقا نفوق كل قول كاذب
، فملكتم من صابر ورقدتم عن ساهر وزهدتم في راغب
، واقل ما احكم الملال عليكم سوء القلى وسماع قول العاتب

وقال ، ما على محسنكم لو احسنا انما نطلب شيئا هينا
، قد شجانا اليأس من بعدكم فاذكرونا باحاديث المنى
، وعدوا بالوصل من طيفكم مقله تعرف فيكم وسنا
، لا وعجز من اجفانكم فتن الحب به من فتنا
، وحديث من مواعيدكم تحسد العين عليه الاذنا
، ما رحلت العيس عن ارضكم فرأت عيناي شيئا حسنا

وقال من ابيات ، وعلى الغضا ان كنت من جيرانه نار تقسم حرها العشاق
، ومحلون على المنازل بعدما شرقت بحبه ماؤها الطراق
، ومشت العزمات بينهم عمره حيران لا طرف ولا احداق

، أمِنْ ملوحِ اليأسِ في أثنائِهِ دَعَنِي بشيقٍ ورآيهِ الإملاقِ
، يُمري عفافٌ ثروةً لو أنها يومٌ لما شعرتْ بهِ الأحداقُ
وقالَ أيضاً: تَلوا ظبيةَ الوعساءِ هل تعدتْ خشفاً فإنا لخشفِ مراتعُ
، وقولا لخوطِ البانِ فليمسكِ الصبا عليها فإنا قد عرفنا بها عهدا
، تبرّتْ من عصابِ الشامِ وهي مريضةٌ فأظهرتِ الإدقاقَ كانَ بها ضعفا
، عليلةُ أنفاسٍ تُداوى بها الجوى وضعفاً ولكنْ ترجعُ بها ضعفا
، وهاتفةٍ في البانِ تملأ غرامها وتتلو علينا من صبابتها صُحفا
، عجبتُ لها تشكو الفراقَ بعالهِ وقد جاوبتْ من كلِّ ناحيةٍ إلفا
، وكم شجيَ قلوبُ العاشقينَ حنينُها وما فهموا إلا تغنتْ بهِ حرفا
، ولو صدقتْ فيما تقولُ من الأسى لما استطعوا قولاً ولا خضبتْ كفا
، أجارتنا اذكرتِ من كانَ ناسياً وأضرمتِ ناراً للصبابةِ لا تطفا
، وفي جانبِ الماءِ الذي تردينهُ مواعيدُ ما ينكرنَ ليّاً ولا خُلفا
، ومهرونَ للبانِ فما يملأ جعلنَ لها في كلِّ قافيةٍ وصفا
، لبسنا عليها بالثنيةِ ليلةً من السودِ لم يطوِ الصباحُ لها سجفا
، لعمري لئن طالَ التعلينا فإننا بحكمِ الثريا قد قطعنا لها لفا
، رمينا بها في الغربِ وهي ضعيفةٌ ولم يبقِ للحوزاءِ عقداً ولا شنفا
، كأنَّ الدجا لما تولتْ نجومهُ مُدبرُ حربٍ قد عرفنا لهُ صفا

، كأنَّ عليهِ للمجرةِ رَكضةً مفتحةَ الأنوارِ أو نشرهُ زعفا
، كأنا وقد ألقى البنا ملالهُ سلبناهُ جاماً أو ضممنا لهُ رقفا
، كأنَّ لسهادِ الإنسانِ عن غرقةٍ من الدمعِ بدواً كلما ودقتْ ذرفا
، كأنَّ سُهيلاً فارسٌ عاينَ الوغا ففرَّ ولم يشهدْ طرادٌ ولا زحفا
، كأنَّ سنا الريحِ شعلةٌ قابسٌ تعطفها عجلانَ يقذفُ بها قذفا
، كأنَّ فؤولَ السترِ طرفٌ تعلقتْ بهِ سِنةٌ هابتْ منهُ ولا اغفا

العطار

عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الأودي المغربي المعروفُ بالعطارِ قالَ ابنُ رشيقٍ في الأنموذجِ شاعرٌ حاذقٌ رقيقُ اللفظِ جيدُ الطبعِ لطيفُ الاستعاراتِ صحيحُ الاستعاراتِ على شعرهِ دباجةُ ورونقُ مزاجِ النفسِ ويملكُ الحسَّ وفيهِ مع ذلكَ قوةُ طامرةٍ قالَ ولم أرَ عطاراً قديماً مثلهُ لا ترى عينهُ شيئاً إلا صنعتهُ يدهُ وكانَ الأميرُ حسينُ بنُ ثقةِ الدولةِ قد أرادهُ للكتابةِ فأبى وكانتْ لهُ عندَ عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ بمدينةِ طرابلسَ الغربِ حالٌ شريفةٌ وجرايةٌ ووظيفةٌ إلى أن نازعتهُ نفسهُ إلى الوطنِ وكانتْ وفاتهُ بعدَ الخمسمائةِ رحمهُ اللهُ تعالى ومن شعرهِ

، أعرضُ لما إن عرضَ فإن لكِ حذراً فإن لمحتِ الغزلانِ
، عطرُ جيبِ الريحِ ثم بعثها طربُ الشجيِّ ورايدُ العيرانِ
، وكأنما اسكرتها فترنمتْ بحليهنَّ ترنمَ النشوانِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن السكيت الأديب العباسي

، يا بنت ملتحف العجاج كأنه قطبن يضي سناه تحت دفان ،
، لا ينشر الطعن الكماه كأنما يرجم الفرسان بالفرسان ،

وله ايضاً وهو غريب ، شكوت اليه جفوة ومن خاف الصدود شكا
، فاجرى من الحقيق الدر واستبقاه فامسكا
، فقلت مخاطباً نفسي ارق للوعتي فبكا
، فقالت ما بكت عيناه لكن خده ضحكا

وقال ، ومهفهف القامة ممشوقها مستملح الحظ معشوقها
، في طرفه من سحر اجفانه دعوى وفي جسمي لحقيقتها

وقال ، وكأنما المريخ يملو المشتري بن الثريا والهلال المعتم
، ملك وقد بسطت له يد معدم فرمى بدينار اليه ودرهم

وقال ، لله وجنته يا ما اسلمها كم بت مشتملاً منها على حرق
، اودعت صبري عند الشوق مختبراً املتها وجبات النوم في الأرق

، حتى اذا زال الصبح الخد عنه بدا ليل تزين في اعلاه بالشفق
، كد وحد الورد دواماً الحيا فبدا نوارها وتوارى الشوك بالورق

وله ، يا رب كاس مدامة باكرتها والصبح يرشح من جبين المشرق

، والليل يعثر بالكواكب كلما اطردته رايات الصباح المشرق

عبد الله بن محمد من اهل قفصه كان ابوه ظريفاً فلقب البغدادي

قال ابن رشيق في الانموذج وطريق ابن البغدادي في الشعر خارج عن طرقات اهل العصر تعاليا وتغاليا لانه كان جامل المرما ملوكي المنتمى يخاله السامع فحلا يهدر او اسدا ينزار وله امثال واستعارات على حد من الكلام وفي جهة من البلاغة وكانت له عند عبد الله بن حسن مكانة ثم تغير عليه فلجاه الى ان تخلص منه الى المدينة صقليه ثم ورد المهدية ثم استقل الاطرابلس الغرب ثم انتقل الى مصر سنة اربع مايه وكانت له بمصر وقعات فخرج منها مترقبا ثم عاد الى المهدية وبها توفي سنة عشرين واربعمايه وقد قارب الستين

وقال وقد سار الى مصر وكتب بها الى ابنه

ابيت شعري هل سماك البعد لما قلت شاعر قه ليت شعري
ومزعم المراد ان عجبي المقدار قسرا وكان للقسر قصري
قل لمن جاء زايرا عند اهلي سار عنهم فصار من اهل مصر
غير اني سلوت عن لذة الراح على طيب مخبري عند بشري
ايها الدهر قد تبينت صبري فاصطنعني حتى ترى كيف شكري

ومن شعره ، ما كل من عرف التغزل باسمه يجد الذي ادنا الى الخلوبا ،

قال كنت اودب المكتفي فقرأته يوما كتاب الفصيح فاخطأ فقرصت
خده قرصة شديدة وانصرفت فلقيني وشيق الخادم فقال لي يقال
لك ليس من التأديب سماع المكروه فقلت سبحان الله انا لا اسمع
المكروه غلامي ولا امتي قال فخرج الي ومعه كاغذ وقال يقال
لك صدقت يا ابا بكر واذا كان يوم السبت تحي على عادتك فلما
كان يوم السبت حييت فقلت ايها الامير تقول عني ما لم اقل قال
نعم يا مودي من فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن وسمع من المشايخ
وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان
صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه واخر من
روى حديثه بغلو فخر الدين ابن البخاري رحمه الله تعالى

النوذي الاديب

عبد الله بن محمد بن يوسف ابو محمد النوذي الاديب توفي سنة
احدى وثلثين واربعمايه وهو رجل مشهور من الشعراء حسن الكلام
غزير العلم كثير الحلم سمع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر
والمضاحك سريع الجواب قصير القامة لا يزيد على ذراعين كث
اللحية نحيف الجسم الا ان وجهه بهي وكان كثير الاقرباء من اذيه
وعشيرته مضطهد وكان ملوك خراسان يصطفونه لمنادمتهم وتعليم
اولادهم رحمه الله تعالى ومن شعره يا سيدي نحن في زمان ابدلنا

الله منذ غيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعطيت فضل ما تلقى العرا ... ب من كل لين يعشق الكثيبا
وبهل على الغوايه ما تبا ... ب من حل يعشق الحبيبا
فالعيون اذن قتلت بحسن ... من ذنوبا
وكم جرت مع الزمان اجرى ... ش على الاول حبيبا
ورايت ما الذي شا ... ء الهوى فعل الحليبا
واذا ارا ... دك ان ترى ... فالليل صاحب كل ابيض ما لك ... با
كانه ... ان ... الثياب ولا يزال خضيبا
وكاني ... الايام ... ما تغلوبا

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفين بن قيس الامير ... ابن ابي
يعرف بابن ابي الدنيا ... ثقة انتشر ... ما ... ف ومائة
ثمان وثمانين وكان مؤدب المكتفي بالله في حداثته وهو احد
الثقات المصنفين للاخبار والسير له كثير ... على مائة
كتاب كتبت الى المعتضد وابنه المكتفي وكان ... بهما

ان حق التاديب حق الابن عند اهل المروءة
واحق الاهل ان يعرفوا ذلك منهم اهل بيت النبوة

، كل نعيم وكل ملك متع بالطيبات أين ؟
، وكل ذي فطنة ويكتسب الحمد من تقصيره عميره ؟

وله ايضا ، لما رأيت الزمان نكسا وليس في الصحبة انتفاع
، كل دين به ملال وكل دنيا بها صداع
، وكل فضل به ارتفاع وكل حر به انتضاع
، لزمت بيتي وصنت عرضي به عن الذلة امتناع
، اشرب مما ادخرت راحا لها على باحتي شعاع
، لي من قواريرها نداي ومن قرايبرها سماع
، وأجتبي من ثمار قوم قد اقفرت منهم البقاع

المستعصم بالله أمير المؤمنين

عبد الله بن منصور بن محمد بن احمد بن الحسن امير المؤمنين ابو احمد المستعصم بالله بن المستنصر بالله ابن الظاهر ابن الناصر بن المستضيء العباسي البغدادي آخر خلفاء بني العباس ببغداد كان ملكهم من سنة اثنتين وثلثين ومايه الى سنة ستة وخمسين وستمايه مولده سنة تسع وستمايه وبويع له بالخلافة لما توفي والده في العشر من جمادى الاول سنة اربعين وستمايه فكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واياما وقد عمر سبعا واربعون سنة وكان شديدا متمسكا بمذهب اهل السنة والجماعة على ما كان عليه والده وجده رحمهم الله تعالى ولم يكن على ما كانوا عليه من اليقظة والهمة بل كان قليل المعرفة والتدبير واليقظة نازل الهمة محبا للمال مهملا للامور متكلا فيها على غيره ولو لم يكن فيه الا ما فعله مع الملك الناصر داود في امر الوديعة لكفاه ذلك عارا وشنارا والله لو كان الناصر من بعض الشعراء وقد قصده وتردد اليه على بعد المسافة ومدحه بعدة قصايد كان يتعين عليه ان ينعم عليه بقريب من قيمة وديعته من ماله فقد كان في اجداد المستعصم بالله من استفاد منه احاد الشعراء اكثر من ذلك الى غير ذلك من الامور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تخل منها الخلفاء قبله فكانت هذه الاسباب كلها مقدمات لما اراد الله تعالى بالخليفة والعراق واهله واذا اراد الله تعالى امرا هيأ اسبابه واختلفوا كيف كان قتله قيل ان هولاكو لما ملك بغداد امر بخنقه وقيل رفس الى ان مات وقيل غرق وقيل لف في بساط فقطع والله اعلم بحقيقة ذلك وكانت واقعة بغداد وقتل الخليفة من اعظم الوقايع قال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى من ذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

، عندي لاجل فراقكم ألام فالام اعذل فيكم والامر ،
، من كان سلى الجيش مفارقا لا تعذلوه فالكلام كلام ،
، نعم المساعد دمعي الجاري على خدي الاانه نمام ،

وَيَذِبُّ رُوحِي نَوحَ كُلِّ حَمَامَةٍ فَكَأَنَّمَا نَوحُ الحَمَامِ حَمَامُ
إِنْ كُنْتَ سَلْمَى لِلأَحِبَّةِ فَاقِدًا أَوْ فِي فُؤَادِكَ لَوعَةٌ وَغَرَامُ
قِفْ فِي دِيَارِ الصَّاغِبِينَ وَنَادِهَا يَا دَارُ مَا صَنَعَتْ بِكِ الأَيَّامُ
أَعْرَضْتُ عَنْكِ لأَنَّهُمْ مُذْ أَعْرَضُوا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ تَسْتَدِيمُهُ تَسْتَامُ
يَا دَارُ أَيْنَ السَّاكِنُونَ وَأَيْنَ ذَاكَ البَهَا وَذَلِكَ الأَعْظَمُ
يَا دَارُ أَيْنَ زَمَانُ يَعْبَقُ مُونِقًا وَشِعَارُكِ الإِجْلَالُ وَالإِكْرَامُ
يَا دَارُ مُذْ أَفَلَتْ نُجُومُكِ عَنَّا وَاللَّهِ مِنْ بَعْدِ الضِّيَاءِ ظَلَامُ
فَلِبُعْدِهِمْ قَرُبَ الرَّدَى وَلِفَقْدِهِمْ فُقِدَ الهُدَى وَتَزَلْزَلَ الإِسْلَامُ
فَمَتَى قَتَلْتِ مِنَ الأَعَادِي سَاكِنًا بَعْدَ الأَحِبَّةِ لاسْتَقَالَكِ غَرَامُ
يَا سَادَتِي إِمَّا الفُؤَادُ فَشَيِّقٌ قَلِقٌ وَإِمَّا أَدْمُعِي فَسِجَامُ
وَالدَّارُ مُذْ عَدِمَتْ جَمَالَ وُجُوهِكُمْ كَرِيعٌ فِي ذَاكَ المَقَامِ مَقَامُ
لاَ حَظَّ فِيهَا لِلعُيُونِ وَلَيْسَ لِلأَقْدَامِ فِي عَرَصَاتِهَا إِقْدَامُ
وَحَيَاتِكُمْ إِنِّي عَلَى عَهْدِ الهَوَى بَاقٍ وَلَمْ يَخْفِرْ لَدَيَّ ذِمَامُ
فَدَمِي حَلَالٌ إِنْ أَرَقْتُ سِوَاكُمُ وَالعَيْشُ بَعْدَكُمُ عَلَيَّ حَرَامُ
يَا غَائِبِينَ وَفِي الفُؤَادِ لِبُعْدِكُمْ نَارٌ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ ضِرَامُ
لاَ كُتْبُكُمْ تَأْتِي وَلاَ أَخْبَارُكُمْ تَرْوِي وَلاَ تُدْنِي لَنَا الأَحْلاَمُ
نَغَّصْتُمُ الدُّنْيَا عَلَيَّ وَكُلَّمَا جَدَّ النَّوَى لِعِتَابِنَا الِانْتِقَامُ

وَمِنَ الاتِّفَاقَاتِ الغَرِيبَةِ أَنَّ أَوَّلَ الخُلَفَاءِ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ وَآخِرَهُمُ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ وَأَوَّلُ الخُلَفَاءِ مِنْ آلِ الحَكَمِ مِنْ بَنِي العَاصِ اسْمُهُ مَرْوَانُ وَآخِرُهُمُ اسْمُهُ مَرْوَانُ وَأَوَّلُ الخُلَفَاءِ الفَاطِمِيِّينَ بِالمَغْرِبِ وَالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَآخِرُهُمُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَوَّلُ الخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ السَّفَّاحُ وَآخِرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ المُسْتَعْصِمُ وَعَدَدُهُمْ سَبْعًا وَثَلَاثُونَ خَلِيفَةً وَمُدَّةُ مُلْكِهِمْ خَمْسُمِائَةٍ سَنَةٍ وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَقَالَ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنُ وَاصِلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِنَقْلِهِ يَوْمَ وُرُودِ الخَبَرِ بِتَمَلُّكِ التَّتَارِ بَغْدَادَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى كِتَابٍ عَتِيقٍ فِيهِ مَا صُورَتُهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ جَدَّ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّينَ بَلَغَ بَعْضَ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ عَنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ الخِلَافَةَ تَصِيرُ إِلَى وَلَدِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ وَحُمِلَ عَلَى جَمَلٍ وَطِيفَ بِهِ وَهُمْ يُنَادُونَ عَلَيْهِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَفْتَرِي وَيَقُولُ إِنَّ الخِلَافَةَ تَكُونُ فِي وَلَدِهِ فَكَانَ يَقُولُ أَيْ وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ الخِلَافَةُ فِي وَلَدِي وَلَا تَزَالُ فِيهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ العُلْجُ مِنْ خُرَاسَانَ فَيَنْزِعُهَا مِنْهُمْ فَوَقَعَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ وَهُوَ وُرُودُ هُولَاكُو مِنْ خُرَاسَانَ وَزَالَةُ مُلْكِ بَنِي العَبَّاسِ وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تُوُفِّيَ الخَلِيفَةُ فِي أَوَاخِرِ المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَمَا أَظُنُّ دَفْنَ وَكَانَ الأَمْرُ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُوجَدَ

من يوذخ موته او يوارى جنده وراح تحت السيف امم كثير لا
يحصيهم الا الله تعالى ويقال انهم اكثر من الف الف ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم وخلت بغداد من اهلها وتشتت من بقا
منهم فى البلاد قال الشيخ شمس الدين الكوفى الواعظ المقدم
ذكره يذكر واقعة بغداد ويرثى اهلها ويذكر خرابها ٥

ان لم يقرح ادمعى اجفانى من بعد بعدكم فما اجفانى
انسان عينى مذ تناءت داركم ما راقه نظر الى انسان
يا ليتنى وليت قبل فراقكم ولساعة التوديع لاحيانى
ما للزمان اصحت لا اهلها ابلى ولا جيرانها جيرانى
وحياتكم ما حلها من بعدكم غير البلى والهدم والنيران
ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم ووقفت فى وقف الحيران
وسألتها لكن بغير تكلم وتكلمت لكن بغير لسان
نادتكم يا دار ما صنع الاولى كانوا هم الاوطار فى الاوطان
اين الذين عهدتهم ولعزهم دلالة حسن معاقد التيجان
كانوا النجوم من اقتدى فعليهم يبكى الهدى وشعاير الايمان
قالت غدوا والمبتدا شملهم وبنادبوا من عزهم بهوان

كم للفضاء يراق اذ ذل موضع امد ويخرج من اعز مكان
افتهم غير الحوادث مثلما افنت قديما صاحب الايوان
لما رايت الدار بعد فراقهم اضحت معطلة من السكان
ما زلت ابكيهم والثم وحشة لجمالهم مستهدم الاركان
حتى رثا لى كل من ما وجده وجدى ولا اشجانه اشجانى
اترى تعود الدار تجمعنا كما كنا بكل مسرة وتهانى
اذ نحن نغتنم الزمان وغبتنى بيد الايمان قطوف كل امانى
والدهر يخدمنا جميع صروفه والوقت يجدينا على العدوان
والعيش غض والدنو ممزق بيد الوصال ملابس الهجران
هيهات قد عز اللقاء وشدت طرق المزار طوارق الحدثان
ما لى اردد ناظرى ولا ارى الاحباب بين جماعة الاخوان
والهفتى واوحدتى وحيرتى واحسرتى واحر قلبى العانى
سرتم فلا سرحا النسيم ولا زهار زهر ولا ماست غصون البان
ما لى انين بعدكم الا البكا والنوح والحسرات والاحزان
يا ليت شعرى ان سارت عيسكم ام اين موطنكم من البلدان

امير المومنين المامون

عبد الله بن هرون امير المومنين ابو العباس المامون بن الرشيد
ابن المهدى ولد سنة سبعين ومايه وتوفى سنة ثمان عشرة ومايتين

وكانت خلافته عشرين سنة وستة اشهر قرأ العلم في صغره وسمع
من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطيه وابي معوية الضرير
وطبقتهم وروى عنه يحيى بن اكثم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي
والامير عبد الله بن طاهر وبرع في الفقه والعربية وايام الناس
ولما كبر عني بعلوم الاوايل وبرع في الفلسفة فجر ذلك الى القول
بخلق القرآن وكان من رجال بني العباس حزما وعزما وعلما وحلما ورايا
ودهاء وشجاعة وسؤددا وسماحة قال ابن ابي الدنيا كان
ابيض ربعة حسن الوجه تعلو صفرة قد وخط الشيب عنبر طويل
اللحية ولما خلعه الامين غضب ودعا الى نفسه بخراسان فبايعوه
الناس وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت ايام نقاسها به ودعا
المامون الخلافة واخوه حي في اخر سنة خمس وتسعين ومايه الى ان
قتل الامين فاجتمع الناس عليه ببغداد في اول سنة ثمان وكان
فصيحا مفوها كان يقول معويه بعمره وعبد الملك بحجاجه وانا بنفسي
كان يختم كل رمضان ثلثين ختمه قال يحيى بن اكثم قال المامون
اريد ان احدث فقلت ومن اولى بهذا من امير المومنين فقال ضعوا
لي منبرا ثم صعد فاول ما حدث حدثنا هشيم عن ابي الجهم عن الزهري
عن ابي سلمه عن ابي هريرة رفع الحديث قال امرء القيس صاحب

لواء الشعر الى النار ثم حدث نحو ثلثين حديثا ثم نزل فقال لي
كيف رايت يا يحيى مجلسنا فقلت اجل مجلس تفقه الخاصة والعامة
فقال ما رايت لكم حلاوة انما المجلس لاصحاب الخلقان والمحابر
وروى محمد بن عون عن ابن عيينة ان المامون جلس فجاءته امراة فقالت
يا امير المومنين مات اخي وخلف ستمايه دينار فاعطوني دينارا وقالوا
هذا نصيبك فقال المامون هذا خلف اربع بنات قالت نعم قال
فلهن اربع مايه دينار وخلف والده قالت نعم قال فلها مايه دينار وخلف
زوجه لها خمسة وسبعون دينارا بالله الك اثنا عشر اخا قالت نعم
قال لكل واحد دينار ان ولك دينار واحد وقال المامون
لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا الي بالجرايم ويروى ان ملاحا مر
فقال لمن معه اتراكم تظنون ان هذا ثبل في عيني وقتل اخاه
الامين قال فسمعه المامون فتبسم وقال ما احيله حتى ابثل
في عين هذا السيد الجليل وكان المامون بخراسان قد بايع بالعهد
لعلي بن موسى الرضا ونوه باسمه وغير لبس ابايه من لبس السواد
وابدله بالخضرة فغضب بنو العباس بالعراق لهذين الامرين فخلعوا
وبايعوا عمه ابراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك فحاربه الحسن بن سهل
فهزمه ابراهيم والحقه بواسط واقام ابراهيم بالمدائن ثم سار جيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للحسن وعليه حميد الطوسي وعلي بن هشام فهزموا ابراهيم فاختفى
ولم يظهر خبره الا في وسط خلافة المامون فعفا عنه على ما ذكره
قاضي القضاة ابن خلكان في ترجمة ابراهيم بن المهدي وتقدم الى المامون
رجل غريب بيده محبرة وقال يا امير المومنين رجل من اهل الحديث منقطع
به فقال ما تحفظ في بابك فلم يذكر فيه شيئا فمازال المامون يقول
حدثنا هشيم وحدثنا يحيى وحدثنا حجاج حتى ذكر الباب ثم سأله عن
باب آخر فلم يذكر فيه شيئا فقال المامون حدثنا فلان وحدثنا فلان
ثم قال لاصحابه يطلب احدهم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول اعطوني انا من
اهل الحديث اعطوه ثلثمائة درهم ومع ذلك كان من اشرف الكرم جوادا
ممدحا فرق في ساعة ستة وعشرين الف الف درهم ومدحه اعرابي
مرة فاعطاه ثلثين الف دينار وقال ابو معشر كان اماما
بالعدل معمول التقية فقيه النفس يعد مع كبار العلماء واهدى اليه
ملك الروم تحفا سنية منها مائة رطل مسك ومائة حلة سنمور
فقال المامون اضعفوها له ليعلم عز الاسلام وذل الكفر وقال
يحيى بن اكثم كنت عند المامون وعنده جماعة من قواد خراسان وقد
دعا الى القول بخلق القرآن فقال لهم ما تقولون في القرآن فقالوا
كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجمال والبقر والخيل والحمير

فهو مخلوق وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فاما اذ قال امير المومنين
هو مخلوق فنحن نقول كله مخلوق فقلت للمامون انفرج بموافقة
مولاي وقال ابن عرفة امر المامون منادياً فنادى في الناس براءة
الذمة ممن ترحم على معوية او ذكر بخير وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي
عشرة فكثر المنكر لذلك وكاد البلد يفتتن ولم يتم له ما اراد فلف عنه
الى بعد هذا الوقت وقال النضر بن شميل دخلت على المامون فقال
اني قلت اليوم اصح ديني الذي ادين به ولست منه العداه معتذرا

وجعل بعد النبي ولا اشتم صديقه ولا عمرا
وابن عفان في الجنان مع الابرار ذاك القتيل مصطبرا
وعايش الايام لست اشتمهم من يفترينا فنخز منه برا

وتنادى سادته يا بايعة متعة النساء فلم يزل به يحيى ابن [illegible] روى له
حديث الزهري عن ابني الحنفية عن ابيهما محمد عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
فلما صح له الحديث رجع الى الحق وابطلها وما سئل لخلق القرآن
فلم يرجع عنها وصمم عليه في سنة ثمان عشرة ومائتين وامتحن العلماء
فعوجل ولم يمهل توجه غازيا الى ارض الروم فلما وصل الى البندون
مرض وادعى بالخلافة الى اخيه المعتصم ثم توفي بالبندون فحمله

ابنه العباس الى طرسوس ودفنه بها في دارها قال خادم ابيه رحمه الله

ومن شعر المأمون ، لساني كتوم لاسراركم ودمعي نموم لسري يذيع

، فلولا دموعي كتمت الهوى ولولا الهوى لم تكن لي دموع

وله ايضا ، انا المأمون والملك الهمام ولكني بحبك مستهام

، اترضى ان اموت علي وجدا وتبقا الناس ليس لهم امام

ومن شعره ، بعثتك مشتاقا فعرفت منظرا واغفلتني حتى اتيتك لاظنا

، وما جئت من اهوى وكنت مقرا فيا ليت شعري عن دنوك ما اغنا

، فيا ليتني كنت الرسول وكنتني فكنت الذي يقضي وكنت الذي ادنا

ابن المعتز

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون ابو العباس بن المعتز بن المتوكل ابن الرشيد بن المهدي ابن المنصور الاديب صاحب الشعر البديع والنثر الرائق اخذ الادب والعربية عن المبرد وثعلب وعن مؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وقتل في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين قامت الدولة وقعدوا على المقتدر واقاموا ابن المعتز مكانه بشرط لا يقتل بسبي مسلم ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحربوا واجتمعوا وتحاربوا معهم واعوان ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واختفى

ابن المعتز في دار ابن الجصاص الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه الى مونس الخادم فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا في كساء وقيل انه مات حتف انفه والليث يصحح لم خنقه مونس ودفن في خرابة ازاء داره وقصيته مشهورة فيها طول وصد اخلاصة وكان شديد السمرة مستون الوجه يخضب بالسواد وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض كتاب البديع كتاب مكاتبات الاخوان كتاب الشعر كتاب الجوارح والصيد كتاب اشعار الملوك كتاب السرقات كتاب الآداب كتاب حلى الاخبار كتاب طبقات الشعراء كتاب الجامع في الغناء كتاب ارجوزة في ذم الصبوح قال فيه ابن بسام يريثه ، لله در ابن بجدتها مضيعة نائيك في العلم والآداب والكتب

، ما فيه لو ولا ليت فنقصه وانما ادركته حرفة الادب

وقال فيه بعض الادباء ٥

، لا يبعد الله عبد الله من ملك سام الى المجد والعليا مذ خرجا

، قد كان زين بني العباس كلهم لما كان زين بني الدنيا حي وقضى

، اشعار رنقت بالشعر اجمعه فكل شعر تراه ابهرج ولقا

وقال بعض من كان يخدمه انه خرج يوما يتنزه ومعه ندماؤه وقصد باب الجديد وبستان الناعورة وكان ذلك آخر ايامه

فلخذ خرقه وكتب بالحصن

، سقيًا لظل زماني وعيشي المحمود ،
، ولكليلة وصل قد لم يوم صدود ،

وقال وضرب الدهر ضربانه ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيًا وتحته مكتوب ، اف لظل زماني وعيشي المنكود ،

فارقت اهلي والفي وصاحبي ودودي ، ومن هويت جفاني طاوعًا لحسود
يارب موتًا ولا فراحة من صدود ۝ وكان ابن المعتز رحمه الله
حنفي المذهب لقوله من ابيات ۝

، فهاتا عقارًا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد ،
، وقم نسقها من ثغر ساق كأنه لعاس بنان الشمس بالليل يجعد ،

وكان قد قيده منخرقًا عن العلويين ولما قال في قصيدته البائية التي اولها

، الا من لعين دمعها قد تحدرا وقلبي من نار الصبابة تسعرا ،
، نهيتني رحمي لدموعها بصحبة بر بانسانها ،
، ورأموا قريش اسود الشر قد نشبت بين ابنائها ،
، قتلتا امية في ديارها فكنا احق باستلابها ،
، وكم عصبة قد سقت منكم الخلافة صابًا باكوابها ،
، اذا ما دنوتم لمقتلم ذبونا وفرتم نيلابها ،

، ولما ابى الله ان تملكوا دعينا اليها فقمنا بها ،
، ومارد حجابها وافدًا لنا اذ وقفنا ابوابها ،
، لقطب الرحا وافقت اختها دعوة ما بها وعلينا بها ،
، دخن وشنا ثياب النبي فكم تجذبون باهدابها ،
، لكم رحم يا بني بنته ولكن ابى العتم اولى بها ،
، به نصر الله محل الخجاز وابرأها بعد اوصابها ،
، ويوم حنين فداء عيكم وقد ابدت الحرب عن نابها ،
، فهلا بني عمنا انها عطية رب حبانا بها ،
، واقسم انكم تعلمون انا لها خير ارباب
وقد اجابه عن ذلك صفي الدين الحلي في درته
، الا قل لشرعبيد الاله وطاغي قريش وكذابها ،
، وباغي العباد وباغي العناد وهاجي الكرام ومغتابها ،
، انت تفاخر آل النبي وتجحدها فضل احسابها ،
، بكم يا ال المصطفى ام بهم فرد العداه باوصابها ،
، اعنكم نفا الرجس ام عنهم لطهر النفوس والبابها ،
، ام الرجس والخمر من دابكم وفرط العبادة من دابها ،
، وقلتم ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون باهدابها ،

وعندك لا تورث الأنبيا فكيف حظيتم بأثوابها
فكذبت نفسك في المحاليتن ولم تعلم الشهد من صابها
أجدك يرضى بما قلته وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفين في حربهم لحرب الطغاة ولحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه وكشرت الحرب عن نابها
فما قبل يدعوا الى الحيد دبار غابها وبارعابها
وأثران يرتضه الأنام من الحكمين لاسهابها
ليعطى الخلافة أهلا لها فلم يرتضوه لايجابها
فكان الناس طول الحياه وحيد في صدر محرابها
جدكم اذا كان اذ ذاك احرى بها
جعل الأمر شورى لهم فهل كان من بعض اربابها
اخا سنهم كان لم سادسا وقد جليت بين حظابها
وقولك انتم بنو بنته ولكن بنوا العم اولى بها
بنوا البيت ايضا بنو اعمه وذلك لدى لاشتبابها
فدع في الخلافة فصل الخلاف فليست ذلولا لركابها
وما انتدا الفحص عن شانها وما تصول باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة فملكت أملا لاشتبابها

وكيف تخصوك يوما بها ولم تتأدب بادابها
وقلت بانكم القائلون اسود امية في غابها
كذبت واشرفت فيما ادعيت ولم تنه نفسك عن غابها
فكم حاولتها شراه لكم فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف اولى مسلم لغرت على جهد طلابها
وذلك عيدلهم لا لكم رعافيكم قرب انشابها
وكنتم اشارى بطون الجنون وقد سعلم ليم اعصابها
فاخرجكم وجباكم بها وقمصكم فضل جلبابها
فجاز تيموس عشر الجزاء لطغوى القوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف وجاؤا الى
هم الزاهدون هم العابدون هم العالمون بادابها
هم الصائمون هم القائمون هم الساجدون بمحرابها
هم قطب مكة دين الاله ودور الرجا باقطابها
عليك بلهوك الغانيات وخل المعالي لاصحابها
ودوصف الخمار وذات الخمار ودع العقار بالتابها
وشعرك في مدح ترك الصلاه وسعي المثقلة باكوابها
فذلك شانك لاشانهم وجزى الجياد باحسابها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن قول ابن المعتز رحمه الله في هذه المادة ؛

فاتم بنو ابنة دغفا ونحن بنو اعمه المسلم ٥ ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثريا ؛

قد انقضت دولة الصيام وقد ابشر شعم الهلال بالعيد ،
يتلو الثريا كفا عن شرع يفتح فاه لاكل عنقود ،

ومنه ، في ليلة اكل الهلال هلالها حتى تبدا مثل وقف العاج ،
والصبح يتلو المشتري فكانه عرمان يمشي في الدجا بسراج ،

ومنه في وصف ورد

تحاكي الشمس انوار الرياض بها كما نثرت في الدنانير ،
تفوح الريح من دغفا عبقا كان ثراه مسك وكافور ،

ومنه في الدهر في بغداد هي وقد يشقا المسافر او يفوز ؛
ظللت بها على كرم مقيما كعين تعانقه عجوز ؛
كان بكاسها نار تلتظى ولولا الماء كان لها حريق ،
كان غمامه بيضا يمينى وبين الراح تخرقها البروق ،
اهلا بفطر قد اتاك هلاله الآن فاغد على المدام وبكر ؛
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حموله من عنبر ؛
وقال ، يا ربتا لم يكن في قربه طمع وليس لي فيه حظ من مطرح جفوته ٥

ومن قول ابن المعتز ، فاجرى الى الشقائق الذي في ثغر معلقه واستر بحاسن خده بطيلسه ،
ما احسن قول الامير اسامه بن منقذ في هذا المعنى ٥
يا رب خفيدي من ظلم تقدر على قدح في ظلمي وعدواني ،
لين قساوته لي او فيشرل صبره الاحظي بوصل او بسلوان ،
او فاطف جمرة خديه وانقط جفنيه الذين اراقا ما اجفاني ،

ومن شعر ابن المعتز ، يا ربما ليل سحر كله مفتضح البدر جليل النسيم
لم اعرف الاصبا من لمبدا الابتكار البديع

تاج الدين اليمني ٥

عبد الباقي بن [illegible] بن عبد الله تاج الدين اليمني المخزومي المكي
ولد بمكة في شهر [illegible] سنة ثمانين وستمايه وتوفي [illegible]
ثلث واربعين وسبع مايه ورد الى دمشق ايام الافرم
بالجامع يقرى الطلبه المقامات الحريرية والعروض وغير
الادب وقرر له على ذلك مايه درهم في كل شهر على مال
[illegible] توجه الى اليمن وكتب الدرج لصاحب اليمن وزماد
لامات الملك المؤيد صاحب [illegible] واخذ منه ما حصله ثم ورد
مصر سنة ثلث وسبعمايه وخوض اليه تدريس المشهد النفيسي
ابيمارستان المنصوري ثم ورد الى دمشق سنة احدى وثلثين
متصدر الجامع في القدس ثم اقام بها مدة وتردد الى دمشق ثم بها

دمشق وتوجه الى القاهرة وبها توفي رحمه الله تعالى وكان شيخًا
طوالا حسن الشكل والعمه حلو الوجه قادرًا على النظم والنثر وكان
ظنينًا بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ويظن ان كلامه
خير من كلام الفاضل ويفضل ابن الاثير عليه وكان خطه جيدًا وله
على تاريخ اليمن وتاريخ النحاة وذيل تاريخ ابن خلكان بذيل قصير جدًا
رايته بالمليح به ... لا يتحملا وكان يعظم نفسه ويمدحها وكلامه وقع في
التقويم اذا الطبني في [illegible] اله ومن شعره

فتيان ندم ملك الليالي عا ملازم [illegible]
[illegible] اذا كلفتهم ذاما اصبت الفرام [illegible]
[illegible] خطان راينا مقبلا لا يرمونها وعودهم [illegible] ،
[illegible] ثم من حس متقلبه لانه يخشى الحداد امانه ... تام ،
[illegible] هذا المعنى من قول الاول وهو احسن [illegible]
[illegible] تصاحي في عواصنه سبب فالناس لوام ؛
[illegible] كيف تخفا انما كابده والذي اهواه نمام ؛

[illegible] في جاروحش

[illegible] وحش تعشقه معجب فلا بنا ما حسنه في الملاح ،
[illegible] غدا في حسنه ادمثلا كانها فيه المطار المباح ،

ساعه وقضا عنه ما وجب لغرمايه عليه فلما خرج قيل له ما
صنعت قال اردت ان استحل عرضه فرهنته على ونظمه

من كان عندي له مطالبة فان بيني وبينه القاضي
قاض قضا عني الحقوق على بعدي منه وفرط اعراضي
اباح لي ماله ليمنعني من عرضه وهو ساخط راضي
فنالها وفيه مسكنة لحيه ساورته نضناض

وجلس يوما الشيخ تونس وكان نظايره في المجون فاجتاز بهما
رجل يسال عن دار ابن عبدون فقال له الشيخ هي تلك الزايقه
حيث يقوم ايرك فقال القرشي والله لا انظمنه فما رايت كهذا
المعنى وقال [illegible] من شاعته رحمه الله تعالى

ان شيت ان تعرف من صحة دار الذي يعزى لعبدونه ،
فامش فان ايرك اشرته قام فان الباب من دونه ،

الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامه شيخ الاسلام وبقية
الاعلام شمس الدين ابو محمد بن القدوة الشيخ ابي عمر المقدسي
الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة سبع وتسعين
وخمس مايه بالدير المبارك بسفح قاسيون وتوفي سنة اثنتين
وثمانين وستمايه سمع حضورًا من ستة الكتبة بنت الطراح ومن

أبيه وعمه وعليه تفقه وعرض عليه المقنع وشرحه في عشر مجلدات
وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وابن الحرستاني وابن كامل
والقاضي أسعد المنجا وابن البنا وابن ملاعب والبكري والجلاجلي
والشمس البخاري وجماعة كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ
قرأ على ابن الزيدي وجعفر الهمداني والضياء المقدسي وسمع بمكة من أبي
المجد القزويني وابن ماسويه وبالمدينة من أبي طالب عبد المحسن
ابن أبي العميد الحنيفي وأجاز له أبو الفرج بن الجوزي وأبو جعفر
الصيدلاني وروى عنه الائمة أبو بكر المناوي وأبو الفضل بن قدامة
والحاكم وابن تيمية والحارثي وابن العطار والمزي والشيخ برهان الدين
واسمعيل الفراء والبرزالي وخلق كثير وإليه انتهت رئاسة المذهب
في عصره وكان عديم النظير علما وحلما وزهدا وولي القضاء اكثر من اثني
عشر سنة ولم يأخذ عليه درهما ثم تركه ولما توفي رثاه شمس الدين الصانع
والشيخ علاء الدين ابن غانم وتقي الدين ابن تمام وشهاب الدين محمود رحمهم الله

أبو البركات ابن الأنباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابو البركات النحوي كمال الدين ابن
الانباري قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية على
ابن منصور وسعيد بن الرزاز وعلي بن بعد حتى برع وحصل طرفا من
الخلاف وصار معيدا بالنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم تحول

الأدب على أبي منصور الجواليقي ولازم الشريف بن الشجري حتى برع
وصار من المشار اليهم في النحو وتخرج به جماعة وسمع من ابن خيرون
وعبد الوهاب ابن الاماطي ومحمد بن حبيب العامري وغيرهم وحدث
وروى الكثير من كتب الادب وكان اماما ثقة صدوقا غزير العلم
ورعا زاهدا تقيا عفيفا لا يقبل من أحد شيأ وكان خشن العيش خشن
المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة
وله من المصنفات هداية الذاهب في معرفة المذاهب الداعي الى
الاسلام في علم الكلام النور اللامع في اعتقاد السلف الصالح اللباب
المختصر منثور العقود في تحرير الحدود المنقح في مسلك الترجيح الجمل
في علم الجدل الاختصار في الكلام على الفاظ ابن دوريد النظام بغية
السؤال في عمدة السؤال الانصاف في مسائل الخلاف اسرار العربية
عقود الاعراب حواشي الايضاح منثور الفوايد مفتاح المذاكرة
كتاب لو، كتاب ما، كتاب كيف، كتاب الالف واللام مكتاب حلية المعتقد
كتاب لمع الادلة الاعراب في علم الاعراب شفاء السايل في بيان بنية
الفاعل الوجيز في التصريف البيان في افعل لخف الاوزان المعتقد
في الفرق بين الوصف والخبر المرجل في ابطال تعريف الجمل جلا الأوهام
وجلا الافهام في متعلق الظرف في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام

غريب اعراب القرآن رتبة الانسان المسائل الخراسانيه مقترح
السائل في وصل امد كتاب الزهره في اللغه الاسمى في شرح الاسما ٥
كتاب حيص بيص حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود كتاب
ديوان اللغه رتبة الفضلا في الفرق بين الضاد والظاء البلغه في
الفرق بين المذكر والمؤنث كتاب النوادر كتاب الاضداد كتاب فعلت
وافعلت الالفاظ الجاريه على لسان الجاريه قبسة الاديب في
اسما الذيب الغايث في اسما الغايث البلغه في اسالب اللغه قبسة
الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب تفسير غريب المقامات الحريريه
شرح ديوان المتنبي شرح الحماسه شرح السبعة الطوال شرح
مقصورة ابن دريد الملقبوم بالعروض الموجز في القوافي اللمعه
في صنعة الشعر نزهة الالبا في طبقات الادبا الجوهره في نسب النبي
صلى الله عليه واصحابه العشره تاريخ الابنار نكت المجالس في الوعظ
نقد الوقت نخبة الوارد التفريد في كلمة التوحيد اصول الاصول
في التصوف نشمة العبير في التعبير ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني ... وارقبتني احزان واوجاع
وصار كل قلوبا فيك دامية ... للسقم فيها وللاسقام اسراع
فان نطقت فكل فيك اسئله ... وان سمعت فكل فيك استماع

ومنه ، دع فؤادي من ذكر غدر وهند ... وبكاني معنى العقيق ونعد
، واذكاري اطلال رامة والجزع ... فذكر الاطلال ما ليس يجدي
، وارتياحي الى الحلى والاثيلات ... وما فيه من عسار ورند
، واشتياقي الى الاراك وملثم ... حماه من المعى والرند
، ودعاني من سكن الخيف فيفي ... خوفي وبعدي وجدي
، سوق شوق الحبيب جد وابقى ... بي سوق الشوق المبرح وجدي
، غير ان حل فيه سواه او ترى فيه ذكر مولى وعبد
، هو انسي اذا تناءد انسي ... وجليسي اذا ذكرت وعندي
، جل في الذات والصفات عن العد ... وفي الطول ان يحد بحد
، عد عني ذكر الغواني وهند ... والمعاني والجزع بالله عدي
ومنه ، العلم او في حليه ولباس ... والعقل او في حشه الاكياس
، كن طالبا للعلم تحمى فانما ... جهل الفتى كالموت في الاناس
، وصن العلوم عن المطامع كلها ... لترى بان العز عز الناس
، والعلم ثوب والعفاف طراز ... ومطامع الانسان كالادناس
، والعلم نور يهتدى بضيائه ... وبه يسود الناس فوق الناس

الداودي

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل
ابن الحكم بن شيزاد ابو الحسن ابن ابي طلحه الداودي حال الاسلام

وشيخ خراسان راوى الصحاح عن الترجمى كان من الايمة الكبار فى معرفة
المذهب والخلاف والادب مع علو الاسناد وله حظ عظيم من الادب
والنظم والنثر قرأ الفقه على القفال المروزى وسهل الصعلوكى وابى طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادى وابى بكر الطوسى وابى سعيد يحيى بن منصور وصحب
الاستاذ ابا على الدقاق وابا عبد الرحمن السلمى وفاخر التجرى الصغير وروى عن
عمار وقدم بغداد وقرأ على ابى حامد الاسفرايينى حتى برع فى المذهب والخلاف
وعاد الى بوشنج واخذ فى التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التدكير
ورواية الحديث الى ان توفى سنة سبع وستين واربع مايه وكان مولده سنة
اربع وسبعين وثلثمايه رحمه الله تعالى ومن شعره

، كان اجتماع الناس فيما مضى يورث البهجة والسلوة ،
، فانقلب الامر الى ضده فصارت المسلوة فى الخلوة ،
وله ، كان فى الاجتماع من قبل نور فمضى النور وادلهم الظلام
، فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام
وله ، ان شئت عيشا طيبا صفوا بلا منازع ،
، فاقنع بما اوتيته فالعيش عيش القانع ،

ابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن مندة الحاكم ابو سعيد ابن دوست
وابن دوست لقب جد محمد احد اعيان الايمة بخراسان فى العربية مع الدواوين

وحصلها وصنف التصانيف المفيدة وقرأ الناس الادب والنحو وله
رد على الزجاجى فيما استدركه على ابن السكيت فى اصلاح المنطق وكان
راحلا اعارفا فاضلا عارفا اخذ الواحدى اللغة وتوفى سنة احدى وثلثين
واربع مايه وكان اطروشا لا يسمع شيأ وكان يقرأ على الحاضرين بمجلسه
بنفسه وكان اوعب من قرأ اللغة على الجوهرى صاحب الصحاح ومن شعره

، الا يا يوم اخبرنى عن الصباح من غدنه ،
، وحدث بانى عن حبك البكر من اقتضته ،
، وختم الله بالورد على خدك من فضته ،
، لقد اثرت العضة فى وجنتك الغضة ،
، كما يكتب بالعنبر فى جام من الفضة ،
ومن شعره وشادن نادمته فى مجلس قد عطلت فيه اباريقه
، فكلت دره افابى خده ودمت دما فابى ريقه ،
وله عليك بالحفظ دون الجمع فى كتب فان للكتب آفات تفرقها
، الماء يغرقها والنار تحرقها والفار يخرقها واللص يسرقها ،

ابن السنيس

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن ابى القاسم جمال الدين الواسطى المعروف
بابن السنيس تصغير سنور وهو الشاعر المشهور ولد سنة سبع واربعين
وخمس مايه وتوفى سنة ست وعشرين وست مايه طاف البلاد ودخل حلب

ومدح الظاهر وجرى قضيته بحيث ذكرها ان شاء الله تعالى في ترجمة
ابن خروف علي بن محمد بن يوسف وكان عنيف الاخلاق صعب المعاشرة
كثير الدعاوى لا يعتقد في أحد فمن قرائده من الشعر آمثل الابلة وابن المعلم
وغيرهما شيء ويقول انا اشبه في علي علمهم فضلا ومنزله ومدح الملك
الظاهر غازي بقصيدة يذكر فيها الغناة التي اجراها بحلب وهي

دون الصراة بدت لنا صور الدمى لا آدم صيران الصرم ولا الحمى
غيد هوازن من القدود وابلا لدنا ورشن من النواظر اسهما
عنت وكم دون الهيام اجل من دم عاشق عان وكان محرما
فنهبن انقا الصرم دوادفا وهبن ايماض البروق تبسما
واعرن انفاس النسيم من الصبا ارجا ابت اسراره ان يكتما
وعلى اوانا كم وفي يوم النوى جلد وعهد هوى وفاء وتصرما
الا ميم لولا فرط صدك لم اهم طمعا ولا الما الى رشف اللما
ولما وقفت بسفح سلمى منشدا المحلتي سلما بكاظمة اسلما
خلفتني من التجني والقلى لا ممعنا هربا ولا متسلما
وتركتني عتى الزمان تعللا نفسي بذكرك عنك وسوف ربما
ولكم طرقت لك زائرا فجعلت لي دون الوسادة والمهاد المعصما
ومخيتني ظلما ولثما لم يكن عوض العفاف بوردهن مسهدما

ما اليوم طيفك لو الم لجسله بالصب في سنة الكرى ما سلما
يا سعد ان حلاوة العيش التي قد كنت تعهدها استحالت علقما
شبري فلي في الشرب ملبا سار في اثر الغريق مقوضا ومخيما
قد فاز بالقدح المعلى من اتى نهر المعلى زائرا ومسلما
لو لم تكن تلك الشباب منازلا ما قلبت فيها البدور الانجما
يا ساكني دار السلام عليكم مني التحية معربا او مسلما
وعلى حمى حلب فان ليلكها ما زال صبا بالمكارم معلما
قوم ترى في الدرع منهم لدى الوغا البدن قرما وصلا ارقما
ويضم منهم الدست في يوم الوغا غطاريفا كرما وطودا ايهما
روى ثرى حلب غمادق وضه انقا وكانت قبله تشكو الظما
احيا رفات عفاتها فكأنه عيسى باذن الله احيى الاعظما
لا غرو ان اجرى القناة جداولا فلطالما بالقنا اجرى الدما
وبكفه للآملين انامل منها العباب او السحاب اذا طما

ابن المنجم الواعظ المقرئ

عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ابو محمد الشوخي المعروف
بابن المنجم الواعظ قدم بغداد وعليه مسحة على قصة الوعاظ السياح فصار
له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه
وصار له الجاه التام ونفذه الخليفة رسولا الى الموصل واشتهر ذكره ونما

خبره وكان مشتهرا بتزويج الابكار واكثر من ذلك حتى قيل منه الاشعار
وصار له جوار يقين عليهن وخرج من بغداد هاربا من ايدي المعز وادخل
الشام واقام بدمشق الى ان توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة وجاوز السبعين
وكان يحفظ بدمشق وينفق منه وكان يحفظ في الاعزية اتاه يوما صغير الثوب
على يده فحمله على كفه وقال

هذا صغير ما اتى بكبيره فهل كبير ترك الكبائرا

فضج اهل المجلس بالبكاء وكان يظهر لكل طايفة انه منهم حرصا على التحصيل وعمل
عزا امير المؤمنين المقتفي لامر الله في الجامع الاموي بدمشق فقام في التعزية بعد ثلثاء
بابيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عادته في الكديه وخرج عما كان فيه
من التعزية الى استدعاء موافقه الحاضرين فخلع بعضهم فقال الى المعري
لا المعري ومن شعره رحمه الله تعالى

حبيب لست انظره بعيني وفي قلبي لحبك شيد

اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد

وقال جاره قد اجارها الحسن من كل جانب

فهن من النساء كالبدر من الكواكب

وقال وشارب مثل نصف الصاد صاد به قلبي وشاع انتشار البرد

كانما خاله من فوق وجنته سواد عين مدادي في حمرة الورد

عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الداخل
الى الاندلس وهو اول من ملك الاندلس من بني امية وتقلت من مدن العباس
وابعد الى المغرب واقام بها خمس سنين ودخل بلد مولاه بتحتسن له الاخبار
فقال للضربه لو وجدتم رجلا من اهل العلا فاكنتم تتابعونه فقالوا وكيف لنا بذلك
فقال سيأتي هذا عبد الرحمن بن معويه فاقتوا به فانه يفوق عليه ثلثا وثلاثين
سنه وكان دخوله الاندلس سنة تسع وثلثين ومايه وكان يوسف الفهري
اول من قطع الدعوة عنهم فلما دخل عبد الرحمن قاتل يوسف واستولى على البلاد
وبقي ملك الاندلس بيد اولاده الى رأس الاربعمايه وكان عبد الرحمن من اهل
العلم على سيرة جميلة من العدل في قضاياه وكانوا يقولون ملك الدنيا اربعة
يعنون المنصور وعبد الرحمن وكان المنصور اذا ذكر له عبد الرحمن قال
ذلك صقر قريش دخل المغرب وقد قتل قومه فلم يزل يضرب العدا باينه لقطا
حتى تملك وقال ابن حزم خطب عبد الرحمن لابي جعفر المنصور اعواما
ثم ترك الخطبة ولم يتعرض لبني العباس ولا تعرضوا له وكان يقرطبة جنه
اتخذها عبد الرحمن وكان فيها نخله تولدت منها كل نخلة بالاندلس وتوفي في
جمادى الاول سنة اثنتين وسبعين ومايه وقيل ان رجلا من اهل العلم راى
فيه علايم فقال له ان امر الاندلس صاير اليك فهو الذي حثه على الدخول
الى الاندلس ويروى له بقرية من قرى اشبيليه وطلب قفاه تعقد له فيها رايه

فلم توجد فعقدوا له ملحفة في قصبة وكانت الاندلس غفلا من سمة
الملك عدوم الدواوين وجند الاجناد فرض الاعطية واقام للملك
ابهة وشعارا ومن شعره ما غنيت عن روض وقصر شاهق
بالقفر والايطان والسرادق ، فقل لمن نام على النمارق ،
ان العلى شدت بهم طارق ٥ وقال

، ايها الراكب الميمم ارضي اقرئي السلام بعضي لبعضي
، ان جسمي كما علمت بارض وفؤادي ومالكيه بارض
، قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي
، قد قضى الله بالفراق علينا فمتى يجمعنا سوف يقضي

الزل القوصي

عبد الرحمن بن وهيب بن عبد العزيز الزل القوصي الكاتب كان فاضلا
في نظمه ونثره متقنا للكتابة توفي بحماة مخنوقا بعد الاربعين وستمائة
بعد وزارته للمظفر صاحب حماة وحبسه له دهرا طويلا كان المظفر
قد وعده انه متى ملك حماة اعطاه الف دينار فلما ملكها انشده

، مولاي هذا الملك قد نلته برغم مخلوق من الخالق
، والدهر ينقاد لما شئته اذا اتى الموعد الصادق
فاقام معه مدة ولزمته اسفارا نفق فيها المال الذي اعطاه ولم يحصل
بيده زيادة عليه فقاله ذاك الذي اعطوه اجله قد استردوه قليل قليلا

، فليت لم يعطوا ولم يأخذوا وحسبي الله ونعم الوكيل ،
فبلغ ذلك المظفر فاخرجه من دار كان قد انزله بها فقال

، اخرجني من كسر بيت مهدم ولي فيك من حسن الثنا بيوت ،
، فان عشت لم اعدم مكانا يكنني وانت فتدري ذكر من سيموت ،
فحبسه المظفر فقال ماذا بني فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وامر بخنقه
فلما احس بذلك قال

، اعطيتني الالف تعظيما وتكرمة يا ليت شعري ام اعطيتني دمي ،
وكان قد انشده قصيدة قبل ان يملك حماة حين وعده بالالف دينار

منها ، متى ارى كم ومن تهوى وانت كما تهوى على كرم وحين في بدن ،
، هناك انشد والامال حاضرة هنيئا للملك والاحباب والوطن ،
قال شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني زكي الدين القوصي
لنفسه ، تبدت فهذا البدر من كلفه وحمك مثلي في دجا الليل حاير
، وما شق فرق الغصن غيظ لجيوبه الستري او راقه تناثر
فاجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرصص بقوله

، مر وفاحت فالقى العود في النار نفسه كذا نقلت عنه حديث المجامر
، وقالت فغار الدر واصفر لونه كذلك ما زالت تغار الضرائر
وكتب الي وانا بالديار المصرية احشتني والله يا سيدي وزاد شوقي وغرامي
اليك ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

، ان غبت عن عيني بجسمي فقد اقام في الحضرة قلبي لديك ،
، وان شممت الريح مسكينة فذاك من طيب ثنائي عليك ،
وكتب الى سيدي سيدي كاتبك احلا من زلال على فواد الصادي ،
، خلت فيه قميص يوسف لما القمته انامل يفوادي ،
، كرر اللثم يا فمي وتر شف منه اثار فضل تلك الايادي ،
وقال في العين الميتة وقد امر بنفيه من مصر الى الشام ،
، لا تحسب الميتة بقلع بعدها وخوسه تتبعه انى سلك ،
، قد غلقت ابواب مصر دونه بغضا لطاعته وقالت هيت لك ،
وقال ، فلان والجماعة عارفون وظاهره النسك والزهاده ،
، يموت على الشهادة وهو حي الهوى لا تمته على الشهاده ،

القاضي نجم الدين ابن البارزي

عبد الرحيم من ابراهيم من هبة الله بن المسلم من هبة الله بن حسان القاضي نجم الدين الحموي الشافعي المعروف بابن البارزي قاضي حماه وابن قاضيها وابو قاضيها ولد بحماه سنة ثمان وستمايه وتوفي سنة ثلث وثمانين وستمايه كان اماما فاضلا فقيها اصوليا محررا فاضلا له خبرة بالعقليات وتطرق في الفنون سمع من القاسم بن عساكر وجده وغيره وحكم في حماه نحو اربعين سنة عن والده ثم ولي بعده ولم ياخذ على القضا رزقا وعزل قبل موته باعوام وكان مشكور الاحكام وافر الديانة محببا للفقرا والصالحين درس وافتى وصنف واشغل وخرج الاصحاب في المذهب توجه الى الحج فادركته منيته وحمل الى المدينة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ، ومن شعره في القلم ،

، ومشقق للحظ يحكي فعل سحر الحظ الا ان هذا اصفر ،
من راسه المسود ان اجروه في المبيض للاعداء موت احمر ،

ومن شعره وهو تشبيه سبعة اشيا بسبعه ،

، يقطع بالسكين بطيخة ضحا على طبق في مجلس لاصحابه ،
، كبدر برق قد شمسا اهله لدى هاله في الافق من كواكبه ،

وهذا يشبه قول بعضهم ،

، ولما بدا ما بيشا منية النفس خرز بالسكين صفرا كالورس
، توهمت بدر التم قد اصله على انجم بالبرق من كرة الشمس

والاصل في هذا لابن قلاقس الاسكندري حيث قال

، انا نا الغلام ببطيخة وسكينة قد اجيدت صقالا ،
، فقطع بالبرق شمس الضحى واهدى الى كل بدر هلالا ،

وللبعضهم يقول ، خلناه لما حز البطيخ في الطبا قد بصيقله الصفيحا
، بدر يقد من الشموس اهلة بالبرق من الشهب في الهالات

واول من سبق الى هذا الباب العسكري حيث قال

، وجامعه لاصناف المعالى صلحى لوقت اكثار وقله ،
، ثمن ادم وريحان ونقل فلم يسر مثلها سيد الخصله ،
، فمنها ما تشهد بدور فان قطعتها رجعت الهلله ،

ومن شعر القاضى نجم الدين ابن البارزى ما كتبه الى الملك المنصور صاحب حماه ، خدمتك فى الشباب وهاشيبى اكاد اخجل منه اليوم نفسا

، فراع لحرمتى عهدا قديما وما بالعهد من قدم فينسلخ ٥

ومنه ، اذا شئت من تلقا ارضكم برقا فلا اصلى تعدا ولا عبرى ترقا

، وان لاح فوق البان ورق حمايم سجرا فتوحى فى الدجا علم الورقا

، فرق القلب فى ضرام غرامه حريق واجفان بادمعها غدقا

، سميرى من سعد خذ نحو ارضهم يمينا ولا تستبعد لغوها الطرقا

، وعوجا على افق توشح شيحه بطيب الشذا المكى اكرم به افقا

، فان به المغنى الذى ترتابه وذكراه يشفى لقلبى ويشترقا

، ومن دونه عرب يرون بقوس من يلوذ بمغناهم حلال الدم طلقا

، بايديهم بيض بها الموت احمر وسمر لذى معجاسهم عمل الرقا

، وقولا بيت بالشام غدا لقا لفرقة قلب بالحجاز غدا ملقا

، تعلقكم فى عنفوان شبابه ولم يسل عن ذاك الغرام وقد انقا

، وكان يمينى النفس بالقرب عاقدى ملا امل اذ لا يوتل ان سبقا

ابن الاخوه

عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن عبد بن ابرهيم بن الاخوه العطار ابو الفضل سمع ابا الفوارس طراد الزينبى وابا الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر الى خراسان فى طلب الحديث وسمع بنيسابور والرى وطبرستان وباصبهان وقرا بنفسه ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سريع القراءة والكتابة كلـــــ محب الدين ابن النجار رايت بخطه كتاب التنبيه فى الفقه لابى اسحاق الشيرازى وقد ذكر فى آخره انه كتبه فى يوم واحد وكانت له معرفه بالحديث والادب وله شعر وكان يقول كتبت بخطى الف مجلد وتوفى سنه ثمان واربعين وخمس مايه بشيراز وروى بانه كان تقرا معجم الطبرانى ويقلب ورقين ويترك حديثا وحدثين رواه السمعانى عن يحيى ابن عبد الملك بن ابى المسلم الملكى وكان شابا صالحا ، ومن شعر ابن الاخوه ، ما الناس من يسرح ان خلوت بهم فانت ما حضروا فى خلوة ابدا ،

، ولا يغرك اثواب لحسنت فليس حاملها من تحتها احدا ،

، الفرد فرد وان خليته ذهبا والكلب كلب وان سميته اسدا ،

ومنه ، انفقت شرخ شبابى فى ديياركم فما حظيت ولا احرزت انفاقى

، وخير عمرى الذى ولى وقد ولعته الهموم فكيف الظن بالباقى

ومنه ، ولما التقى للبين خدى وخدها تلاقا بماء ذابل وجفون ورد ٥

، ولفت يد التوديع عطفي معطفها كما لفت النجا ما بيستي تبلد ،
، وأذرى النوى دمعي حلال دموعها كما نظم اليا قوت والدر في عقد ،
، وولت وفي من لوعة الوجد ما بها كما عندها من حرقة البين ما عندي ،
ومنه الدهر كالميزان يرفع ناقصا أبدا ويخفض زايدا المقدار ،
، وإذا انتحا الانصاف عادل عدله في الوزن بين حديد ونضار ،

أبو القاسم القشيري

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور كان من أئمة الدين وأعلام المسلمين قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ وبرز في ذلك حظا وافرا ولازم إمام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف وبرع في ذلك وجاور وأقرانه وقرأ الأدب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد وظهر له القبول العظيم وظهر من الأشعري وقامت سوق الفتنة بينه وبين الحنابلة وثار العوام إلى المقاتلة وكوتب الوزير نظام الملك بأن يأمره بالرجوع إلى وطنه فلحضره وأكرمه وأمره بلزوم وطنه فأقام يدرس ويعظ ويروي الحديث إلى أن توفي سنة أربع عشرة وخمس مايه رحمه الله تعالى كتب إليه فتوى في

، يا أما ما حوى الفضايل طرا طبت أصلا وزادك الله قدرا ،
، ما على عاشق رأى الحب منك الا تخضل الاراك بالدمع مدرا ،
، فدما لخوف بقبل خديه غدرا أما وليتم ثغرا ،

، وعليه من العفاف رقيب لا يداني في سنة الحب غدرا ،
فأجاب ، ما على من يقتل الحب حدا غير اني أراه حاول نكرا ،
، امتحان الحبيب بالثم حيف لو تعففت كان ذلك اجرا ،
، لا تشرف للثم خد وثغر قبلا في من لحظ تقتل مرا ،
، واخش منه اذا تشاحت فيه غايلات تجر اثما ووزرا ،
، قمع النفس دائما عن هواها لكي تزف النفس صبرا ،
، من يلاه الهه بهوى الخلق فقد سامه هوانا وصغرا ،
، فاجتنبهم ورا بت الله سرا فهو اولى بنا واعظم اجرا ،
، ذا جواب لابن القشيري فاسمع ان اردت السداد سرا وجهرا ،

ومن شعره ، ليالي وصال قد مضين كأنها لآل عقود في نحور الكواكب ،
، وأيام هجر اعقبتها كأنها بياض مشيب في سواد الذوايب ،

ومن شعره ، تقبيل ثغرك اشتهى امل اليه انتهى ،
، لو نلت ذاك لم ابل بالروح مني ان نهى ،
، دنيا لذ ساعة وعلى الحقيقة انت مي ،

جمال الدين ابن نباتة

عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن نباتة القاضي الرئيس جمال الدين الأموي الأسداي القوصي صاحب ديوان الانشا للملك المعظم عيسى ولد بسنة سنة سبع وخمسين وخمسمايه وتوفي سنة خمس وعشرين

وسمته به فشابه بعض نفس بعامة الأدب وكان داعاً دنياً خيراً
حسن النظم والنثر ولما [illegible] ثم بالاسكندرية ثم بالقدس
ثم ولي كتابة الانشا للمعظم وكان يوصف بالمروءة وقضا الحاجة وكانت
وفاته بدمشق ودفن بقاسيون تقريباً وكانت بينه وبين المعظم مداعبات
كتب اليه مرة انه لما فارقه ودخل مدينة طابن اصله باحصل
له من بشر الناس فانهم اذا سمعوا بشيء تسابقوا اليه ليلحقوا
وصنع وكتب بعد ذلك

وتخالفت بيض الاكف كانها اللبيض يوم تجامع الاعراس ❊
وتطابقت سود الخفاف كانها وقع الطارق من يد النخاس ❊

فرمى المعظم الورقة الى فخر النساء ابن بصاقه وقال اجيبوه عنها
فكتب اليه شيراز في آخره ٥

فاصبر على الخلان ان لا من يخلق الاخلق الناس
واعلم اذا اختلفت عليك باندماني وقومك ما هم من ناس

ومن شعره ما لقلبي الا الشوق رفيقا من حرقة الهوى لا افيقا
حملوا يوم بينهم وبكينا فترات حمايل ومروق
لو ترانا والطالبات الينا والقلوب خفوق
لرأيت الدليل حيران فيكم لاح للآل شروق

وسهام الملاحظ قد فوقت لي قلبها كلما رميت مروق
لست ادري اذ ضم اللثم وجدي احرق شفته ام رحيق
ليت شعري اهل الرشا وعى لسن يدري ما بالاسير الطليق
اقفرت دار من احب وما كانت بها غصن ورد ريق
وعفا ثوبها العفيف والريح عليها من حسن تصفيق
دار لهوى وللهوى في معانيها عهود تنما ووجد عريق
اي روح وقفت هناك لجسم عند ما فارق الديار الفريق
اشبهت تلك الديار نفسي دارسي ودمع عيني العقيق
وكان الشباب لفظ وجسمي فيه معنى من العلا دقيق
ورشيق القوام يرشق لحظ لا يستفك منه الرشيق
لحظه قاطع وما فارق الخصر وفي جفنه عن السيف ضيق
مشقت فوق حاجبيه فابدى الف الحسن قد المشوق
ولماه في صدغه لامه والميم فوه والوق منه الشرق
فغدا خطه حسنه وهو منشور واخلاقه عليه خلوق
احدق الحسن بالحداق من خده فما اذا امما الخرق
مسحه للجمال مسح بركنها وخده الشقيق شقيق
وكان الخال الذي لاح في الجبهة عبد وهو طائف عتيق

شبكة الألوكة www.alukah.net

، طابق الحسن منه فهو ان شرفه التجنيس والتطبيق ،
، مردف الردف وهو مختصر الخصر فذا مغم وهذا دقيق ،
، فاتك الطرف باتك الطرف عمدا وهو في كل حاله معشوق ،
، ياخليلي ان العدو كثير فاحذرنه وابن ابن الصديق ،
، والرفيق الذي يؤمل منه الرفق قاس فما رفيق رفيق ،
، وبسوق الهوان سبذل الفضل فالمروج فيه بسوق ،
، فسد الناس والزمان ولا بد فحق ان يخلق الخلوق ،
، فالكريم الذي يغيث يغوث والليم الذي يعق يعوق ،
، غير ان الملك المعظم فرد فاق فضلا وخصه التوفيق ،

وكان هذا ابن شيث قد رمى من عينيه بالداء العضال فانه عجاه مرات منها قوله ٥

، الله يعلم يا ابن شيث ما حصلت من الكابه ،
، الا على الداء الذي خصت به تلك العصابه ،

وقال فيه ايضا ٥

انا وابن شيث والرشيد ثلاثه لا يرتجا فينا الخلوق فايد
من كل من قصرت يداه عن الندى يوم الندى وتطول عند المايده
فكانتا او بعمرو الحقت او اصبع بين الاصابع زايده

ومن شعر ابن شيث ، وشعره في المجنيق وهي من تشرق ،
، كانها من تحته شمس علاها شفق ،

ومنه فيها ، وابيضه باتت تسام مقلتي تبكي وتوري فعل صب عاشق
، سرقت دموعي والتهاب جوانحي فعدا لها بالقط قطع السارق

الدخوار الطبيب

عبد الرحيم بن علي بن حامد الشيخ مهذب الدين الطبيب الدخوار الطبيب شيخ الاطباء ورئيسهم بدمشق وقف داره بالصاغة العتيقه مدرسة للطب ومولده سنه خمس وستين وخمس مايه وتوفي سنه سبع وعشرين وستمايه ودفن بتربته بقاسيون فوق المطور رحمه الله وكان الدخوار روى عنه القوصي شعرا وتخرج به جماعه كثيره من الاطباء وصنف كتبا منها اختصار الحاوي ومقاله في الاستفراغ وتعاليق ومسايل في الطب وشكوك واجوبه ورد على شرح ابن ابي صادق لمسايل حنين ورساله يرد فيها على يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذيه اللطيفه والكثيفه ونسخ كتبا كثيره بخطه المنسوب اكثر من مايه مجلد في الطب واختصر الاغاني الكبير وقرا العربيه على تاج الدين الكندي وقرا الطب على الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المارديني وخدم العادل ولازم ابن شكر وكانت جامكيته حامكيه الموفق عبد العزيز فانه نزل عليها بعده مايه دينار في الشهر وبعرض

الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر الف دينار واربع عشرة بغلة
بطواق ذهب وخلع اطلس وغير ذلك وولاه السلطان رياسة الاطبا
في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خير ابكما يقرأ عليه ولازم السيف
الابدي فحصل معظم مصنفاته ونظر في الهيئة والنجوم ثم طلبه
الاشرف فتوجه اليه فاقطعه ما يغل في السنة الف وخمس مائة
دينار ثم عرض له ثقل في لسانه واشرخ فجاء الى دمشق لما ملكها
الاشرف فولاه رياسة الطب بها وزاد ثقل لسانه حتى انه لم يفهم
كلامه وكان الجماعة يحشون بين يديه ويجيبون عن كتبه لهم ما
اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسه واستفرغ مرات واستعمل
المعاجين الحارة فعرضت له حمى قوية فاضعفت قوته وظهرت
به امراض قوية كثيرة واشكت وسألت عنه وانفق له في مبادي
خدمته للعادل اشياء قرمه من خاطره واعلت محله عنده بنسبها
انه انفق له مرض شديد وعالجه الاطبا وهو معهم فقال يوما لابد
من الفصد فلم يرض به الاطبا به فقال والله لئن لم يخرج له دما المخرج
بغير اختياره فانفق ان ذعف السلطان وبرى ومنها انكسان يوما
على باب دور السلطان فخرج اليهم خادم ومعه قارورة فناولها
وصفوا الماء علاجا فانكر هو ذلك العلاج وقال ليس هذا داء ويوشك

ان يكون هذا من حنا اختضبت به فاعترف الخادم لهم بذلك ٥
ومن شعره ما كتبه الى الحكيم رشيد الدين اذ خليفه في مرضه مرضها

، حوشيت من مرض تعلل لاجله وبقيت ما بقيت لنا الاعراض ؛
، انا نعدك جوهرا في عصرنا وسواك ان عدوا فهم اعراض ؛

وقال ابن خروف يمجو الدخوان

، لا ترجون من الدخوان منفعة فلو شفا عليته العجم والعرجا
، طبيب ان رأى المطبوب طلعته لا يرتجي صحة منها ولا فرجا
، اذا تأمل في دستور سحرا قال ابن فلان قيل قد درجا
، فشربه دخلت فيما يركبه جسم العليل وروح منه قد خرجا

وقال عينه ان الاعرج حاذ الطب اجمع استغفر الله الا العمل والعللا
، وليس يجهل شيء من غوامضه الا الدلايل والامراض والعللا
من حيلة البرء قلت عند محيل بعد اجتهاد ويدري الردى حيلا
، الروح يسكن جثمان العليل على علاته فاذا ما طيبه رحلا

وقال فيه ، طبع المهذب طبه سيفا وصال على المزج
، باب السلامة لا يرى منه ولا باب المفرج

ابن الزويتينة

عبد الرحيم بن عماد الدين ابن الزويتينة تصغير زيتونة الرحبي
وصل الى مصر رسولا من عند صاحب حمص وكانت وفاته بعد الخمسين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وستمايه لما بنى الاشرف جامع التوبه بالعقيبه وكان حانه فيما مضى
وكان لمدرسة بيت الشام امام يعرف بالجمال البستى وكان فى صباه
على ما قيل يلعب بالغانه ثم لما كبر حسنت طريقته وعاشر العلما واهل
الصلاح فذكره للملك الاشرف فولاه خطابة الجامع المذكور ثم
لما توفى رتب مكانه العماد الواسطى الواعظ وكان منهمكا باستعمال
الشراب فنظم ابن الزويتينه هذه الابيات وكتب بها الى الملك
الصالح عماد الدين اسماعيل ٥ جامع التوبه قد تقلدنى منه امانه
قال قل للملك الصالح اهلا الله شانه ، يا عماد الدين يا من حد للناس زمانه
كم الى كم انا فى ضرب بوس وامانه ، لى خطيب واسطى يعشق الخمر ديانه
والذى قد كان من قبلى يغنى بالجغانه ، فما كنت وما ملنا ولا ابرح حانه
، ردنى للنمط الاول ما تشوق شانه ، رحمه الله تعالى

ابن الفوطى

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد بن الصابونى الشيخ الامام المحدث
المؤرخ الاخبارى البغدادى المعروف بابن الفوطى صاحب التصانيف
ولد سنة اثنتين واربعين وستمايه وتوفى سنة ملث وعشرين وستمايه
ذكر انه من ولد معن بن زايده الشيبانى الشريف واقعد ببغداد وصار
للنصيبه العلوى فاشتغل عليه بعلوم الاوايل وبالادب والنظم
والنثر ومهر فى التاريخ وله يد بيضا فى تربيع التراجم وذهن نباك

وقلم سريع وخط بديع الى الغايه قيل انه يكتب فى ذلك
الخط الفايق الرايق اربع كراريس ويكتب وهو نايم على ظهره وله بصر
بالمنطق وفنون الحكمه باشر خزانه الرصد اكثر من عشره اعوام بمراغه
ولج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسه ثم تحول الى بغداد وصار خازن
كتب المستنصريه فاكب على التصنيف وسود تاريخا كبيرا جدا واخر
دونه سماه مجمع الاداب فى معجم الالقاب فى خمسين
مجلدا والف كتاب درر الاصداف فى غرر الاوصاف مرتب على
وضع الوجود من المبتدا الى المعاد يكون عشرين مجلدا وكتاب تلقيح
الافهام فى المؤتلف والمختلف مجلد ولا والتاريخ على الحوادث
من آدم الى خراب بغداد والدرر الناصعه فى شعرا المايه السابعه

ابو طالب المامونى

وله شعر كثير بالعجمى والعربى رحمه الله تعالى
عبد السلام بن الحسين ابو طالب المامونى من اولاد المامون
توفى سنة ملث وثمانين وثمانيه وورد الرى وامتدح الصاحب
ابن عباد بقصايد فاعجبه نظمه وتقدم عنده فدبت عقارب الحسد
له ورماه ندما الصاحب بالدعوه فى بنى العباس والغوا فى النصب
والعتقاد كفر الشيعه والمعتزله وبها الصاحب ويتحاملون عليه الشر
ويحلفون انه له حتى سقطت منزلته عند الصاحب وقال قصيدته

العذرا وطلب الاذن للرحيل فاذن له

يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا ... قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا
لا يكن ذعبك البالي باجشدي ... فقد شربت بكاس الحب ما شربا
ولو افضت دموعي حسب واجبها ... افضت من كل عضو مدمعا سربا
عهدي بربعك للذات مربعا ... فقد غدا للغواني المعجب المنتجبا
يا شقاك الخوجني الحاجبي يحبورها ... الارض من نور الرياض حبا
ذو مارد كيتوف الصاحبي انتفيت ... وزال عطياه اذا ومبا
منها وعصبة بات فيها الغيظ متقدا ... اذ شذت لي فوق اعناق العلى رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم وابو ... الاسباط انت ودعواهم دما كذبا
ومن رضيها الشمر لي شقت ومن ... يسلط بريق الغيث ان سكبا
قد نبح الكلب ما لم يلق ليث شرى ... حتى اذا ما راى ليثا مضى هربا
اري ما اربكم في نظم قافية ... وما اري لي في عبد العلى ارربا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة ... لذي العلا وهو اسنى المجد والحسبا
فالشعر اقصر من ان يستطال به ... اكان مبتدعا ام كان مقتضبا
منها اسير عنك ولي في كل جارحة ... فم يشكرك عني منطقا ذربا
اني لاهوى مقامي في ذراك كما ... تهوى يمينك في العافين ان تصبا
لكن لهاي هوى السير عنك لان ... يطبق الارض مد عليك منتجبا

اطنتني من اهل والانام هم ... اذا ترحلت عن قوم بهم اغتربا
وكان مني تعشيه ان يقصد بغداد ويدخلها في جيش يضم اليه من خراسان وتسموا همته الى الخلافة فاعتل بالاستسقاء وتوفي كما ذكرنا في سنة ثلث وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ومن شعره فلست وان حللت القريض بشاعر ... فاعطاك على ما قلته القل والكثرا
ولكن بحر العلم بين اضالعي ... فما من درر النظم والنثر ارا
ولو كان لي مال لذللت رقابه ... لمن عتقيكم او يبيع لكم شكرا
فقد قنعت والحمد لله همتي ... وقد بلغت بما ابغي بمدحكم اجرا
وما طلبي الا السرور وانما ... سرت اليكم ابتغي بكم النصرا

وقال ، ما تري النار كيف استقرها القر فاضحت تجود وحينا تستعر
، وغدا البحر والرماد عليه ... في قميصين مذهب ومعبر

وقال ، وحمام له حر الجحيم ولكن ... شابه برد النسيم
، فذقت به ثوابا في عقاب ... وذرت به نعيما في جحيم

ابن رجان

عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ابو الحكم اللمي الافريقي الاشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن رجان سمع وحدث وله تواليف مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكمله وشرح اسماء الله الحسنى وكانت وفاته سنة ستين وستمائة

مجد الدين ابن تيمية

عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن علي الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابو البركات ابن تيمية الحراني جد الشيخ تقي الدين ولد في حدود التسعين وخمسمايه وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمايه تفقه في صغره على عمه المظفر فخر الدين ودخل الى بغداد وهو ابن بضعة عشر سنه في حدود ابن عبد السميع وسمع بها ونحوه ودوى عنه الدمياطي وولده عبد الحليم وجماعه وكانا اماما محجه بارعا في الفقه والحديث وله يد طولى في التفسير ومعرفه تامه في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكا مفرط ولم يكن في زمانه مثله وله المصنفات النافعه كالاحكام وشرح الهدايه وصنف اذ خوره في القراآت وكتابا في اصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال لي الشيخ تقي الدين كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول الي للشيخ مجد الدين الفقه كما الي للزاد والحديد وشيخه في الفرايض والعربيه ابو البقاء وشيخه في القراآت عبد الواحد وشيخه في الفقه ابو بكر ابن عمه صاحب ابن المنى توفي يوم عيد الفطر سنه اثنتين وخمسين وستمايه وقد اجتمع به فاوردت عليه فقال مجد الدين الجواب عنها من ماليه وجده الاول كذا والثاني كذا وعددها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا

122

عبد السلام الجيلي

منك الاعاده فخضع له وقال الحمد لله تعالى

عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي ابو منصور الفقيه الحنبلي البغدادي قرا الفقه على ابيه ودرس بمدرسة جده الشيخ عبد القادر بعد وفاة والده ودرس بالمدرسة الشاطبيه وولي الناصر مدة ثم ظهر له اشياء كتبها بخطه من العزائم وتسخير الكواكب ومخاطبة زاعما ان الدبره الخلق فاحضر بدار الخلافه واوقف على ذلك فاعترف انه ما كتبه الا مستجيبا منه لا معتقدا له فاخرجت تلك الكتب واحرقت بعد صلاة الجمعه وكان يوما مشهودا وتوفي سنة احدى عشره وستمايه وكان قد ولي بعد تلك الواقعه عميدا ببغداد ثم استوفيا للمكوس والضرائب فشرع في ظلم الناس وارتكاب ما نهى الله عنه من سفك الدماء وضرب الابشار واخذ الاموال بغير حق ولم يزل حتى عزل واعتقل بالمخزن ثم اطلق ومكث عاما واحدا وعشرين يوما للامير ابي الحسن علي بن الامام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات وكان ممن للاخلاق لطيفا ظريفا ومن شعره في ملبح لابن احمر

قالوا املا بشعر احمر قلت لهم هذي الثياب بيا للصيد والقنص
رمى بسهم لحاظ كنت اهدفها لما اخترق اشد القلوب قتليقها لدى قفص
فالون في الثوب اما من دم المبح او انه كان شعاع الخد بالقنص

أبو بكر التكريتي

عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج ابو محمد التكريتي اخو عبد الرحمن
وهو الاكبر تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الادب وبرع فيه
وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات والمصنفات الادبية ولد
سنة سبعين وخمسمايه وتوفي سنة وستمايه رحمه الله
ومن شعره، متى يفيق من الاشواق سكران ويرتوي من شراب الوصل نكران
، ويرجع العيش غضا بعد ما يبست منه بطول الجفا والصد اغصان
، افتى اصطباري صدوح غاب واحدها فلم لها في فروع الايك الحان
، باتت تنوح على غصن تميل به ريح الصبا وكان الغصن نشوان
، حزينة الصوت تشجو اقلب سامعها قريحة قلبها المسجور خنان
، تبكي بغير دموع والبكا خلق الدمع لي وكذا لو جد الوان
، اها على عيشنا الماضي ولذته اذ غصنه باجتماع الشمل ريان
وهل اسمي قلبي ساعة بعد ساعة لقاكم ولولا ذاك كنت اطيش
، فالعيش الا عيش من نال وصلكم وميتات من فارقتموه يعيش

الجاهيري

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد النحوي الدمشقي ابو الفتوح
الجاهيري بغدادي المولد والدار اسمعه ابوه في صباه من محمد بن عبد
الملك بن خيرون ومحمد بن السلال الوراق والحافظ ابن ناصر وغيرهم
وقرأ هو بنفسه الكثير على ابن البطي واجاز محمد بن الثعاوبدي وكتب خطه

كثيرا وكان شحنة بارطاز اخي يعظ على المنابر وكان صالحا متدينا
وله نظم ونثر وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ودفن بقاسيون
قاسيون كان قدم دمشق يستمزل صلاح الدين فاعطاه ذهبا ٥
ومن شعره اطل الصبا النجدي فيه رسالة اراى العيس قد حنت وقد طرب الركب
، وقد مال غصن البان صنع كانه يسايلها بالوهم ما فعل الركب
، فحط عن الاكوار رحلي واثقلا الى اين ترحالي وقد نزل القلب
وقال ، على انني بعد الحبيب سليم وكان اسهرونا بالفراق وناموا
، حظرتم علينا النوم وهو محلل واحللتم التعذيب وهو حرام
، اذا غبتم عن ناظري حرم على السمع ان يدنوا اليه سلام
، فلا ملكت ريح الصبا فرع بانة ولا سمعت فوق الغصون حمام
، ولا قهقهت فيه الرعود ولا بكت على حافتيه بالعشي غمام

أمين الدين ابن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد
ابن عساكر الامام المحدث الزاهد امين الدين ابو اليمن الدمشقي
الشافعي نزيل الحرم سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن السني
وابي القاسم بن صصرى وابن الزيدي وابن عساكر والقاضي ابي نصر
ابن الشيرازي واجاز له المؤيد الطوسي وابو روح الهروي وطايفة
وحدث بالحرمين بالشيء وكان عالما فاضلا جيدا المشاركة في العلوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وله نظم وهو صاحب عباده كل من عرفه يثني عليه ولد سنة
اربع عشر وستمايه وتوفي سنة سبع وثمانين وستمايه وكان شيخ
الحجاز في وقته وله تواليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين
علي بن ابراهيم بن داود العطار قدس الله روحه لما ودعت الشيخ الامام
العالم العلامه الزاهد محي الدين النواوي رحمه الله تعالى نوى حين
اردت السفر الى الحجاز حملني رساله في السلام عنه للامام جمال الله
ابي اليمن عبد الصمد بن عساكر فلما بلغته سلامه رد عليه السلام
وسالني عنه اين تركته فقلت ببلده نوى فانشدني مديحا ٥

، اصخ يمنة على نوى اشتاقكم شوقا يجدد لي الصبابة والجوى ،
، وارقب قربكم لا بحي مسرتحي يا سادتي قرب المقيم على نوى ،

وكتب اليه الشيخ العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى
وارسلها اليه الى مكة

، اترى رجع عهد العلم وزمان الوصل في ذي سلم ،
، وعهودي بالحمى ردى الحمى مدمع المشتاق قبل الديم ،
، زمن صح اشواقي به وعهودي فيه طول القدم ،
، كلما املت تجديدا به عقل اللفظ مطايا صمم ،
، وحقيق انا بالبين وقد ناب طرفي في الكرى عن قدمي ،

، طالما قد سرني عيش به كان احلى من رد وام النعم ،
، في حمى من ضم من حله راحيا او لاجيا لم يضم ،
، نمت في البعد ولا املي ان اراه في الكرى لم اتهم ،
، وبزعمي بعد طول الوصل ان صرت ارجوزة في الحلم ،
، صرت ابكي خيم الوادي وقد عشت دهرا بين تلك الخيم ،
، فحيني دائم لا فارقها وغيثي بعدها لم يسلم ،
، جيرة الوادي وحبي لكم فهو عندي من تراث القسم ،
، وليال سرني كانت لنا بسناكم مشرقات الظلم ،
، والتزام العهد فما بيت بين ذاك الركن والملتزم ،
، واحاديث رضا كانت اذا مرض القلب شفا السقم ،
، ماذكرت العهد الا سقطت مدمعي من عوض الدمع دم ،
، ان قلبي ساد في الركب الذي بالسري قد اممكم من اسم ،
، عارض الشوق بشوق لم تطق حمل شيء منذ حمر النعم ،
، سار في ذمة احسانكم مستجيرا باميل الذمم ،
، ندمي اذ بعت ايام الحمى اشتري مرجع سعي مندمي ،
، فهنيئا لكم احرامكم كل سيستم بذاك الحرم ،
، وجوار انتم الان به شرفا اهل الصفا والعلم ،

، وَاذَا لَمْ يَكُ اَهْلًا اَنْ يَسْتَمِيلَ عَطْفَكُمْ بِجُمْلَةٍ فِي الْخِدَمِ ،
، وَاشْرَكُوهُ مَعَكُمْ جُودًا فَمَنْ هُوَ اَوْلَى مِنْكُمْ بِالْكَرَمِ ،

عبد الصمد ابن المعذل

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْمُخَتَّارِكَانَ شَاعِرًا فَصِيحًا مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَصْرِيَّ الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَاءِ وَكَانَ مُجَّاجًا خَبِيثَ اللِّسَانِ شَدِيدَ الْمُعَارَضَةِ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ مَنْ مَدَحَ مِنَ الْهَجْوِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ الْاَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي تَرْجَمَةِ اَخِيهِ اَحْمَدَ وَهُمَا طَرِيفَانِ فِي بَعْضِ وَمِنْ شِعْرِهِ ۝

، اِسْتَبْقِ قَلْبَكَ لَا يَمُوتُ صَبَابَةً حَذَرَ الَّذِي نَاخَ لَهُ يَتَوَقَّعُ ❊
، اِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْهَوَى وَقَلْبِكَ بَائِنٌ فَبَقَاءُ قَلْبٍ بَعْدَ ذَاكَ تَجَزُّعُ ❊

وَمِنْهُ ۝ اِنَّ الْعُيُونَ اِذَا امْكَنَ مِنْ رَجُلٍ يَفْعَلْنَ لَقَلَّمَا لَا يَفْعَلُ الْاَلَمُ ❊
، وَلَيْسَ يَبْطُلُ مَا شِئْتَ الْاَبَطُلُ فِي الْحَرْبِ يَحْمِلُ اَحْيَانًا وَتَشْتَغِلُ ❊
، لَكِنَّهُ مَنْ لَوَى قَلْبًا اِذَا رَشَقَتْ فِيهِ الْعُيُونُ فَذَاكَ الْفَارِسُ الْبَطَلُ ❊

وَمِنْهُ ، بَرِئْتُ مِنْ مَحَاسِنِهِ فَجَلَّ بِهَا عَنْ اَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهَا لَفْظُ ،
، نَطَقَ الْجَمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهِ لِلْعَاذِلَاتِ فَاخْرَسَ الْوَعْظُ ،
، مَا لِلْقُلُوبِ اِذَا الْبَسَتْهُ سِوَى حَسَرَاتِهَا حَظُّ ،
، مَا ضَرَّ مِنْ رَقَّتْ مَحَاسِنُهُ لَوْ كَانَ رَقَّ فُؤَادُهُ الْفَظُّ ،

سيدك الواسطي

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَامِدِ بْنِ النَّضْرِ اَبُو طَاهِرٍ الشَّاعِرُ مِنْ اَهْلِ وَاسِطٍ كَانَ يُعْرَفُ بِسَيِّدِكَ رَوَى عَنْهُ شِعْرَهُ اَبُو الْقَاسِمِ بْنُ كَرْدَانَ وَاَبُو الْجَوَائِزِ الْوَاسِطِيَّانِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَثْمِائَةٍ وَمِنْ شِعْرِهِ

، تَاَذَّكَّرْتُنِي فِي الْهَوَى حَدِيثًا بِكَثْرَةِ الدَّمْعِ بَيْنَ صَحْبِي ،
، هَلْ تَجَنَّيْتَ لَاجْتِنَابِ طَيْفِكَ عَنِّي اَلَّا ذُنُوبَ ذَنْبِي ،
، خُذِي حَيَائِي لَا مَكَانَ لِي دُونَ عَيْنَيْ وَنَارَ قَلْبِي ،

وَقَالَ

شَرِّفْنَا فِي شَعَائِرِ الْاَنْصَارِ عَلَى رَدِّ كَرَّةِ الْعَرُوسَيْنِ
تُغَنِّيهِمَا بَنَاتُ الرُّومِ فِيهِ بِاَلْحَانِ الرَّهَابِنِ وَالْقُسُوسِ
فَيَا لَيْلُ بِعْنَا فِي دُجَاهُ حَاجَاتِ شَدِّدْ فِي النُّفُوسِ
رِيَاضُكَ وَالْمُدَامَةُ وَالْتَّدَانِي شُمُوسٌ فِي شُمُوسٍ فِي شُمُوسِ

وَقَالَ ، اِنَّ دَاءَ الْعِدَا اِبْرَحْ دَاءٍ وَطِبِّي شَرْحُ مَا يَبُوحُ ❊
، تَحْسَبُونِي اِذَا اتَّكَلْتُ حَيَارَى بِمَا طَارَ طَائِرًا اَمْ ذَبِيحُ ❊

وَلَهُ الْبَيْتَانِ الْمَشْهُورَانِ الَّتِي لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُمَا فِي طُولِ اللَّيْلِ وَقِصَرِهِ وَهُمَا

، عَهْدِي بِنَا وَرَدَا الْوَصْلَ جَمْعُنَا وَاللَّيْلُ اَطْوَلُ كَالِحٍ بِالْبَصْرِ
، وَالْاٰنَ لَيْلِي مُذْ غَابُوا فَدَيْتُهُمُ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي عَنْهُ مُنْتَظِرُ

الجليس ابن الحباب

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبَابِ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَبَعْدَ الْاَلِفِ بَاءٌ اُخْرَى الْاَعْلَبِيُّ السَّعْدِيُّ الصَّقَلِّيُّ الْاَصْلِ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْقَاضِي الْجَلِيسِ اَبُو الْمَعَالِي قَالَ ابْنُ بَسَّامٍ سُمِّيَ الْجَلِيسَ لِاَنَّهُ كَانَ

شبكة الألوكة www.alukah.net

يُعلّم الظرائف واخوته اولاد الحافظ القرآن الكريم والادب وكانت
عادتهم يسمعون دروسهم الجليس وكان العماد الكاتب مات
سنة احدى وستين وخمسمايه وقد ناف على السبعين وتولى
ديوان الانشا للغاين مع الموفق ابن الخلال رحمه الله تعالى ومن
شعره ، ومن عجبي ان الصوارم والقنا تعيض بايدي القوم وهي ذكور ،
، واعجب من ذا انها في اكفهم تاجج نار والاكف بحور ،
ومنه ، حيا بتفاحة مخصبة من شفتي حبه وتيمني ،
، فقلت ما ان رايت مشبهها فاحمر من خجله فلذني ،
ومنه ، واصل بلثتي من قد غراني من السقم الملح بعسكرين ،
، طبيب طبه كعذاب بين يفرق بين عافيتي وبيني ،
، اتى الحمى وقد شاخت وباحت فعاد لها الشباب بسختين ،
، ودبرها بتدبير لطيف حكاه عن سنان او حنين ،
، وكانت نوبة في كل يوم فصيرها بحذق نوبتين ،
ومنه ، يا وارثا عن اب وجد فضيلة الطب والسداد ،
، وحاملا رد كل نفس هشت عن الجسم للبعاد ،
، اقسم لو قد طبيت دهر العاد كونا بلا فساد ،
ومنه ، قد اهملت كل الامور فما يعنى بمصلحة ولا يعنيني ،

، بغداد مختلف ما لها الا فتاد امورنا معنى ،
، فاي فنكبت ذا وتكشط ذا فتعود بعدها كما كانا ،
وقال ، رب بيضا سللن بالخط بيضا مرهفات جفونهن جفون ،
، وخدود للدمع فيها خدود وعيون قد فاض فيها عيون ،
وقال ، مجد امتعة الشباب التي عذ في حبها الخليع العذار ،
، اذ بذات الخمار امتع ليلي وبذات الخمار لهو نهاري ،
، والهوى لا عن وصال عوان والجوى الى الجواري جواري ،
وكان القاضي الجليس ابن الحباب كبير الانف وكان الخطيب ابو القسم
هبة الله بن البدر المعروف بابن الصياد مولعا بانفه وهجايه وذكر
انفه في اكثر من الف مقطع فاستهزل له ابو الفتح بن قادوس الشاعر
فقال ، يا من عجبت انوفنا الشم التي ليست تعاب ،
، الا انف خلقة ربنا وقرونك الشم الكتاب ،
وقال الجليس يرثي والده وقد مات غريقا في البحر الرخ عصفت
، وكتب اهدي مع الريح السلام له ما هبت الريح في صبح وامساء ،
، احدى ثقاتي عليه كنت احسبها ولم اخل انها من بعض اعدائي ،
وقال ، المتنبي والليل يزعى بله دجوعية لم يكتهل بعد فودا ما
، فاشرق ضوء الصبح وهو جبينها وفاحت ازاهير الربا وهي يابسا

العصفي الحلي

امواما

، إذا أنا أجنبت من وجهها العين ، وضد أسالت خلال الروض بالدمع
، وأي لا استسقى السحاب لربها وان لم تكن الاضلوعي ـ ما وامما
، إذا استعرت نار الاسى من اضلعي نصبت على حر الحشا برد ذكراها
، وما أي ان يصلى الفؤاد حرها ويضرم لولا ان في القلب سكنا ها
عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن احمد بن نصر بن أبي
العز بن سرايا هو الامام العلامة البليغ المفوه الناظم الناثر شاعر
عصره على الاطلاق صفي الدين الطائي السنسي الحلي شاعر أصبح به
راجح الحلي ناقصا وكان صابئا فعاد على عقبه ناكصا أجاد القصايد
المطولة والمقاطيع وأتى بها أخجل زهر النجوم في السما فما قدر زهر الارض
في الربيع تطول القاطة المصفة [redacted] المعسولة وتقاصد الى
كالسهام وأشفه وسيوف مسلولة مولده يوم الجمعة خامس شهر
ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمايه دخل الى مصر في سنة ست
وعشرين وسبع مايه واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر
ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وان هي قصيدة
المتنبي التي اولها ، بأبي الشموس الجانحات غوارب ،
وهي ، اسبلن من فوق النهود ذوايبا فجعلن حبات القلوب ذوايبا
وجعلن من صبح الوجوه أشعة غادرن سود الليل منها شايبا

، بيض عاطل العبي كواعبا ولو استبان الرشد كن كواكبا
، سفهن رأي المانوية عندما أسبلن من ظلم الشعور غياهبا
، وشعرن لي فرأين شخصا حاضرا شدهت بصيرته وقلبا غايبا
، اشرقن في حلل كان أديمها شفق تدرعه الشموس جلابيا
، وعرفن في كلل فقلت لصاحبي اي الشموس الجانحات غواربا
، ومعربد الخطرات يثني عطفه يختال من مرح الشبيبة شاربا
، حلو التعتب والدلال روعه عتبي ولست تراه الا عاتبا
، عاتبته فتصرحت وجناته وازور الحاظا وقطب حاجبا
، فرأى الخد اليكليم وطرفه ذو النون اذ ذهب المنى مغاضبا
، ذو منطق تعدو الخطوب بشينه نعما وان منح العيون معايبا
، لاغرو ان ذهب الرقيب بعقله من نون ودعاه قلبي نائبا
، فمواهب السلطان قد كشت الورى تعا وتدعو القناور سالبا
، الناصر الملك الذي خضعت له صيد الملوك مشارقا ومغاربا
، ملك تدين له الملوك براحه ويعد بر احات الفراغ متاعبا
، لم أخل الارض من ثناه وان خلت من ذكره مليت قفارا وقواضبا
، بمكارم تسبي السباسب اكرادا وعزائم تدع العقار سباسبا
، ترجا مواهبه ويرهب بطشه مثل الزمان مسالما ومحاربا

شبكة الألوكة www.alukah.net

، فاذا سطا ملأ القلوب مهابة واذا سخا ملأ العيون مواهبا
، كالغيث تبعث من عطاه بايلا سبطا وترسل من سطاه حاصبا
، كالليث تحمي غابه من يبتدي طورا وينشب في القميص مخالبا
، كالسيف يبدي للنواظر منظرا طلقا ويمضي في الهياج مضاربا
، كالسيل يحدث منه عذبا وصلا ويعده قوما عذابا واصبا
، كالبحر يصدي للنفوس نفايسا منه ويبدي للعيون عجايبا
، فاذا نظرت يدي يديه ورأيه لم تلق الا صيبا او صايبا
، ابقا قلاووز الفخار لولده اثما فقاذوا بالثنا مكاسبا
، قوم اذا سيموا الصوافن صيروا الجد اخطار الامور مراكبا
، عشقوا الحروب تمنا بلقا العدى فكانهم حسبوا العداه حبابا
، وكانما ظنوا السيوف سوالفا واللدن قدا والقسي حواجبا
، يا ايها الملك العزيز ومن له شرف يجر على النجوم ذوايبا
، اصلحت بين المسلمين بهمة تذر الاجانب بالوفود اقاربا
، وهبتهم زمن الامان فمن رأى ملكا يكون له الزمان مواهبا
، فاقمت لعتهم للوحوش وظايفا وتصنع للنسور مآدبا
، وجعلت هامات الكماة منابرا واقمت حد السيف فيها خاطبا
، وبذلت للمداح صفو خلايق لو انها للحد طاب مشاربا

فراوك في حنك النضار مفرطا وعلى صلاتك والصلاه مزايدا
اوليتني فلك المديح عنايه وملات عيني هيبه ومراهبا
ورفعت قدري في الانام وقد رأوا مثلي لمثلك خاطبا ومخاطبا
في مجلس ساوى الخلايق في الندى وترتبت فيه الملوك مراتبا
ولغيته في الفلك اسعى جالسا رغما على من قال امشي راكبا
وستغنى الدنيا غداه وردتدي وما مطرت على مصايبا
فطفقت املا من ثناك وشكره حقبا واملا من نداك حقايبا
اثني فتثنيني صفاتك مظهرا عيا وكم اعيت صفاتك خاطبا
لو ان اعظاما جميعا السن تثني عليك لما قضينا الواجبا

وانشده الصاحب شمس الدين ابن السندي ابيات سليم الهوى النيلي المصغرة الفاظها الى اولها ○

رقيق بالابيرق في الغجيرة وذكر ان ناظمها نظمها غزلا لصاحب الديوان علاء الدين الجويني ولم يمكنه نظم بيتا واحد مدحا اذ شان المدح التعظيم فنظمه رحمه الله تعالى

، نقيط من مسيك في وريد جديلك ام وشم في خديد
، وذيلك اللوميع في الضحى وجيهك ام قمين في سعيد
، وجيه شويدن فيه شكل اذق معينيات من خوريد

ظبي مَلَ صبي في قبي مُسَرَّهيب السطيوم كالأُسَيِّد ،
معيشيق الحركة والحيا ميشيق السوليف والقُدَيِّد ،
مُعَيشيل اللي له ثغيِّر رَقيقته خميِّر في شُهَيِّد ،
ظبي في مقللته بنيِّل مُوَيقعه افلاذ الكبيِّد ،
شويمي اللفيط فما احيلا عذب قويله لي ياسُوَيدي ،
تريكي اللحيظ له جُسَيِّم مزيف لمسته لبني زَيِّد ،
بجديل القُدَيله خصيِّر بجاذبه كفيل كالطويِّد ،
فويق صليته لوفيرتيه ليل من فوجمه الجعيِّد ،
دُوَيدك يابني فلي قليبك مسيليب البجيدة والجليِّد ،
جفيني من جُيرك في شهير اطيول من مطيلك للوعيِّد ،
ولستُ حويذ الصريف دهري دُوَيب خويف يصني حسيدي
صريف الدهر يعزعن عيد سنيد ظهيره مثل السنيدي ،
ترلت جوزه فقضى حقيقي وصان حوسي ودعا عهيدي ،
وراش جنيحي وعمي ظهيري وزاد حرمتي وبنا بجيدي ،
وحق على كثير من قلبي كما حق الأبي على الوليِّد ،
وويقك معتله وافده كانهم طفيل في مهيِّد ،
نظرت حوسيديه وهم نويلين منطريم كسنعك المعيدي ،

دُوَيدك يا اصيل الجود مني نظيم في وصيفك كالعقيِّد ،
احيسن من قصيد من قبيل واسبق من نظم من بعيدي ،
اُرشق من غزلهم مدحي واحلا من مزيلهم حديدي ،
حسيب مكيني وعلى قديري ووسع طويقتي وقوى جهيدي ،
وكم سكرت عطفاه من خمر ريقه فمالت به ام من كؤوس حميقة
مليح يغير العضن عند اعتزازه ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شي ناقص غير خصره ولا فيه شي بارد غير ريقه
ولا ما يسوا النفس غير نفاره ولا ما يروع القلب غير عقوقه
عجبت له بدى افساوة عند ما يقابلني من خده برقيقه
ويلطف لي من بعد الغطه وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق هذا انتصبت قلت بل شقيقه
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكاس حكاها ثغره في ابتسامه بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمته من حديثه من السكر ما لا نلته من عتيقه
فلم ادر من اي اللاثه شكرتي ألمن لحظه ام لفظه ام رحيقه
لقد بعثت قلبي لغلوة ساعه فاصبح حقا ثابتا من حقوقه

وأصبحت ذما نا على أخذ صفقتي كذا من سمع الشيء غير

وقال ايضا ۞ سوقيه ۞

غيري بقبل سواكم يتمسك وأنا الذي شرا بكم اتمسك
اضع الخدود على ثمر نعالكم فكأنني تحت ابها أتبرك
ولقد بذلت النفس لا إبقي خادعتكم وبذلت ما لا أملك
شرطي بأن وحشتي تقي لكم والشرط في كل المذاهب أملك
قد ذقت جبلكم فأصبح مهلكي ومن المطاعم ما يذاق فيهلك
لا تعجلوا قبل اللقا بقتلتي وصلوا فذلك فايتي يستدرك
ولقد بكيت لدهشتي تقدموا وضحكت قبل وجركم لي مهلك
ولربما أبكي السرور إذا أتى فرطا وفي بعض الشدايد يضحك
زعم الوشاة بأن هويت سواكم يا قوم الواشي فانت يوفك
عار علي بأن أكون مشرعا دين الهوى ويقال انت مشرك

وقال ، جل الذي أطلع شمس الضحى مشرقة في صبح ليل بهيم ،
، وقدر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم ،
، بدر ظننا وجهه جنة فمسنا منها عذاب اليم ،
، ينفر كالرم الأ فانظروا الى نخيل وهو عندي كريم ،
، لما انحنا حاجبه واشتهى نصر للعشاق قدا قويم ،

، عجبت من فرط ضلال وقد بدا لي المعوج والمستقيم ،
، داوى حبيبي يا طبيب الهوى وخلني اني بحالي عليم ،
، فحصره واه واجفانه من بضة والملحظ منه سقيم ،

وقال ، رعا الله من لم يرع لي حق صحبة وسلم من لم يسخ لي بسلامة ،
، وفي ذمة الرحمن من ذم صحبتي ولم اك يوما ناقضا لذمامه ،
، واني على صبري على فرط هجره وقرب مغانيه وبعد مرامه ،
، أحاول طرفي لحظة من خياله وتشتاق سمعي لفظة من كلامه ،
، ويوم وقفنا للوداع وقد بدا بوجه يحاكي البدر عند تمامه ،
، شكوت الذي العاطفي مقابلا بكاي وشكوى حالتي بابتسامه ،
، بدمع يحاكي لفظة في انسكابه وعتب يحاكي ثغره في انتظامه ،
، فما فرق من شكواي غير خدوده ولا لان من نجواي غير قوامه ،

وقال ، في غلام كان له صغيرا وتاه فحسد عليه ۞

هو بيته تحت اطهار مشعشعة وطالب الدر لا يغتر بالصدف
وخبرتني معان في مراسمه به كما خبر العنوان بالصحف
ولاح لي من اماراب الجمال به ما كان عن لحظ غيري بالحمول خفي
فظلت ارخص ما يبديه من درن به وارخص ما يخفيه من جنف
حتى اذا تم معنى حسنه وبدا كالبدر في التم او كالشمس في الشرف

شبكة الألوكة www.alukah.net

، ولاح كالصارم المصقول اخلصه تتبع اليقين من شين ومن كلف
، وحال في وجهه ما الحيا في الروضة الانف
، وقال الحسن في احد قوسي او ضاعف الدل ما بالجسم من شرف
، امنحته حدق الحساد محتقرا نوا اليه بطرف غير منطرف
، وظل كل صديق يرتضي سخطي فيه وكل شفيق يستحي بلغي
، يا للرجال اما للحب منتصر الضعف كل بحب غير منتصف
، ما اطيب العشق لولا ان سالكه يمسي لاسهم كيد الناس كالهدف
وقال، يارب اعط العاشقين بصبرهم في الخلد غايات النعيم المطلق
، واذقهم مر السرور قطا لما صبروا على خز الغرام المقلق
، حتى ترى الجنات حول الهوى غايات عزهم التي لم تلحق
وقال، حرضوني على السلو وعابوا لك وجه به يطاب البدر
، حاش لله ما العذول وجه في التسلي وما لوجهك عذر
وقال، قلوبنا مودعة عندكم امانة يعجز عن حملها
، ان لم تصونوها باحسانكم ردوا الامانات لاهلها
وقال، اقول للدار اذ مررت بها وعبرتي في عراصها تكف
، ما بال وعد السحاب اخلف ظني فقالت في دمعك الخلف
وقال، يا من حكت شمس النهار بحسنها وبعاد منزلها وبهجة نورها

، هلا عدلت كعدلها اذ صيرت للناس غيثا بقدر حضورها
وقال، قيل ان العقيق قد بطل السحر بتخيمه لبثر حقيق
، قاري عليل شقشعرا وعلى فيك خاتما من عقيق
وقال، الوجه منك عن الصواب يضلني واذا ضللت فانه يهديني
، وتميتني الالحاظ منك بنظرة واذا اردت بنظرة تحيني
، وكذاك من مرض الجفون بليتي واذا مرضت فانها تشفيني
، فلئن اكل اشرى الوصل منك بمهجتي وابيع دنياي بذاك وديني
وقال، ما يقول الفقيه في عبد رق لجسم لم يرض منه بعتق
، زاره في الصيام يوما واولاه جميلا من بعد بعد وسحق
، فاذا ضم قد وعصا الشهوة فيه من غير نيته فسق
، حل عليه من اثم فيه جناح ان عدا مضمرا لجده صدق
وقال، شكوت الى الجبين ما بي قلبي اذ اجر الظلام فقال انا
، فقلت اظنك غير راض بما كابدت فيك فقال انا
، فقلت اترتضي ان تاه قلبي بما يقال الغرام فقال انا
، فقلت فانكم لولاة امر على اهل الغرام فقال انا
وقال، قلبي لكم بشروعمر وشروطه ونشوده ملك لكم وحقوقه
، حر تحيط به حدود اربع فيه تعين رحبه وضيقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، الود اولها وثانيها الوفا والثالث العهد السليم وثيقه ،
، والرابع المسلول صدق محبتي لكم وفيه بابه وطريقه ،
وقال ، حسنت الشعر منه وقد تدل على كمل له كالطود عيل ،
، وقلت له ايلمن طاب عيشا ما استوجبت ذلك منه قيل ،
، وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل ،
، فقال كون ذا منه نصيبي وتزعم ان حظك منه مثلي ،
وقال : للترك مالي ترك مادين حبي شرك :
: اخلصت دين هواهم بحبهم لي نسك :
، خاطرت بالنفس فيهم ومسلك العشق ضنك ،
، قنعت بالود منهم ان القناعة ملك ،
: وذي اغن غدير ملامتي فيه — انك :
: بحاجبيه وعينيه لحبتين فتك :
، حواجب وعيون لها بقلبي فتك ،
، كالقوس تصمي ومدى تسلي المحب وتشكوا ،
وقال : وذي مرح عارضته في طريقه فلما رأى قال امض لشانكا
، فقلت له قال سعيد مبشر بتصحيفه اني امض لشانكا
وقال : ان غبت عن عيني يا غاية الامان :

، فالفكر في ضميري والذكر في لساني ،
، ما حال عنك عهدي ولا انثنى عناني ،
، شوقي اليك باقٍ والصبر عنك فاني ،
وقال ، خليا من فترة السلوان والغشا منشطة العلان ،
، وابلا من تفحة المسك والند يخ الكيمخت والزعفران ،
، ذاك عطري ما زال يعبق في بردي من مون ومن قفطان ،
، ليس بصبور لريبة القلب قلبي بل برب الافواط حسن جناني ،
، فاخليا من فلانة خرت سمعي واملا مسمعي بذكر فلان ،
، واتركا الفتنة التي قتل عنها انظامن حيال الشيطان ،
، اين مني ذات الخمار بحمام وفي موكب وفي بستان ،
، فلهذا الا ارتضى العيش الا مع حبيب تراه حيث تراني ،
، ان راه ذوو البصاير قالوا غير مستحسن وصال الغواني ،
، فلواني فوضت في جنة الخلد وصرت في نعيم الجنان ،
، لم اكن مايلا الى الطيب وصل الحور الا مع عز الولدان ،
وقال ، بأبي قد زار سالف منك وان نزاره حاجب اذ نبت حتف
المشتهم العاني :
، فلوان اسم اي معاد حل قلبه ما كان في البلوى ايا حسان ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ، بعثت يا آيات الجمال فأنت تحسبك أبصارنا وبصائر ،
، وبدت حسنا باللحاظ ممتعا فلاخاطر الا وفيك يخاطر ،
، ولما بدت زهر الثغور وتاهت الخواطر وامتدت اليك
النواظر ،
، ختمت على درالثنا يا بحام عقيق وتحت الختم تخبأ الجواهر ،
وقال ، الى محيا ك ضوء البدر يعتذر وفي محبتك العشاق قد عذروا
، وجنة الخلد في خديك مونقة ونار حبك لا تبقي ولا تذر ،
، يا من يعز دلالا غصن قامته العصن هذا فاين الظل والثمر ،
، ما كنت احسب ان الوصل ممتنع وان وعدك برق ما به مطر ،
، خاطرت فيك بغالي النفس اذ علما ان الخطير عليه يسهل الخطر ،
، لما رأيت ظلام الشعر منك بدا خضت الظلام ولكن غرني القمر ،
وقال من الموشح المضمن وهو من مخترعاته التي لم يسبق
اليها والابيات المضمنة منحوله الى ابي نواس ۞
، وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى ولكن نهى في المحبة قد هوى ،
، ومن كنت ارجو وصله قتلني نوى واضنى مرادي بالقطيعة والنوى ،
ليس في الهوى عجب ، ان اصابني النصب ، حامل الهوى تعب ، يستغرق الطرب
، اخو الحب لا يفك صبا ميتما ، غرق دموع قلبه يشتكي الظما ،

، لفرط البكا قد صار جلدا وعظما ، فلا عجب ان مزج الدمع بالدما ،
الغرام اخله ، اذا صاب مقتله ، ان كان يخشى له ، ليس ما به لعب ،
، الا قل لذات الخال ارفد الدكا ، ومن بصبا الوجد فاقت على ذكا ،
، شكوت غرامي لو شفيت لمن شكا ، واطلعت دمعي لو شفا الدمع من بكا ،
فانثنيت ساهمه ، والقلوب واهمه ، تضحكين لاهيه ، والحب ينتحب ،
، اثرت فؤادي حين لاقت عبرتي ، وبدلتني من مسيتي مسيتي ،
، ولما رأيت السقم اخل بهجتي ، تعجبت من سقمي وانكرت قتلتي ،
مرت اذ بدا الي عند ما ارقت دمي ، تعجبين من سقمي صحتي من العجب ،
، تعجبت عن عني فاتقنت الشقا ، وابتني فرط الحجاب من البقا ،
، فلما اميط الستر واتحت اللقا ، غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا ،
حين ترفع الحجب ، منك يصدر الغضب ، كلما انقضى سبب ، منك عاد
وقال في الزنبق والورد ۞ لي سبب
، قد نشر الزنبق اعلامه وقال كل الزهر في خدمتي ،
، لو لم اكن في الحسن سلطانه ما رفعت من دونه رايتي ،
، فقهقه الورد به هازئا وقال ما احذر من سطوتي ،
، وقال للسوسن ماذا الذي يقوله الاشيب في حضرتي ،
، فاشتغل الزهر من قوله وقال للانهار يا رفقتي ،

يكون هذا البليش تحمدًا وضحك الورد على شيبتي

وقال ايضا وفيها تشبيهات طي ونشر

خليلي اجر فضل برودي وانتعاني رياض عين البرود
كم بها من بديع زهر انيق كفضول منظومه وعقود
زنبق من قضب اس وبان واقاح وعنبر ورقود
كجبين وعارض وقوام وثغور واعين وخدود

وقال ، ولم انس اذ زار الجيب بهضبة وقد غفلت عنا وشاة
ولوام

وقد فرش الورد الخدود وبشرت بمقدمه الشوشن الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللنسمام حول المسام
اياد بث حتى في الحدايق اعين عكينا وحتى في الرياحين نسمام

وقال في مليح رافض

جاء في قد اعتدال مهفهف اله عدل
قد خفقت عطفه شمال وثقلت خصره شمول
ثم انشا رافضا يقد تثنى الغصن العتول
يحول ما بيننا بوجه فيه مياه اليها تحول
فرنح الرقص منه عطفا حتى اللطف والاحول

وقال في مليح قلع ضرسه

لحا الله الطبيب فقد تعدا وجا لقلع ضرسك بالمحال
اعاق الطب في كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال
وديوانه الذي دونه لنفسه ثلث مجلدات وكله جيد وبلغنا
وفاته في اوائل سنة خمسين وستمايه رحمه الله تعالى وعفا عنه وعنا

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام
وبقية الاعلام الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي ولد سنة
سبع او ثمان وستين وخمسمايه وتوفي سنة ستين وستمايه م
سمع من الخشوعي وعبد اللطيف بن اسماعيل الصوفي والقسم بن عساكر
وابن طبرزد وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم وخرج له الدمياطي
اربعين حديثا عوالي روى عنه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
والدمياطي وابو الحسن اليونيني وغيرهم وتفقه على الامام فخر الدين
ابن عساكر وقرا الاصول والعربية ودرس وافتى وصنف وبرع
في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد وقصده الطلبة من البلاد وتخرج
به ائمة وله الفتاوى السديدة وكان ناسكا ورعا آمرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وله خطابة
دمشق بعد الدولعي فلما ملك الصالح اسمعيل دمشق واعطى الفرنج

صفد والشيخ نمال ابن عبد السلام منه على المنبر وترك
الدعاء له فعزله وحبسه ثم اطلقه فتوجه الى مصر فلما قدم تلقاه
الصالح نجم الدين ايوب وبالغ في اكرامه واحترامه وانفق معوقاضي
القضاة شرف الدين ابن عين الدولة فولى مدرسة الدين السخاوي فضا
القاهرة وولى ابن عبد السلام قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة
جامع مصر ثم ان معين الدين ابن الشيخ بنا بيتا على سطح مسجد
بمصر وجعل فيه طبلخاناه معين الدين فانكر ذلك ابن عبد السلام
ومضى عاقبته وهدم البنيان وعلم ان السلطان والوزير
يغضبان فاسقط عدالة الوزير وعزل نفسه عن القضاء فعظم
ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والا شنع عليك
على المنبر كما فعل في دمشق وعزله فما قام في هيبته يشغل الناس
وكان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنادرة والشعر وكان يحضر
السماع ويرقص وتوجد وارسل اليه السلطان لما مرض وقال
عين مناصبك لمن تريد من اولادك فقال ما فيهم من يصلح وهذه
المدرسة الصالحية تصلح للقاضي تاج الدين فقوضت اليه ولما
مات شهد الظاهر جنازته والخلائق رحمه الله تعالى واختصر
نهاية الطلب وله القواعد الكبرى والقواعد الصغرى ومقاصد

الرعاية وغير ذلك والناس تقول في المثل ما انت الا من العوام
ولو كنت ابن عبد السلام ويقال انه لما حضر بيعة الملك
الظاهر قال له يا ركن الدين انا اعرفك مملوك البندقداري وما
بايعه حتى جاء من شهد له بالخروج عن ملكه الى الملك الصالح
وعتقه رحمه الله تعالى ولما كان بدمشق سمع من الحنابلة اذى كثيرا

الرفيع الجيلي

عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسماعيل قاضي القضاة بدمشق
رفيع الدين الجيلي الشافعي الذي فعل لنا من تلك الافاعيل كان فقيها
مناظرا متكلما متفلسفا قدم الشام وولي القضاء بعلبك
ايام صاحبها الصالح اسماعيل وزين امين الدولة السامري فلما
ملك الصالح دمشق ولاه القضاء بدمشق فاتفق هو والوزير
المذكور في الباطن على المسلمين وكان عنده شهود زور ومن مدعي
زورا فيحضر الرجل المتمول الى مجلسه ويحضر المدعى عليه بالف دينار
او اقل او اكثر فينكر فيحضر الشهود فيلزمه ويحلم عليه فيصالح عن نصفه
النصف او الثلث او اقل فاستحت اموال الناس وقال ابو المظفر
ابن الجوزي حدثني جماعة اعيان انه كان فاسد العقيدة دهريا
مستهزئا بامور الشرع يجيء الى الصلاة سكران وان داره كانت مثل
الحانة وقال الشيخ شمس الدين ملخصا ان الناس استغاثوا الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصالح فخاف الوزير وعجل بهلاكه ليمحو التهمة عنه وقيل ان
السلطان كان عارفا بالامور والله اعلم وقبض على اعوان الرفيع
وكبيرهم حسين الواسطي وسجنوا وعذبوا بالضرب والعصر
والمصادرة ولم يزل ابن الدواس في العذاب الى ان فقد وفي ثامن عشر
الحجة سنة اثنتين واربعين وستمايه اخرج الرفيع من داره وحبس
بالمقدمية ثم اخرج ليلا وسجن في مغاره في نواحي البقاع وقيل القي
من شاهق وقيل بل خنق قال ابن واصل حكى لي ابن صبيح بالقاهرة
انه ذهب الرفيع الى شقيف ارنون فعرف اني اريد رميته فقال لله
عليك دعني اصلي ركعتين فامهلته حتى صلاهما ثم رميته فهلك ولما
كثرت الشكاوى عليه امر الوزير بكشف ما حمل الى الخزانة وكان
الوزير لا يحمل الى الخزانة الا القليل فقال الرفيع الامور عندي
مضبوطة لخافة الوزير وخوف السلطان من امره ومن عاقبته فقال له
انت جئت به وانت تتولى امره فاهلكه الوزير وكان ابن ابي اصيبعه
كان من الاكابر والمتميزين في الحكمة والطبيعي والطب واصول الدين
والفقه وحكى بعض الذين باشروه انه لما ارموه في تلك الهوة تحطم
في نزوله وكانه تعلق في بعض حوائها بشيابه فبقينا نسمع انينه
يومين او ثلاثة ايام وكان مشرفا ضعيف وبقي حتى تحققنا موته ورجعنا عنه

شيخ الشيوخ
عبد العزيز

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن مختار
الامام العلامة الاديب الشاعر شيخ الشيوخ شرف الدين ابن
القاضي ابي عبد الله الانصاري الاوسي الدمشقي الشافعي الحموي
الصاحب بن قاضي حماه ولد سنة ست وثمانين وخمسمايه بدمشق
وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمايه رحل به والده وسمعه جزء ابن
عرفة من ابن كليب وسمعه المسند كله من عبد الله بن ابي المجد
المزي وقرا الكثير من كتاب الادب على الكندي وسمع من جماعة وبرع في العلم
والادب وكان من الاذكياء المعدودين وله محفوظات كثيرة
وشكن بعلبك مدة وشكن دمشق مدة ثم سكن حماه وكان صدرا كبيرا
نبيلا معظما وافر الحرمة كثير القدر روى عنه الدمياطي وابو
الحسين اليونيني وابن الظاهري وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين رحمه الله تعالى
لا اعرف في شعراء الشام بعد الخمسمايه وقبلها من نظم احسن منه
ولا اجزل ولا افصح ولا اصنع ولا اسرى ولا ابرع فانه لزوم ما لا
يلزم مجلد كبير وما رايت له شيئا الا وعلقته لما فيه من الملاءمة
والتوريات القاعدة والقوافي المتمكنة والتركيب العذب واللفظ
الفصيح والمعنى البليغ فمن ذلك قوله رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَاسْأَلُوا الدُّمُوعَ مَنْ حَبَسَ غَضَّ عَلَى الْخَدِّ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ،
فَغَدَا الصَّبُّ يَرْتَضِي الْحُبَّ دِينًا وَيَرَى نَاظِرَ الْأَسَى وَحَسِيرًا ،
وَهَدَى قَلْبَهُ السَّبِيلَ فَأَمَّا صَابِرًا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا ،
صُمَّ سَمْعِي عَنِ الْكَلَامِ كَمَا صُمَّتْ بِمَدْحِي نَكِّي سَمِيعًا بَصِيرًا ،
كَمْ سَقَى شَيْفَهُ شَرَابًا حَمِيمًا وَسَقَى سِبْطَهُ شَرَابًا طَهُورًا ،
سَرَحَ الطَّرْفَ فِي ذُرَاهُ تَرَى ثَمَّ نَعِيمًا بِهِ وَمُلْكًا كَبِيرًا ،
لَمْ يَرَى النَّازِلُونَ فِي ظِلِّهِ الْمَمْدُودِ شَمْسًا يَوْمًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ،
وَيَبِيعُ الطَّعَامَ وَالْمَالَ كَمْ عَنْ تَبَذُّرِهِ وَاسْتِبْرَادِهِ وَاسْتِبْرَا ،
وَإِذَا نَازَلَ الْوَلِيدَ وَسُطَيْحًا فَرَأَيْنَا مِنْهُ بَشِيرًا نَذِيرًا ،
كُلُّ سَاعٍ دَاعٍ لَهُ بِدَوَامِ الْمُلْكِ مَا زَالَ سَعْيُهُ مَشْكُورًا ،

اسماء بن خارجة

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيُّ أَحَدُ الْأَجْوَادِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَكَانَ قَدْ سَادَ النَّاسَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ حَتَّى إِنَّ عَشَائِرَهُ تَرَكَتْ إِتْيَانَ الشَّاعِرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي حَمَلَاتٍ تَحَمَّلَهَا عَنْ قَوْمِهِ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا فَسَأَلَهَا بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ أَخَا عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ كَمَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَتَى أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ فَتَحَمَّلَهَا عَنْهُ جَمِيعًا فَقَالَ ۝

إِذَا مَا مَاتَ خَارِجَةُ بْنُ حِصْنٍ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ ۝

ولا رجع البشير بغنم جليش ولا حملت على الظهر النساء
فيوم مثل خير من رجال كثير حولهم نعم وشاء
فيورك في بيتك وفي بينهم وان كثروا ويخر لك الغداء
وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بنا الخبيث في شعره وحكى
ابو القطان قال دخل اسما بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال
له بم سدت الناس فقال هو من غيري احسن فقال له بلغني
عنك خصال شريفة وانا اعزم عليك الا ذكرت بعضها فقال
اما اذا عزمت علي فنعم فقال عبد الملك هذه اولها فقال اسما ما
سألني احد حاجة الا ورأيت له الفضل علي ولا دعوت احدا الى
طعام الا ورأيت له المنة علي ولا جلس الى رجل الا ورأيت له الفضل
علي ولا قصدني احد في حاجة الا وبالغت في قضائها ولا شتمت احدا
قط لانه انما يشتمني احد رجلين اما كريم فكانت منه هفوة فانا
احق بغفرها واما لئيم فاصون عرضي عنه فقال له عبد الملك حق
لك ان تكون سيدا شريفا وقال للكلبي مزح اسما بن خارجة في
ايام الربيع الى ظاهر الكوفة فنزل في رياض معشبة وهناك رجل
من بني عبس نازل فلما رأى قباب اسما وخيمه فوض خامه ليرحل
فقال له اسما ما شانك فقال لي كلب هو احب الى من ولدي والخاف
ان يؤذيكم فيقتله بعض غلمانكم فقال له اسما اقم وانا ضامن
كلبك ثم قال لغلمانه اذا رأيتم كلبه قد ولغ في قدوري
وقصاعي فلا تهيجوه واقام على ذلك مدة ثم ان نخل اسما ونزل
في الروضة رجل من بني اسد وجا الكلب على عادته فضربه الاسدي
فقتله فجا العبسي الى اسما فقال له انت قتلت كلبي قال له
وكيف قال لعودته عادة ذهب يرود لها من غيرك فقتل فامر له بمائة
ناقة دية الكلب ولما اراد اسما ان يعدي اخته الى زوجها
قال لها يا بنية كوني لزوجك امة يكن لك عبدا ولا تدني منه
فيملك ولا تباعدي عنه فيستغير عليك وكوني له كما قلت لامك
حذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في فوري حين اغضب
فان رأيت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمعا لم يلبثا ان يذهب
وقال الرياشي قال اسما بن خارجة لامراته اخضبي لحتى فقالت
الى كم ترقع منك ما خلق فقال

غيرتني خلقا ابليت جدته وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا
كما لبست جديدي فالبسي خلقي فلا جديد لمن لم يلبس الخلقا

واسند اسما عن علي بن ابي طالب وكان مسعود وتوفي في سنة ست وستين
وقيل سنة اثنتين وثمانين وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

تقي الكوين ابن ابي اليسر

اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن المجد مسند الشام تقي الدين شرف الفضلا ابو محمد التنوخي
المعري الاصل الدمشقي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمايه وتوفي
سنة اثنتين وسبعين وستمايه سمع من الخشوعي وعبد اللطيف
وشيخ الشيوخ وابن عساكر والدولعي الخطيب وحنبل وابن طرزد
والكندي واجاز له جماعه تفرد باشياء كثيره وكان متميزا في كتابة
الانشا جيد النظم حسن المقول ديناً متصوناً صحيح السماع مرضيا
كتابه وجلاله وكان جده كاتب الانشا لنور الدين وكتب هو للناصر
داود وولي دمشق نظر البيمارستان وسمع ببغداد من الدامغي
والزبيدي وولي مشيخة ام الصالح ومشيخة الرواية بدار الحديث
الاشرفيه روى عنه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى وابن العطار وابن
تيميه واخواه وابن ابي الفتح سأله الامير ابو حفص ابن ابي المعالي
ان يحمل ابيات ابن الروى الزاييه التي اولها ٥

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملك وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

فقال وحديثها الحديث كالحديث عذب فهو الما الزلال واسكر
فاشبه العتيق الجريال واشتمل من غير ملك ولا ملال وشغل عن غرر

من واجب الاشغال وجنى من قتل المسلم المتحرز ما ليس بحلال
وصادق بشركه النفوس ومالك ال وجهه الاعناق والرؤوس فهو
نزهة العيون وعقال العقول والموجز الذي ود المحدث ان يطول
، حديث حديث الروض فتح نوره فمن نوره قد زاد في السمع والبصر
، تخرون للاذقان عند سماعه كانهم من شيعه وهو مبتطن
، يلذ به طول الحديث لسامع ولا يعتريه من اطالته جهد
، به طرف للطرف يغني وعقله لعاقل رب قد يشقى الى سفد
، هي البدر فاسمع ما تقول فانه غريب وحدث بالرواية عن قمر
وكتب على لسان سيف الدين مقلد بن الكامل بن شاور الى الملك
الاشرف وكان ابطأ عليه عطاؤه وقعة مضمونها ٥

يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف اعز الله نصره وشرح
بعنايته نفس الدهر وصدره وبهنائه وصل الى باب مولانا كما
قال المتنبي حتى وصلت بنفس ما تات اكرهها وليتني عشت
منها بالذي فضلا ٥

ويرجو ما قاله في البيت الاخير ٥ ارجو انالك ولا اخشى
المطال به يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا ٥
فاعطاه صله شينه وقرر له جامكيه واحسن قراه وكتب له ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

كفاه، وكتب الى القاضي بدر الدين السنجاري ٥

لولا مواعيد أمال اعيش بها ... لمتُ يا أهل هذا الحي من زمن

وانما طرف امالي به مرح ... تجري بوعد الاماني مطلق الرسن

ومن شعره ٥

ليلي كشعر معذّبي ما أطوله ... أخفى الصباح بفرعه إذ اسبله

قصصي بمثل عذاره مكتوبة ... يا حسن ما خط الجمال واجمله

والله لا اهملت لام عذاله ... كلٌ لام مهملة

اقرا على قلبي سبا في حبه ... والذاريات لمدمع قد اهمله

ايات تحريم الوصال اظنها ... بطلاق اسباب الحياة مترلة

ثبت الغرام بحاكم من حسنه ... وشهادة الالفاظ وهي معدّله

ان اعتقدته يد النوى عن ناظري ... فله بقلبي ان ترحل مترله

يا العاديات قد اغتدى عناصحا ... ويد الهوى في كل قلب زلزله

شمس القوس لبسنه قد كورت ... والنار في الاحشاء منه مشعله

قال رحمه الله تعالى ركبني دين فوق عشرة آلاف درهم وغبت في قلق فرايت والدي في النوم فشكوت الله ثقل الدين فقال امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعجز عن مدحه صلى الله عليه فقال امدحه بوفاديتك فقلت وانا نائم ٥

احد المقال وجد في طول المدى ... عنانك تطفر او تنال المقصدا

هي حلبة للمدح ليس يحوزها ... بالسبق الا من اعنّ وأسعدا

وانتهت فاتممت القصيدة فوفا الله دين بلك السنة، ومن شعره، يا احمدان فترة الاجفان ... نبيت بها في آخر الازمان،

الحمدوني

والمعجز سنك واضح البرهان ... حتى لو صمتّ الحجران،

اسمعيل بن ابرهيم بن حمدويه ابو علي الحمدوني وجد حمدويه صاحب الرتا دقي على عهد الرشيد قال المرزباني سمعت ملح الشعر حسن التضمين اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب ابن اخي زياد المهلبي وشاه سعيد وكان يقول انا ابن قوله ٥

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ... ما لمن صحبة الزمان وصدا

حال تردادة الى الروح حتى ... لو بعثناه وحده لتهدا

وله ويقال انه اول شعر قاله فيه وقد قال فيه خمسين مقطوعا

كساني ابن حرب طيلسانا ... كانه فتى ماجل بالمن الوجل كالشن

تغنى ابرهيم لما لبسته ... ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني

يريد ابرهيم من المهدي وهذا الشعر له وتمثله

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني ... هوى الدهر عنها وولى عني

فان اك تبغيني اك نفسا بغيتها ... وان احتسبها احتسبها على ضن

ومن شعر الحمدونى فى شاه سعيد

ما ارى ان ذكرت شاه سعيد حاصلا فى يدى غير الاهاب
ليت اعظامها لاجرامها قلت هذه ازايف فى جراب
من حشا ناشئ اللوى اذا ما ابصر من قبل شاة النهاب
سترانى كيف انقض فى وجه المضى يوم الحساب

وقوله ايضا فيها

ايا سعيد لنا فى شاتك العبرات وما ان لها بول ولا بعر
وكيف تبعر شاه عندكم كتبت طعامها الابيضان الماء والتمر
لو انها ابصرت فى نومها علفا غنت له ودموع العين تنحدر
يا مانعى لذة الدنيا باجمعها انى ليغنينى من وجهك النظر

وقال فيها

اسعيد قد اعطيتنى اضعيد مكثت زمانا عندكم ما تطعم
نضوا تغامزت الكلاب بها وقد نبذوا عليها كى تموت فيوسم
فاذا الملا ضحكوا منها قالت لهم لا تهزوا بى وارحمونى ترحموا
مرت على علف فقامت لم تنم عنه وغنت والمدامع تسجم
وقفت الهوى حيث انت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم

وقال فيها لسعيد شويعد سلها الضر والعلف

قد تغنت وابصرت ربلا حين الا علف
بانى من بكفه بزر دآبى من التلف
فاتاها مطمعا فاتته لتعتلف
فتولى فاقبلت تتغنى من الحشف
ليتدم يكن وقف عذب الغلب وانصرف

وقال فى الطيلسان الذى وهبه اياه ابن حرب

يا طيلسان ابن حرب قد هممت بان تودى بمهجتى او تودى بالرمق
ما فيك من ملبس يعنى ولا ثمن قد اوهنت حيل اركان الوهن
فلو تراءى لدى الرقام مرتبطا كانى فى يديه الدهر مرتهن
اقول حين رأى الناس الزمه كانما فى حانوته وطن
من كان يسأل عنا اين منزلنا فالجو انه منا منزل قمن

وقال فيه

يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا خلته الامان فى دوسقيم
فاذا ما رفوته قال سبحانك يحيى العظام وهى رميم

وقال فيه

قل لابن حرب طيلسانك قد ادى قواى بكثرة الغدم
متبين فيه لمبصره اثار رفو اوايل الامم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكأنه الحمى التي وصفت في اشتياق النفس من حلمي
فإذا دمناه قيل لنا ترفع هل له البلى أنعدم
مثل السقيم يرى في جبهة فكسن فاسئله يلقى سقمه
انشدت حين طغى فاعجز ومن لغناء فيه الهرم

وقال فيه

طيلسان لو كان لفظ إذا ما شك قوم في أنه بهتان
فهو كالطود تجل له الشمس بكت قواه والأركان
كم رفعناه ثم ترقى حتى بقي الرفو وانقضى الطيلسان

وقال فيه

طيلسان لابن حرب جاني خلعه في يوم فخر مستهتر
فإذا ما صح فيه صحة تركته كهشيم المحتضر
وإذا ما الريح هبت نحوه طيرته كالجراد المنتشر
مطمع الراءي إلى المرآى إذا ما راءه هال ذا شيء يكر
فلذا رفاه حاول أن يتسلاه تعاطى فعقر

وقال فيه

أيا طيلسانا عيبت طي أسل بحسبك أم داء حبت
ويا ريح صيرتني أقبح كل لا أبقى أن تعبثي

وهو مستجير خبر الطيلسان فقلت [illegible] من ابن ذيق
وقال فيه

طيلسان لابن حرب جاني قد قضى التمزق منه وطره
أنا من خوفي عليه أبدا سامري ليس يألو حسه ذره
يا ابن حرب خذه أو فابحث بما تشتري غلا أعتر عثر
لعل الله يجيبه لنا أن ضربناه ببعض البعثره
فهو قد أدرك نوحا فعسى قد حوى من علم نوح خبره
أبدا يقرأ من بصره آذا كنا عظاما نخره

وقال فيه

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا يبزع الرفو فيه وهو سباخ
مات رفاؤه ومات بنوه وبدا الشيب في بنيه وشاخوا

وقال فيه

يا ابن حرب أطلت فكرا رموني طيلسانا [illegible] عنه فينا
فهو في الرفو آل فرعون في العرض على النار بكرة وعشيا
ذرعت فيه معاشرا فازدروني فمغيت إذ راءوني زريا
جئت في زي شايل كي إذا كم وعلى المنبر قد وقفت مليا
ويقال أنه عمل في هذا الطيلسان ما يني مقطوع وكان قد وقف

على ابيات عملها ابو عمران التلي في طيلسان وكان قد بلي وهي

يا طيلسان ابي عمران قد رمت بك الحياة فما ملكت بالعمر
من كل يومين وقاعدة يبقى يمزع الكبر
اذا الرتداه ليث او لمعيد تبكت الناس ان بلي من النظر

وذكرت له ما كتبه ناصر الدين ابن اليقب الى السراج الوراق

الوراق قد قل من يصطلي الطلت لمن يجري وراه تمهل ايها الساري
ففي فناق سراج الدين موقعة او ذلك الخط او في حومة الدار

وطيلسان ابن عمران قد رمت به من طول بعث وتردد وتكرار

فاجابه السراج

ايّ خطاك كما كانت على بصري لكان في ذاك تشريف لمقداري
وان دارك صان الله مالكها اعز عندي من اهلي ومن داري
لكن لساني ابن عمران في تردده قبلي اليك من الاشواق في نار
ما انفك في الناس يسري في قبول وفي حوك لاشعار

شرف الدولة ابن منقذ

ابو المظفر سلطان بن مرشد بن مقلد بن نصر بن منقذ شرف الدولة ابي الفضل بن ابي العساكر الكناني الشيزري الامير كان فاضلا شاعرا وكان ابو صاحبه شهزر وابن صاحبه فلما مات ابو وليها اخوه تاج الدولة تتش هو قتل اخيه الى ان خرج

الزلزله ومات اخوه وطايفة تحت الردم وتوجه نور الدين فتسلمها وكان اسماعيل غايبا عنها فانتقل الى دمشق وكانت الزلزله سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه وابو عم مؤيد الدوله اسامه ومات اسمعيل بدمشق سنة احدى وستين وخمسمايه

ومن شعره وقد عبث الجمال بخده شطر احيّر ناظر المتأمل

بالغت في استخراجه فوجدته لا راى الا على اصل الوصل

وقال لغز في زنبور ونحله

ومغرد بين قوم في مجلس فنفارهم لاذا ما الاقوام
هذا يجود بما يجود بعكسه هذا فيحمد ذا ويذم ذاك

ومن شعره رحمه الله تعالى

سقيت كاس الهوى علا على ثمل فلا مزدني كاس اللوم والعذل
نأى الحبيب فمي من مائه غرق لو لامست جلده لاستيقن الرجل
ولو تطلبت سلوانا لزدت هوى وقد يزيد رسوما نهضة الوبل
عفت رسومي فمح نحوي لتندبني فالجسم غب ذبال الحبر كالطلل
صحوت من فهوة يشفي الهموم بها الكبتني ثملا من طرفه الثمل
اصبر النفس عنه وهي قايله ما الى بعاديه الاشواق من قبل
كم ميتة وحياة ذقت طعمهما مذ ذقت طعم النوى ليباس والابل

شبكة الألوكة www.alukah.net

والنفس ان خاطرت في غرض والت منه وان خاطرت في الوجد لم تبل
لها دروع تقيها من سهام يد فهل دروع تقيها اسهم المقل
فلتسعد اليه ترى الاعمار في قصر وانظر الى ترى العشاق في رجل
يا ليت شعري وان هوى وشا في حفنه سحرها دوت وسيف على
اذا رماك بسهم اليتم قال له قلبي اعد لا رماك الله بالسهل
ان خفت كرة ان الحبيب فقد امنت في حبه من روعة العذل

ابن عنين الشاعر

محمد بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن ابي اليمن فخر الدين
المعروف بابن عنين الشاعر كان في اول امره كاتبا ادبا خدم في
جهات جبار والدخول على الملك الناصر صاحب حلب مع الشعراء
واصل سرية فلما انتقل الناس من الشام الى مصر ايام التتار
توجه اليها وعاد بصورة عظيمة من الزهد والاعراض عن الدنيا
ولما كبر الشيخ شرف الدين ابن العربي نسخ منها جملة وعارضت بنسخة
قبره بالقرافة بالقرب من الشافعي واعتقد الناس فيه وتوفي سنة تسع وثمانين
وستمائة ولم يخلف شيئا وفرغت نفقته ليلة مات وتوفي بعقربا
وكان له جار عظيم ودق في ترة اولاد الزكي وتلوا الناس على
مبتدعات كثيرة وتفجع الناس عليه ورؤيت له المنامات الصالحة
ومن شعره ما كتبه الى الشيخ شرف الدين الرقي وهو مجاور بمكة

من الخادم الى سيده واخيه في الله ان ارتضاه اما بعد السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فاني كنت ارجو بركة دعائه لما انتدبه
من عناية الله به فكيف الان وهو جار الله فانضاف الى عناية
الله تعالى سيدي عناية الوطن وكان الخاطب عند قبره
الحاج نظم ابيا تا احسنته مشوقة الى تقبيل الحجر المكرم ومعالي
، اوفد الله اعظاكم قبولا وكان لكم حفيظا احسنا
، ان الرحمن اذكركم بامري هنالك فقبلوا عني اليمينا
، فاني ارتجي منه حنانا لان اليه في قلبي حنينا
، وارجوا ثم ايده بايعته اذا عدتم لخير آمينا

فاجابه الشيخ شرف الدين

، نعم اسعى على بصري ورأسي والثم عنكم الركن اليمانيا
، نعم وكرامة واطوف ايضا ببيت الله ربت الله فينا
، وانت اخي وخلي ثم عندي كريم في اخايك ما بقينا
، وارجوا ان نكون غدا جميعا الى وجه المهيمن ناظرينا

ومن شعر ابن عنين القضاه رحمه الله تعالى

لم انت في ود الصديق تفرط ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يا من تلون في الوداد اما ترى ورق الغصون اذا تلون تسقط

وَمَالَكِ لَا تَعْيِنُ شُمُوعًا ۝
وَزَمْرَةُ أَنْ مَدَّكِ بِنَا نَفَا بِمَحُوشُطُورِ اللَّيْلِ نَابَتْ عَنِ الْبَدْرِ
وَفِيهِ مُخَالِفَةٌ حَلَّتْ أَنَاعَمُودُ صَبَاحٍ فَوْقَ كَوْكَبِ الْفَجْرِ
وَصَلْتُ عَلَى شَاحِبًا شَابَ رَأْسُهُ فَأَدْمَعُهُ تَجْرِي عَلَى صِبْغَةِ الْعُمْرِ
وَحَضَرَ أَتَبْدُو وَقَدَّمَا فَوْقَ قَدِّهَا لَنَرْجِسَةٌ تَرْهَى عَلَى الْغُصْنِ النَّضِرِ
وَلَا غَرْوَ أَنْ تَعْلُو الْأَزَاهِرَ حُسْنُهَا أَلَيْسَ جَنَاهَا أَنَّهَا قَدَّمَا مِنَ الزَّهْرِ

وَلَهُ أَيْضًا ۝

وَمُلْتُمْ بِالشَّعْرِ مِنْ فَوْقِ ثَغْرِهِ غَدَاةَ يَلَا شَبَّهْتُهُ لِي بِيَانِي،
فَقُلْتُ سَتَرْتَ اللَّيْلَ بِالصُّبْحِ قَالَ لَا وَلَكِنْ سَتَرْتُ الدُّرَّ بِالظُّلُمَاتِ،

وَمَالَكِ مَا لِلشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ

يَقُولُونَ دَعْ لَيْلَى بِشَنَّهَ كَيْفَ لَوْ قَدْ مَلَكْتَ قَلْبِي بِشَرْعٍ اعْتَدَلْتَهَا
وَلَكِنْ إِذَا اسْتَحْسَنْتُمُ تَرَدُّدَ نَاظِرِي لِأَغْيَرِهَا فَالْعَيْنُ نَصْبٌ جَمَالُهَا
وَأَقْسَمُ مَا عَايَنْتُ فِي الْكَوْنِ صُورَةً لَهَا الْحُسْنُ إِلَّا قُلْتُ طَيْفُ خَيَالُهَا
وَمَنْ لِي بِمِثْلِ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّمَا عَظِيمُ الْغَنَائِمِ نَالَ وَهْمٌ وَصَالُهَا
فَمَا الشَّمْسُ أَدْنَى مِنْ يَدِي لِمَسِّهَا وَلَيْسَ الثُّرَيَّا فِي بُعْدِ نُقْطَةَ خَالُهَا
وَلَكِنْ دَعَتْ لُطْفًا لَهُ فَتَرَلَّتْ عَلَى عِزِّهَا فِي أَوْجِهَا وَجَلَالُهَا
وَأَبْدَعَ لِلنَّاظِرِ أَنَّهَا غَيْبُ حَضْرَةٍ غَدَتْ هِيَ مَجْلَاهَا وَسِرُّ كَمَالُهَا

فَحَسْبِي فَخْرًا أَنْ نَسَبْتُ لِجَرِّهَا وَحَسْبِي قِرَانًا إِنْ خَطَرْتُ يَسَالُهَا،

العين ذي الشاعر

اسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْعَيْنِ ذِي الشَّاعِرِ سَكَنَ دِمَشْقَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ شِعْرِهِ

وَحَقِّكُمُ لَا زُرْتُكُمْ فِي دَجُنَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ تَخْفِينِي كَمَا نَّ سَارِقُ،
وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسُّيُوفُ شَوَاهِرٌ عَلَى وَاطِرَافِ الرِّمَاحِ لَوَاحِقُ

وَمِنْهُ أَيْضًا ۝

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ عُشُّكِ آهِلٌ وَغُصْنُكِ مَيَّادٌ وَأَلْفُكِ حَاضِرُ،
أَبَلَى وَمَا امْتَدَّتْ إِلَيْكِ يَدِي النَّوَى بَيْنِي وَلَمْ يَنْزِعْ جَنَاحَكِ ذَاعِرُ

وَلَهُ أَيْضًا ۝

أَعَيْنَيَّ لَا تَسْتَبْقِيَا فَيْضَ عَبْرَةٍ فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ لِذَلِكَ مَوْعِدَا،
فَلَا تَعْجَبَا أَنْ قَطَّرَ الْعَيْنَ بَعْدَكُمْ فَقَدْ أَبْرَقَ الْبَيْنُ الْمُشَتُّ وَأَرْعَدَا،
وَيَوْمٍ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثَوْبًا مُصَنَّدًا كَفَاضَتْ طِرَازَيْهِ يَدُ الْبَرْقِ عَسْجَدَا،
كَأَنَّ السَّمَا وَالرَّعْدَ فِيهِ تَذَكَّرَا هَوًى لَهُمَا فَاسْتَعْبَرَا وَتَنَهَّدَا،
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَفَّكَ فِي النَّدَى وَإِنْ كَانَتَا أَنْهَا وَأَبْقَا وَأَجْوَدَا

وَمِنْهُ أَيْضًا ۝

أَحِنُّ إِلَى سَاكِنَاتِ الْحِجَازِ وَقَدْ حَجَزَتْنِي أُمُورٌ ثِقَالُ،
بَكَيْتُ فَقَاضَتْ بِحَارُ الدُّمُوعِ وَكَانَ لَهَا مِنْ جُفُونِي انْشِغَالُ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

وظن العواذل انى سلوت لفقد البكا وجاءوا وقالوا
حقيق حقيق وحبك السلو فقلت لمن محال محال
ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك
اوى الف الف مليح فما كانى رايت مليحا سواه
اراه وقال وصول اليه فراحة قلبى ان لا اراه
وقالوا مرادك مقيم عليه فقلت كما هو كما هو

الملك المؤيد صاحب حماه

ثم ان الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا ابن الافضل ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور صاحب حماه مات فى الكهولة سنة اثنتين وثلثين وسبعمايه كان امير ابد مشق وغيرها الملك الناصر لما كان فى الكرك وبالغ فى ذلك فوعد حماه ودر اليه بذلك واعطاه حماه لما امر لاسنده ثم سلب بعد موت ابن اخيه وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره ابن لاحد من الدوله بمصر من نايب ووزير سعد حكم واركبه فى التعامر وشاركه الملك واحده السلطنة ومشا الامر والناس فى خدمته حتى الامير سيف الدين ارغون النايب وقام له القاضى كريم الدين بكما يحتاج اليه فى ذلك المهم من التشاريف والانعامات على وجوه الدوله وغيره ولبسوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنه يتوجه

الى مصر بانواع من الخيل والرقيق والجواهر وسايار الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمر طول السنه مما يصديه من التحف والطرف وتقدم السلطان الملك الناصر لانوابه بان كتبوا اليه يقبل الارض وكان الامير سيف الدين منكورجه الله تعالى كتب اليه يقبل الارض بالمقام الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى وفى العنوان صاحب حماه وكتبت اليه السلطان اخى محمد بن قلاوون اعزه الله انصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى بالمولوى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيله تامه من فقه وطب وحله وغير ذلك واجود ما كان معرفه الفقه لانه اتقنه وان كان قد شارك فى سايار العلوم مشاركه جيده وكان محبا لاهل العلم مقربا لهم اوى اليه امين الدين الابهرى واقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد ابن نباته كل سنه ستمايه درهم وهو مقيم بدمشق غير مسا تحفه به ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه معرفه جيده ما نظمه وله تاريخ مليح وكتاب الكاشف لمدات كثيره وكتاب تقويم البلدان هذبه وجدد له واجاد فيه ما شاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير ومات وهو فى الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيره ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين ابن نباته بقصيده اولها

مصادر اللغة والأشعار

مرثاة ابن سعد أوس الأنصاري

، ما للندى لا يلبي صوت داعيه اظن ان ابن شاد قام ناعيه
، ما للرجال اشتدت مذاهبه ما للزمان قد اسودت نواحيه
، نعى الموئد ناعيه فيا اسفا الخيل كيف عدت عنا عواديه
، كان المديح له عن بذله عوض فاحسن الله للشعر الغد افيه
، يا آل ايوب صبرا ان ارثكم من اسم ايوب صبرا كان مسنيه
، فما البقاء على الايام دائبة كل يمانيه منها دورة فيه
ولو بقي الملك المؤيد محض الشيم لاعصره ومعد ابنه الملك الافضل محمد
فرض والد بعض السلطان [illegible] ابن المعز ذين الشبا
فكان يحي الليل بكره وعشيا فيراه ويبعث معه في مرضه ويقرر الدواء ويطبخ
الشراب بيده في دست فضة فقال له ابن المعز لما عوفي والله
ما احتاج الى ما اجرى الا استثنا لا لامر السلطان وكما عوفي اعطاه بغله
بتجمل وكنبوش زركش وتعبية قماش وعشرة آلاف درهم وانشدت
القصيدة وقال يا مولانا اعذني فاني ما خرجت من عنده ما حسبت
من عند الابن ومدحه شعراء زمانه واجازهم وكلما اتت فرق
كتبه على الناس وقف منها جمله ومن شعره رحمه الله تعالى

اقرا على طيف الحياة سلام صب مات حزنا
واعلم بانك احبة نزل الزمان بهم وضنا